وصفي حسن الرديني

شهيد كوردستان

هرمز ملك جكو

5000

دهوك - ٢٠١٠

٢٦

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ
ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

Ex Libris
Beth Mardutho Library

شهيد كوردستان

هرمز ملك جكو ١٩٣٢ - ١٩٦٣

- اسم الكتاب : شهيد كوردستان (هرمز ملك جكو ١٩٣٢ -١٩٦٣)
-المؤلف : وصفي حسن الرديني
-المصحح اللغوي : هرمز خاميس باختمي
- التصميم و الاخراج الفني : أحمد نجيب ميراني
- التصميم الغلاف : سيران محمد شيخو
- الطبعة الاولى : ١٥٠٠
- رقم الايداع في مكتبة البدرخانية - دهوك
(٢١٥٠) لسنة ٢٠١٠

- الناشر : دار المشرق الثقافية - دهوك

شهيد كوردستان

هرمز ملك جكو (١٩٣٣ ـ ١٩٦٣ م)

((إذا ماقدر للثورة الكوردية أن تكرم أبطالها، فإنّ في مقدمة من ستكرمهم هو الشهيد هرمز ملك جكو وذلك بإقامة تمثال له يخلّد ذكراه))

من حديث للملا مصطفى البارزانى الخالد
عام ١٩٧١

(أن الاخوة المسيحيين شـــاركوا في ثورة أيلول بجدارة وقدموا تضحيات جساما وشهداء ابـطال وعلى سبـيل المثال لا الحصر، الشـهيد الكبـير هرمز ملك جكو)

من حديث الرئيس مسعود البارزاني في لقائه مع مجموعة من المسيحـــيين النازحـــين من مناطق خارج الإقــــليم...
دهوك ٢٣-٠١-٢٠٠٩

مقتطفات من حديث الرئيس مسعود البارزاني في لقائه مع مجموعة من المسيحيين النازحين من منا طق خارج الإقليم

في كلمة للسيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان يوم الجمعة ٢٠٠٩/١/٢٣ في محافظة دهوك مع الأخوة المسيحيين النازحين الى المدينة نتيجة العمليات الارهابية، أكد إن الأخوة المسيحيين كلداناً وآشوريين وسريانا يشكلون جزءاً من شعب كوردستان والعراق. وجاء فيها:

(أنتم أصحاب هذه الأرض وهذا البلد ومنذ آلاف السنين تعيشون في هذه المنطقة ونفتخر بأن ثقافة التسامح هي السائدة في كوردستان على مرّ التأريخ ..) مؤكداً: (أن الاخوة المسيحيين شاركوا في ثورة أيلول بجدارة وقدموا تضحيات جساما وشهداء أبطالاً وعلى سبيل المثال لا الحصر، الشهيد الكبير (هرمز ملك جكو) واضاف سيادته: (ان المسحيين كانوا مصدراً أساسياً لتمويل الثورة في منطقة (نهلة) وفي وقت معيّن وكذلك سهل نينوى والمناطق الأخرى، لذلك لكم الحق في هذه الارض، ومع الأسف الشديد تعرضتم الى حملة ظالمة وقدمتم تضحيات واستشهد عدد كبير من ابنائكم الأبرياء بدون أي ذنب لأنكم تؤيدون العملية الديمقراطية ومؤمنون بها وبالفدرالية، ولستم الوحيدين الذين تعرضوا لعمليات القتل بل المسلمون أيضاً من العرب والكورد وهدف الارهابيين هو القتل من اجل القتل دون تمييز بين هذا الدين وتلك القومية).

وأضاف سيادته:

(نؤكد لكم انه لايمكن ان يكون هناك تمييز بين مسيحي ومسلم وبين كوردي وعربي وبين تركماني وكوردي وبين ايزدي وشبكي وآشوري وكلداني في كوردستان، كلنا مواطنون ومتساوون في الحقوق والواجبات، ويجب ان يكون كذلك في العراق ايضاً، ونعمل على أن تتاح الفرصة لتقديم الخدمات الضرورية لمناطقكم لأنني أعرف إنه تم تقديم بعض الخدمات ولكن هذا لايكفي...).

الاهداء

- الى أرواح الشهداء هرمز ملك جكو، طليا شينو، يوخنا درياوش دهى ...... وجميع بيشمركه ((قوة هرمز)).

- الى كل الاخوة المسيحيين الذين اعتزوا بالانتماء الى كوردستان و دافعوا عن الكورد و كوردستان و ذلك عبر مشاركتهم فى ثورات بارزان و ايلول و كولان ...

- الى كافة المسيحين الذين استشهدوا في ساحات الوغى من اجل عزة ونصرة كوردستان

- والى كافة الاخوة المسيحـيين الذين مازالوا يناضلون اليوم في صفوف الأحزاب الكوردستانية.

- الى الأخوة المسيحيين الذين يعتزون الآن أيضا بكوردستانيتهم و يحبون كوردستان و يصاحبون الأنسان الكوردي...ويسـمّون اطفالهم باسـماء كوردية و يلبسـون الازياء الكوردية الى يومنا هذا.

وصفي حسن
دهوك /ايلول ٢٠٠٩

تقديم

الشهادة في سبيل الوطن تشكل أقصى درجة في الإخلاص للوطن وأسمى درجات الخلق العظيم حيث يولد الإنسان ويكبر ثم يموت بموجب سنة الحياة والطبيعة ويبقى من بين الأموات اسم الشهيد خالداً لأنه ضحى بأغلى ما عنده حياته في سبيل رقي وطنه وشعبه عليه تطيب ذكراه في كل المناسبات الوطنية والاجتماعية.

إن ما تحقق اليوم في كردستان الحبيبة من الفدرالية والتطور الاجتماعي والاقتصادي والأمني ما هو إلا تحصيل حاصل لامتزاج دماء أبنائها بالاستشهاد سواء في معارك الشرق أو في عمليات دك أوكار الأعداء أو من لقى حتفه بالتعذيب على أيدي أعداء الإنسانية وأعداء أبناء كردستان وحتى باستعمال الأسلحة المحرمة من الغازات السامة والكيمياوية.

كلما وقفنا إجلالاً واحتراماً لشهداء كردستان يحفزني اسم الشهيد الآشوري هرمز ملك جكو وبطولاته التي أرعبت قوات العدو في سهل نينوى وجبال القوش، ولم تبخل حكومة بغداد في حينه في تقديم المكافئات المغرية لمن يخلص تلك القوات من الرعب بمجرد سماع اسم الشهيد هرمز وكم من أوكار العدو ضربها في عقر معسكراته ومحصناته حتى امتزج دمه بدم رفاقه من شهداء ثورة أيلول من الأكراد والآشوريين واليزيديين.

وأصبح رمزاً للبطولة والتضحية والفداء، فإن كان هناك من قول للبعض من يتبجح باسم الآشوريين خلاف ذلك فإنه يجني على الحقيقة والتاريخ تلك الحقيقة الساطعة التي صنعت واقعة تاريخية خلقت مقاوماً عنيداً أما قوى الشر وعاش ليخلد إلى الأبد ويبقى رمزاً للشهادة في كردستان الحبيبة .

وبمناسبة صدور كتاب شهيد كردستان هرمز ملك جكو لا يسعني إلا أن أقدم

الشكر والامتنان لوفاء مؤلفه السيد (وصفي حسن رديني) الدى تعب و سهر و جال كثيرا حتى تمكن من إعداد هذا الكتاب الوثائيقى حول حياة و نظال الشهيد هرمز ملك جكو وشهداء الحرية الذين رووا أرض كردستان بدمائهم لينعم أبنائها اليوم بالعز والرفاهية بقيادة البارزاني الابن على هدي منهاج المدرسة البارزانية التي أسسها الزعيم الخالد مصطفى البارزاني ذو الرؤية الواسعة لنيل حقوق كافة أبناء كردستان بمختلف الأطياف والمذاهب.. فتحية وإجلالاً لكل شهدائنا.

كوركيس شليمون
نائب محافظ دهوك
دهوك- ١٨/ ٦ / ٢٠٠٨

((انما يدون التاريخ .... لكي لا يطمس الزمان اعمال الرجال))

المؤرخ اليوناني الشهير

هيرودتس

ملك جكو تياري

هرمز ملك جكو

گورگیس ملك جكو

عراقة الأواصر بين العائلة البارزانية و عائلة ملك جكو

اذا ما تصفحنا التاريخ الذي يجمع بين العائلة البارزانية و عائلة ملك جكو لوجدنا إنها موغلة في القدم، وفي هذا الشأن ذكر الكاتب (پێ رەش بارزانی) في كتابه المعنون (بارزان و حركة الوعي القومي (١٨٢٦-١٩١٤) و التي طبعت في العام ١٩٨٠:

(تاريخ العلاقة التي تربط بين العائلة البارزانية و عائلة ملك جكو قديمة وترجع الى العام ١٩٠٩ عندما قام الشيخ عبدالسلام البارزاني بثورته ضد القوات العثمانية... وبعد فشل ثورته توجه الى منطقة هكاري في كوردستان تركيا و بقي هنالك لبضعة أشهر وكان ضيفا على عشيرة التياريين وبالأخص البطريارك (مارشمعون بنيامين) في قرية (قدشانس)

في تلك الفترة ألتقى ملك جكو بالشيخ عبدالسلام البارزاني ،وكان آنذاك يترأس عشيرة التياريين ،وتقوت في تلك الحقبة اواصر الصداقة بين الاثنين، حيث بات الشيخ عبدالسلام البارزاني ليالي عديدة في بيت ملك جكو، وإستمرت هذة العلاقة فيما بعد ذلك.

وعندما إنهارت جمهورية مهاباد في كوردستان ايران في العام ١٩٤٧، قام ملك جكو بإرسال رسالة الى البارزاني الخالد يبيّن فيها استعداده في تقديم المساعدة لهم.

وعند عودة البارزاني الخالد من روسيا في العام ١٩٥٨، قام هرمز ملك جكو بزيارته في بغداد و جدد صداقتهُ وعهده له.

نبذة عن حياة هرمز ملك جكو

عندما تمر الأمم و الشعوب بمراحل ثورية في حياتها، تبـرز عند ذاك اسماء لشخصيات قيادية وثورية أفدت هذه الثورات بإرواحهم، فتذاع صيتهم بين الناس و يصبحون فيما بـعد رموزا للشـجاعة و التضحية لشعوبهم.

واذا ما تصفحنا تاريخ ثورة أيلول الكبرى في منطقـة بـهدينان، سـنرى أن هنالك العديد من الشـخصيات الكبيرة والتي بـرزت اسماؤها لامعة في سماء الثورة و عرفت بالأقـدام و التضحـية و الشجاعة ومن بين هذه الاسماء يبرز اسم الشهيد(هرمز ملك جكو).

هرمز ملك جكو ينتمي لعائلة كوردستانية وقـد عرف عن ابـائه وأجداده بمتانةأواصرهم وعلاقاتهم مع القيادات الكوردية التي كانت تقوم بالثورات سواء في كوردستان الشمالية أو الجنوبية.

وكانت هذه العلاقات وهذا الامتداد التاريخي سببا كي يلتحـق هرمز ملك جكو (وهو في مقتبل عمره) بالثورة الكوردية ويستمر فيها الى يوم استشهاده في ١٩٦٣/١٢/١ في معركة آلوكا قرب دهوك .

و وفاءأ لهذا المناضل الكبير إرتأينا أن نقوم بـتاليف هذا الكتاب عن حياة ونضال هرمز ملك جكو.

ولد القائد هرمز ملك جكو في العام **١٩٣٢** في قرية (كوريت كافانا) القريبة من ناحـية زاويته، وفي العام ١٩٦٢ ترك عمله في شـركة النفط في كركوك والتحق بقوات البيشمركه، في البـداية توجه الى

قصبة ألقوش و هنالك عن طريق تنظيمات الحـــزب الديموقـــراطي الكوردستاني تم ارساله الى مقر مفرزة البيشمركه بقيادة (غازي الحـــاج ملو المزوري) في قـــرية (خوركي) ومن هنالك أرسل الى (وادي ديرا) قرب قرية بلان بمرافقة أحد البيشمركه الذي كان يدعى (حجي محمود خوركى) الذي اوصله الى (واحد حـــجي ملو المزوري) احد قادة البيشمركه الذي رحب ب (هرمز ملك جكو) كثيرا و أهدى إليه بندقية احد بيشمركته الذين كانوا تحت امرته وكان يدعى (مصطفى شكفت هندي).

عندما وصل الملا مصطفى البارزاني الى المنطقة في اذار ١٩٦٢، قام واحد حاج ملو بأخذ هرمز ملك جكو اليه و عرفه بـــه في قـــرية (نسرا) و بقيا معه الى أن وصلوا الى قـــرية (ئازاخ) القريبـــة من بلان.

وبعد هذا اللقاء أصبح هرمز بيشمركه ضمن قوة واحد الحـــاج ملو، وعندما غادر واحد حاج ملو الى أتروش، إلتحق هرمز بقوة (غازي حاج ملو) و بقى معه حيث شارك في العملية العسكرية التي جربـــت لضرب نقطة التفتيش المتواجدة في مدخل الموصل في العام ١٩٦٢.

وبعد هذه العملية التي جرت في يوم٦/١٠/١٩٦٢ و التي أبدى فيها هرمز ملك جكو دورا بطوليا ذاع صيته في كافة ارجاء المنطقة، فقام هرمز على اثرها بزيارة الى الشـــيخ احـــمد البـــارزاني في قـــرية بارزان، وبعدها توجه الى قرية(ريزان) و إلتقى بـــالملا مصطفى البارزاني و طلب منه تشكيل قوة خاصة بالمسيحيين و قـــال: (أريد ان أكوّن قوة خاصة بالمسيحيين ،ويكون لدينا مقر خاص) وقـــد أيده الملا مصطفى البارزاني و منحه الأذن بذلك، وكتب رسالتين الأولى الى (حسو ميرخان دولمرى) آمر قوات شيخان و عقرة و الثانيةالى السيد(علي خليل خوشفي) آمر قوات دهوك لكي يساندوا هرمز ملك جكو في انشاء قوة او بتاليون من الاخوة المسيحيين.

بـــعد ذلك توجه هرمز الى منطقـــة نهلة و هنالك إلتقـــى ب (حســـو

ميرخان دولمرى) و سلمهُ رسالة البارزانى الخالد وأخذ معه بـعض البيشمركه المسيحيين بعدها توجه الى قـرية (كوريت كافانا) كما انه قام بعد ذلك بتسليم رسالة البارزاني الخالد الى (خليل خوشـفي) الذي بدوره كتب الى (صفت حسن البارزاني) يخبره فيها بمساعدة هرمز في تشكيل بتاليون من بيشمركه المسيحيين.

ثم قام هرمز بعد ذلك بجولة الى قـرى (دهي، كاني ماسـي، كانى بةلاف ، كوند كوسه) و جمع بعض البيشمركه المسيحيين من هناك .... كذلك ألتحق به (١٩) بيشمركه من مسيحي عشـيرة نيروة ممن كانوا مع قوة (صفت حسن البارزاني) في قرية زيوكا كندالا... وفي النهاية استطاع هرمز ان يجمع (٨٠) مسيحيا و هكذا فقد استطاع من تشكيل بتاليون بيشمركه من المقاتلين المسيحيين، وبـعدها توجه الى مقر (حسو ميرخان) آمر قوات شيخان لإستلام العتاد والسـلاح و مبلغ من المال كنثرية.

فأعطاه (حسو ميرخان) بعض العتاد والسـلاح وكمية من المال ... كذلك رشح السيد (موسـى خمو) وهو من أهالي قـرية (بـدرية) بدريك، مسؤولاً إدارياً لقوته لأن موسى خمو كان شخصا معروفا في منطقة ألقوش وكان يجيد الكتابة والقراءة بحـكم خدمته في قـوات الليفى..

قرية سيتكي .... مقراً لقوة الشهيد هرمز ملك جكو

وبعد مداولة معمقة بين الشهيد هرمز و حسو ميرخان بخصوص اختيار مكان ستراتيجى و آمن ليصبح مقراَ لقوة الشهيد هرمز ملك جكو ... فوقع الإختيار على قرية سيتكى (الواقعه خلف جبل القوش) بأن تصبح مقراَ لقوة الشهيد هرمز ملك جكو.... و منها ينطلق بيشمركه الشهيد هرمز ملك جكو لتنفيذ مهاهم النضالية و هكذا في بداية شباط ١٩٦٣ تم فتح مقر خاص بقوات هرمز ملك جكو في قرية (سيتكى) وسط حالة من الفرح و الابتهاج من اهالى القرية و ترحابهم الشديد بقدوم هرمز و رفاقه الى قريتهم وبعد فتح مقر لقوة هرمز فى سيتكى ... قام الشهيد هرمز مع بعض رفاقه بجولات عديدة الى قرى ناحيتى ألقوش وفايدة .... وبالاخص قرى ((بنداواي و خرشنى و داكا الكبيرة و دوستكا وديرجندي وقصرون وبيبوزي وبوزان والشرفية و كرانى و سينا و شيخ خدرى و شاريا القديمة و وشتيان و بدريك وباختمي وكرى بانى وتلسقف وختارى و سريجكا و كرنجوك و بيروزافا وداش قوتان وكرماوا)) وذلك بهدف التعارف مع اهالي المنطقة و توطيد العلاقات معهم ...

و قد زار هرمز و رفاقه بعض هذه القرى عدة مرات و بعضها مرتين أو ثلاثة و ذلك و حسب الظروف الامنيه السائدة حنيذاك وفي اذار عام ١٩٦٣ قامت قوات هرمز بالعديد من المعارك و نصبت الكثير من الكمائن للاعداء في مناطق (ألقوش، تل عدس، منارة، طرى ثانى و ختارا) مثل معركة مستشفى تلكيف و معركة حرق مركز شرطة ناحية ألقوش و معركة كسك ونمريك وتل ميري

القريبة من دوميز و معركة جبل ألقوش عندما أصيبت البيشمركه (محمد حجي خالد العمادي) من الحزب الشيوعي العراقي فى ساقه، هذا بالأضافة الى العديد من المعارك الصغيرة و الكمائن وكانت هذه المعارك تتم احيانا بالتعاون مع مفرزة (توما توماس) ومفرزة اشيعيا اسرائيل سرسنكى و مفرزة ابو فارس وهو (توركمانى من الرشيدية) وكلهم من الحزب الشيوعي العراقي وأحيانا مع مفرزة سعدي زاويتي و محمد شيخ أحمد كلى رمانى مزورى و مفرزة مجيد ربتكى واحيانا كثيرة كانت قوة هرمز تقوم بالعمليات العسكرية ونصب الكمائن لوحدها دون مساعدة احد و بعد استشهاد هرمز ملك جكو في أواخر عام ١٩٦٣ انتقل مقر قواته الى وادي دير الرهبان هرمز القريب من ألقوش وتسلّم أبرم مرقص ياقو قيادة القوة لعدة اشهر واصبح تومسن يوسف ضم سنى نهلة معاونا له حتى نيسان عام ١٩٦٤ . وفي نيسان عام ١٩٦٤ وبطلب من السيد كوركيس ملك جكو وبأمر خاص من ملا مصطفى البارزاني تم تعيين الشهيد (طليا شينو) قائدا لقوة هرمز ونقل مقرهم من وادي دير الرهبان هرمز الى قرية (ديبرى) في منطقة نهلة، وقامت هذه القوات بعدة معارك في المنطقة منها معركة سر شهيا وباكرمان وشمكان ومغارا... كذلك خاضوا معركة كبيرة في شهر آب في عام ١٩٦٩ في قرية (دي بري) في نهلة التي أدت الى استشهاد كل من طليا شينو ويوخنا دهي الذي كان معاونا له آنذاك وبعد استشهادهما اصبح (زادوق باختمى) مسؤولا لقوة هرمز ملك جكو الى ايلول ١٩٧٠ ...

و بعد صدور بيان ١١ اذار في العام ١٩٧٣تم تفعيل قوة هرمز مجدداً وتم نقل مقر قوة هرمز الى احدى الكهوف الكبيرة بين قريتي خوركي وبيراموس وبقيت هنالك الى اذار ١٩٧٥. وفى الفترة ١٩٧٣ -١٩٧٥ تسلم المناضل (كوركيس ملك جكو) قيادة

قــوة هرمز اضافة الى منصبــه كمســؤول اللجنة العليا لشــؤون المسيحيين في كوردســتان، وفي هذه الفترة زاد عدد قــوة هرمز حيث ضمت نحو (٥٠٠) بيشمركه.

وفى الاعوام (١٩٧٣-١٩٧٥) التحــــــــــق الكثير من الاخوة المسيحيين من (كرنجوك، بيروزافا، تلسقــوف، بــاطنايا، تلكيف، باقوفا) الى صفوف قوة هرمز ،هذا وكان الشهيد هرمز قد زار سرا قرية باختمي ثلاث مرات في العام ١٩٦٣ وكان قد بــات في المرة الاولى في بيت خريبشة ميخائيل باختمي وفي الثانية في بيت زادوق أنوية باختمي (ابو مرقص) وفي الثالثة في دار ننو إيشو باختمي.

ترك الشهيد هرمز وراءه ابنه الوحيد (ئيشايا) الذي يسكن حــاليا محــافظة دهوك و يواصل نضال ابــيه فى سبــيل عزة و نهضة كوردستان ولان شجاعة الشهيد هرمز والشهيد طليا شينو و الشهيد يوخنا درياوش قد ذاع صيتها بين الناس فقد قــامت لجنة محــلية شيخان للبارتي بين لأعوام ١٩٧١-١٩٧٤ بتسمية منظمة البــارتي في ناحية القــوش باســم (منظمة الشــهيد هرمز ملك جكو) وكان مسؤولها على التوالي الرفاق عبد جبرائيل رزوقي ثم الشهيد حســو نرمو ثم الشهيد جندو اوراها تيارى من قرية (كرنجوك).

كذلك فقد نظم المغني الكوردي (حســن علي خنجر) اغنية تراثية و ثورية حول معركة آلوكا وصف فيها كيفية استشهاد هرمز ورفاقــة فى هذة المعركة البطولية ... كذلك قــام الفنان الشعبــي ســليمان خرشني بنظم اغنية تراثية في العام ١٩٩٣ بــمعركة آلوكا و كيفية استشهاد هرمز .... كما فتحت اللجنة المحلية للحزب الديمقــراطي الكوردستاني في دهوك في الاعوام ١٩٧٧- ١٩٩١منظمة حزبــية خاصة باسم منظمة هرمز ملك جكو...

و كان المرحوم (جميل بيسفكى) مسؤولا لهذه المنظمة بين الاعوام ١٩٨١ - ١٩٨٣ كتقدير لنضال هذا الشهيد قام مركز التخطيط و المعلومات في محافظة دهوك في العام ٢٠٠٦ بتسمية احد الاحياء السكنية فى مدينة دهوك باسم الشهيد هرمز ملك جكو

وفي العام ٢٠٠٨ قام الفنانان التشكيليان (حميد شريف، يونس احمد) بعمل تمثال خاص بالشهيد هرمز ملك جكو وسيتم نصبه في مكان بارز تقديرا لنضاله.

و تخليداً لذكرى الشهيد هرمز ملك جكو قامت اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في قضاء تلكف فى ١٤ نيسان ٢٠٠٣ بتسمية احدى منظماتها الحزبية الرئيسية فى مدينة تلسقف باسم منظمة (الشهيد هرمز ملك جكو) و مسؤولها الان السيد (اكرم يوسف تلسقفى) و قبله كان السيد ابو فراس دوغاتى (ميرزا سعيد ميرزا دوغاتى) مسؤولاً لهذة المنظمة لمدة عامين و هنا يسرنى ان اشكر السيد ابو فرس دوغاتى لتعاونة معنا

المراحل التي مرت بها قوة الشهيد
هرمز ملك جكو

المرحـــلـة الاولى.... من نهاية ١٩٦٢ الى نهاية ١٩٦٣ وكانت بـــامرة وقيادة الشهيد هرمز ملك جكو وكان مقر القوة في قرية سيتكي

المرحلة الثانية .... من ربيع ١٩٦٤ الى ايلول ١٩٦٩ كانت القوة بامرة وقيادة الشهيد طليا شينو تياري كورى كافانا وكان مقر القــوة في قــرى منطقة نهلة التابع لقضاء عقرة.

المرحـــلـة الثالثة.... من صيف ١٩٧٣ الى آذار ١٩٧٥ وكانت في عهدة المناضل كوركيس ملك جكو وكان مقرها في قرى بيرموس وخركي وكلي كورتك شرق مدينة دهوك.

اهم المعارك و الكمائن التي قام بها الشهيد هرمز ملك جكو و رفاقه

- معركة الإستيلاء على نقطة سيطرة الموصل في خريف ١٩٦٢.
- معركة مستشفى تلسقف في بداية نيسان عام ١٩٦٣ بالتعاون السري مع موظف المستشفى (يعقوب غريب)... و تم خزن معداتها فى كهف قرية سيتك
- محاولة الإستيلاء على مركز شرطة تلسقف في نيسان ١٩٦٣بالتعاون مع مفرزة من الحزب الشيوعي العراقي ... وفي هذه المعركة استخدم و لأول مرة سلاح (البازوكا) من قبل البيشمركه كوريال بلو القوشي.
- في منتصف شهر نيسان من العام ١٩٦٣ قام كل من (أبرم مرقص ــ خوشابا أوشانا من قرية كورت كافانا ــ هرمز شابا اردني ــ شليمون اردني ودنخا بري من قرية كوند كوسه) بزيارة سرية الى دار مدير ناحية تلكيف و هددوه بعدم مضايقة مسيحيي تلكيف الذين يساعدون هرمز و البارتي.
- معركة جبل ألقوش في شهر ايار من عام ١٩٦٣ بمشاركة بعض مسلحي بيشمركه الحزب الشيوعي العراقي بقيادة توما توماس و في هذه المعركة استشهد حجى خورمه (من اهالي قرية ملا جبرا) من قوة هرمز.... كذلك اصيب ايضا (محمد حجي خالد ئاميَدى) من الحزب الشيوعى العراقى.
- معركة الإستيلاء على مديرية ناحية القوش و مركز شرطة ألقوش في اواسط نيسان ١٩٦٣/١١/٢٦ بالتعاون مع عدة قوات من بيشمركه البارتى ومفرزتين من الحزب الشيوعي العراقي وهما مفرزة توما توماس و مفرزة عبد جمعة القوشي وبمساعدة اشعيا

اسرائيل سرسنكي وصباح أبو ليلى القوشي وغيره ومفرزة سـعدى زاويتى.

- معركة كره ميرى وكرى بانى قرب دوميز الحالية بـالتعاون مع مفرزة من بيشمركه البارتى بقيادة محمد شـيخ احـمد كلى رمانى المزورى ورفاقه .

- الهجوم على مستشفى تلكيف بداية ايار ١٩٦٣ بالتعاون مع مفرزة (مصلح مصطفى جلالى) الملقب (احـمد سـورانى) من الحـزب الشيوعى العراقى ... وتم خزن بعض المعدات المستولي عليها فى كهف قرية سيتكى .

- معركة مقـهى (تل عدس ومنارة) التي اندلعت على الطريق العام الذي يربط دهوك بالموصل في ايار ١٩٦٣بالتعاون مع مفرزة مجيد ربتكى .

- معركة (بيره كبرا) التي اندلعت في حزيران ١٩٦٣ في منطقـة الزيبار ضد قوات الفرسان وفي هذه المعركة استشهد دنخا ارادني.

- المشاركة فى معركة (شوش وشرمنا) التي وقـعت في منطقـة زيبار في حـزيران ١٩٦٣وفي هذه المعركة استشـهد ايشـوزيا باختمي.

- نصب كمين في قرية (بدريك) على الشارع العام .دهوك

- موصل في شـهر تموز ١٩٦٣ ... وتم الاسـتيلاء على بـعض المعدات العسكرية وتم خزنها فى كهف قرية سيتكى

- الهجوم على مركز تلسقـف للمرة الثانية بـداية تموز ١٩٦٣ بالتعاون مع مفرزة الحزب الشيوعى العراقى ومسئولها ابو فارس من الرشيدية قرب الموصل

- نصب كمين بالقرب من مخفر فلفيل في تموز١٩٦٣ بالتعاون مع مفرزة سعدي زاويتى ومجيد رتبكي.

- نصب كمين بالقرب من مدينة فايدة اواخر شهر تموز ١٩٦٣

– نصب كمين بالقرب من مدينة تلسقف بداية شهر آب ١٩٦٣.
– معركة قــرية نمريك جنوب ســايلو فايدة في ايلول ١٩٦٣و ذلك بالتنسيق مع بعض بيشمركه الحزب الشيوعي العراقي .
– عملية اخذ السلاح من جحوش نظام عبدالسلام عارف فى قــرية (خربة صالح) القريبة من ناحية فايدة صيف ١٩٦٣ بالاشــتراك مع مفرزة إشعيا اسرائيل سرسنكى من الحزب الشيوعى العراقى و معه الرفيق يوخنا توما باكوز سرسنكى (ابو غائب) و دنخا البازي و حسن عقراوي وشليمون ايشو سرسنكى و سيدو قائدى و حسن تيلى جراحى (ابــو حازم) و عبدالاحد متى برطلة و على جميل من الشيخان و ناظم سعيد عمادي ومجيد حميد قاضي دهوكي وأبو فارس تركماني وعارف البنا زاويتي وقادر زاخو وأبو خيري تركماني و(أبــو نصير)لازار ميخو مانكيش من الحــزب الشيوعي.
– معركة قرية (**پيره كه‌برا**) فى منطقة الزيبار نهاية ١٩٦٢ .. و اشار الشاعر الكردى (**هه‌ژار موكريانى**) بهذه المعركة فى كتابه (**چێشتی مێجور**) المطبــوع عام ١٩٩٧ عندما حل ضيفاً على الشهيد هرمز ملك جكو فى مقره المؤقت فى قرية (هنارة) فى منطقة الزيبار ....
– كذلك كان الشهيد هرمز يقوم بين فترة وأخرى بجمع الضرائب (الطابــو) لثورة أيلول من قرى (خربة صالح ــ قصرون ــ ختارا ــ باوستان ــ عميريك ــ نمريك ــ جمبور ــ عين حلوة ــ كمبس ــ بدريك ــ الشرفية ــ باقوفة ... الخ).
– هذاإضافة الى العديد من المعارك الخفيفة و الكمائن التي جرت في مناطق القوش، فايدة، تلكيف، ختارا، تلسقف فلفيل.
– المشــاركة فى معركة الاســتيلاء على قــرية (بــلان) يوم ١٩٦٣/١١/١٩ بالتعاون مع حسو ميرخان دولمرى امر قوة شيخان و قوة من بيشمركه حاجي ميرخان دولمري وبيشمركه ســاكو كانيا لنجى شيروانى و قوة (شكر عبدال شيخكى) وأخوه تيمور عبــدال

شيخكى و جوهر عبدال شيخكى و من معهم .... كذلك اشترك فى هذة المعركة مفرزة من هيز عمادية بقيادة ميرخان باروه ركي ويونس عيسا كيزي **بەرگارەی** ومفروة من محلية العمادية للحزب الشوعي ومنهم غازي سيد نجيب عمادي واحمد به سى عمادى و مفرزة من الحزب الشيوعى العراقى بقيادة توما توماس و معة صباح ياقو القوشى (ابو ليلى) و صادق عقراوى و عبد جمعة القوشى ويوسف زرا القوشي و لزكين جركو ... كذلك اشترك فى هذة المعركة صوفى بك نعمان سليم خان دودى و جوهر عبدالله دودى زيبارى و زبيرعزيز خان دودى زيبارى ... وفي هذه المعركة هاجم البيشمركه من (٣) محاور على قرية بلان وتم السيطرة على القرية و هرب المسلحين و الموالين للحكومة المتواجدين فى القرية و تم الاستيلاء على حاصل (الرز) العائد للآغا الذي تم خزنه سابقاً فى جامع بلان و تم توزيعه على فقراء المنطقة ... وبعد هذه المعركة ذهب توما توماس ورفاقه الى قرية (ملبركى) وباتوا فيها ليلة ثم ذهبوا الى أطراف القوش

-المشاركة فى معركة شمكان ضد الجيش السوري و الجيش العراقى و المرتزقة يوم ١٩٦٣/١١/٢١ بالإشتراك مع حسو ميرخان دولمرى و ساكو كانيا لنجى و قوة شكر عبدال شيخكى و مفرزة توما توماس و صادق عقراوى و يوسف زرا القوشي والبيشمركة الدوديين،....ودامت المعركة يومان .

- معركة اخرى في قرية خربة صالح خاضها مفرزة الشهيد توما توماس في شتاء عام ١٩٦٣.

بعض المتعاونين مع قوه هرمز عسكريا او لوجستيا (وبشكل سري) في حدود ناحيه القوش وختارا و تلسقف و تلكيف

نريد هنا ان نذكر للتاريخ انه عندما كان الشهيد هرمز ورفاقة يقومون بتنفيذ هذه العمليات في مناطق ألقوش وفلفيل وبدريك وفايدة وتلسقف وختارا... كانت هذه العمليات العسكرية تتم بمساعدة بعض الاشخاص من أهالي هذه المنطقة من الذين كانوا يمدونهم بالمعلومات و المواد التموينية و العقاقير الطبية و في بعض الاحيان كانوا يخصصون لهم سيارات لتنفيذ هذه العمليات ومن هولاء الاشخاص هم:

- **حسو ميرخان دولمرى** ...أمر لواء البيشمركه في الشيخان .
- **عبد رزوقي القوشي**، احد المناضلين القدامى في صفوف البارتي و هو الان عضوعامل في الفرع (٢٠) للحزب الديمقراطي الكوردستان فى الشيخان
- **توما توماس القوشى** ....مسؤول قوة الحزب الشيوعي العراقي في حدود ناحية القوش.
- **صالح نرمو**... حيث كان في حينه آمر احدى بتاليونات لواء الشيخان للبيشمركه وكان مقره في ايسيا ونصيرية ودوغات....(توفي في أيلول ٢٠٠٩)
- **سعيد موقة القوشى** ... احد المناضلين القدامى فى صفوف

الحزب الديمقراطى الكردستانى

- **سلمان ختاري**، حيث كان مسـؤولا عن خلية لتنظيمات البـارتي آنذاك و هو الان يعيش في مجمع ختارا.

- المناضل يونس حكيم من تلكيف

- **حميد تيزى القوشى** .... احـد مناضلي الحـزب الديمقـراطي الكردستاني .

- **جندو أوراها كرنجوكي تياري**، توفى في العام ١٩٨٨ (كان فـى نهاية الستينات و الى ١٩٧٥ عضواً لجنة محلية الشـيخان للحـزب الديمقراطى الكوردستانى).

- **صليوه زرو من باطنايا** ...و هو الآن عضو في مؤسسة ايلول في تلكيف.

- **الشيخ خديدا جيجو الباعدري**، كان يومها كادر البارتي في قـرية دوغات.

- **حيول جراحي**، كان كادر البارتى انذاك.

- **جردو مراد محمي الدوغاتي**، كان مسؤولاً لخلية للبارتي في قرية دوغات عام ١٩٦٣.

- **يوسف زرا (أبو كادح)** أحد مناضلي الحزب الشيوعي العراقي في القوش، وهو شاعر وأديب.

- **سعيد ميرزا حسو الدوغاتي**... كان عضوا نشطا في البارتي عام ١٩٦٣.

- **ياقـو ججو هرمز**... من قـرية باقـوفا، يعيش الان في ولاية ديترويت الامريكية.

- **استيفان ججو هرمز** من قرية باقوفا يعيش الان في ولاية ديترويت الامريكية.

- **نعيم اسرائيل من تلكيف.**
- **توما اسرائيل من تلكيف.**
- **جه جو يوسف خباز القوشى .**
- **اسماعيل زيدو الختاري.**
- **عبد صادق زيدكي الألقوشي**... توفى صيف ٢٠٠٧.
- **إشعيا اسرائيل سرسنكى** ... امر احدى مفارز الحزب الشيوعى العراقى فى محور القوش و بدريك و فايدة
- **مصلح مصطفى الجلالى** (كاك احمد سورانى) .... امر احدى مفارز الحزب الشيوعى العراقى ...(كان في الثمانينات يعمل مديراً عاماً لدار الثقافة الكردية فى بغداد) ... توفى فى كركوك تموز ٢٠٠٢)
- **ابو فارس (الياس تركمانى)** .... من الرشيدية قرب الموصل و كان فى حينها امر احدى مفارز الحزب الشيوعى العراقى
- **حميد برنو ألقوشي.**
- **كوريال بلو من ألقوش** ... وكان معه سلاح البازوكا لضرب ربايا ومقرات العدو...
وهو الان كادر متقدم في الفرع (٢٠) للبارتى في شيخان.
- **زيدو حجى قايدى**... من قرية داكا الكبيرة .... يذكر بان الشهيد هرمز زار هذه القرية مرتين.
- **نافخوش حسن ايزدين**... من قرية داكا الكبيرة
- **فخرى كوركيس** (ابو يحيى) ....من باقوفا
- **اهالى قرية سيتك الشرفاء ... حيث كانت هذه القرية مقرا لقوة هرمز ملك جكو لمدة عام ونصف ..... و كان اهل القرية خير عون للشهيد هرمز و رفاقه و تعاونوا معه لوجستيا باكمل وجه** ... من

حيث الضيافة و امداده بالمعلومات عن تحركات العدو و ايصال البريد من قوة هرمز الى اماكن بعيدة متعددة كذلك خزن الموارد و الادوية التى كان يستولى عليه هرمز و رفاقة فى كهف قرية سيتكى ... كذلك كان جرحى المعارك يتم تداويهم فى كهف قرية سيتك و نخص منهم السادة التالية اسمائهم

- رمضان فتاح اغا سيتكى ارتوشى
- جادر جانكير سيتكى ارتوشى ... كان هذا مختار القرية فى يومها
- على طاهر سيتكى ارتوشى
- محمد شاقلى ارتوشى سيتكى، جرح عندما قصفت طائرات البعث القرية سيتكى عام ١٩٦٥
- صالح سعيد نافخوش سيتكى ارتوشى
- اسعد عبداللة ارتوشى من قرية سيتكى
- سعيد نافخوش سيتكى ارتوشى
- قادر احمد سيتكى ارتوشى .... توفى فى دهوك عام ٢٠٠٨
- ملا صالح حفظ اللة سيتكى ارتوشى
- سليمان ابراهيم سيتكى ارتوشى
- جافشين ابراهيم سيتكى ارتوشى ... توفى فى دهوك اثر حادث سير عام ١٩٩٤
- كرم عمر سيتكى
- ابراهيم عبداللة ارتوشى سيتكى ... استشهد فى خريف عام ١٩٦٣ فى قرية بيبان
- بكر سعيد نافخوش سيتكى ارتوشى
- احمد طاهر سيتكى ... توفى فى دهوك يوم ٢٠٠٩/٣/٥
- حجى موسى حسن عبو أرتوشي (من قرية قصرون)
- عبد الله رمضان عبو أرتوشي (من قرية قصرون)
- اسماعيل كريم أرتوشي (من قرية قصرون)

- محمد سليمان ارتوشى من قرية كمبس
- حجى طيب ارتوشى من قرية وشتيان
- يوسف ملحم ارتوشى من قرية كانى كولان
- ابراهيم محمد على ارتوشى من قرية كانى كولان
- كريم محمد على ارتوشى من قرية كانى كولان
- ابو زيد حسن ارتوشى من قرية كانى كولان
- على هسن حامد ارتوشى من قرية جمبور
- حميد فقى رمضان ارتوشى سيتكى ... جرح عام ١٩٦٣ عند قصف الطائرات لقرية سيتكى
- محمد على رمضان ارتوشى سيتكى ... جرح عام ١٩٦٣ عند قصف الطائرات و استشهد ابنته فى نفس الحادث
- يوسف ابراهيم ارتوشى سيتكى ... جرح عام ١٩٦٣ عند قصف الطائرات لقرية سيتكى
- رمضان صوفى سليم ستوكركى ... كان هذا يقوم بايصال المال و الحاجات سرا من والد هرمز الى هرمز في مقره بقرية (سيتكى) وان رمضان ستوكركى خلال عام ١٩٦٢ زار ستيكى (٦) مرات سرا لايصال المال والحاجات الى هرمز ..... توفي رمضان ستو كركى في دهوك عام ١٩٩١
- أحمد عليس الحديدي..... من جمبور
- مختار قرية (باوستان)، تسكن عائلته حالياً مجمع (جمبور)
- بطرس ججو (ابو رحيم) من تلسقف ...انتمى هذا المناضل عام ١٩٦١ الى صفوف الحزب الديمقراطى الكردستانى .... و بسبب نضاله تعرض هو وعائلتة الى الاعتقال و المطاردة عدة مرات ... توفى عام ١٩٨٦
- القس جبرائيل ججو من تلسقف
- ياقو هرمز من تلسقف
- رابن متى كولبنى باختمى تيارى... توفى خريف عام ٢٠٠٩ في باختمي

- **كذلك كان لأهالي قرية بـنداوايا الشـرفاء دور بـارع في دعم ومساندة الشهيد هرمز ورفاقه وبالأخص السادة**
- حنا رزقو بندوايا... مسؤول خلية البارتي في قـرية بـنداويا من ١٩٦١ الى ١٩٧٥
- جلبى حنا ... مختار قرية بنداوايا
- عزو كريمو ... من قرية بنداوايا
- مشكو جلبي بنداوايا
- شمون شكا بيداري من قرية بنداوايا
- هاويل اسحاق بوتاني من قرية بنداوايا ... حيث كان له ساحبـة تركتور يستخدمها أحياناً كثيراً في خدمة البيشمركه.
- حبيب بتي مكوكي من قرية بنداوايا... حـيث كان له(تراكتور) يستخدمها أحياناً كثيراً في خدمة البيشمركه.
- سوريشو من قرية بيروزافا
- الياس ياقو القوشي
- كامل دمان القوشي
- موفق الياس تلكيفي
- خوشابا من قرية الشرفية
- جميل بوا القوشي
- نجيب سمو تيزي القوشي
- سعيد تيزي القوشي
- أبونا روفائيل الراهب تلسقـفي... كان هذا كاهن دير السـيدة في القوش وكان متعاوناً بشـكل سـري مع حسـو ميرخان آمر لواء الشيخان

ومع الشهيد هرمز ملك جكو وكان يجمع لهما المساعدات بشكل سري ويرسل لهما عن طريق (حنا رزقو بنداوايا)...

- زادوق انويه باختمي

- خريبشه ميخائيل باختمي.

- صالح حجو بوزاني ... توفي في نيسان ٢٠٠٩.

- الشهيد قاسم كني من قرية ربيبي ... أثناء ثورة أيلول ألقي القبض عليه من قبل أزلام السلطة الفاشية في كلي دهوك يوم ٢٢ - ٩- ١٩٧٤ واعدم لاحقاً في الموصل.

- د. حنا زلفا القوشي ... كان هذا مضمداً ويعمل مثابة دكتور لقوات البيشمركه

المصادر

مصادرنا بخصوص أسماء المتعاونين مع الشهيد هرمز سخصيا اومع افراد قوة هرمز عموما هم السادة المدرجة اسمائهم ادناه خلال لقاءات أجريت معهم سعيد موقة القوشى - صباح ياقو القوشى (ابو ليلى) - خنانيا نيروى - يوسف زرا القوشى - نرمو حسين سينى قائدى - نيسان بتو بيبادى- خوشابا كوركيس كرنجوكى - شعبان حسن ئيتيتى - محمد حسن عبو ارتوشى - مشير رمضان ارتوشى- خدر ابراهيم سينى قائدى - على طاهر سيتكى - ابرام مرقس تيارى من كوريت كافانا - صبري حنا رزقو بنداوايا - كوركيس فايدة تياري اروشي- شليمون لاجين تيارى من قرية ديرجندي

صور بعض المتعاونين مع قوة الشهيد هرمز ملك جكو
بعضهم عسكريا وبلوجستيا

حسو ميرخان دولمەرى

توما توماس الفوشي

عبد رزوقي القوشي

سعيد موقه القوشى

صالح نەرمو

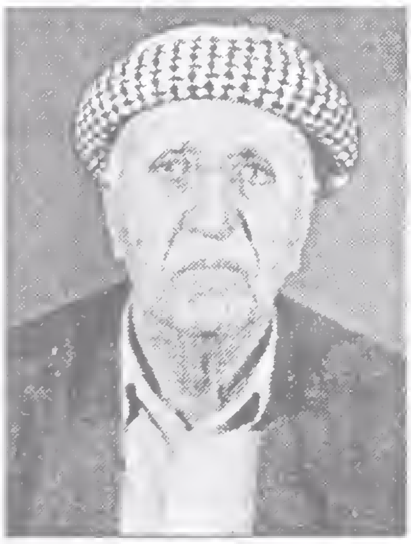

سعدى زاويتەى

محمد سيخ احمد گەلى رمانى

اشايا اسرائيل سرسنكى

مجيد ربتكى

رمضان فتاح اغا سيتكى ارتوشى

على طاهر سيتكى ارتوشى

قادر احمد سيتكى

جوقى مغدون دوغاتى (ابو فواد)

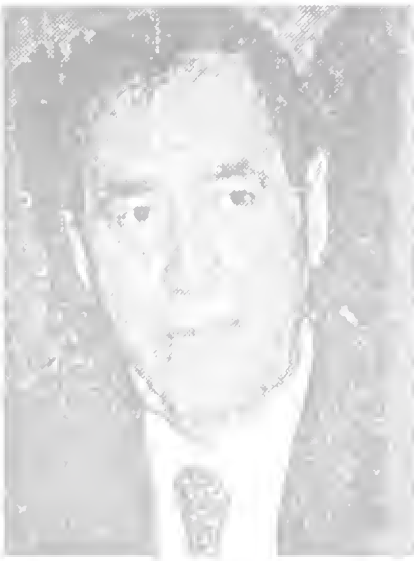

حبيب تەمى القوشى

يوحنا توما سەرسينكى

صليوا زور با طنبايا

شمو سعيد دوغاتى

يوسف زرا القوشى

حنا رزقو بنداوايا

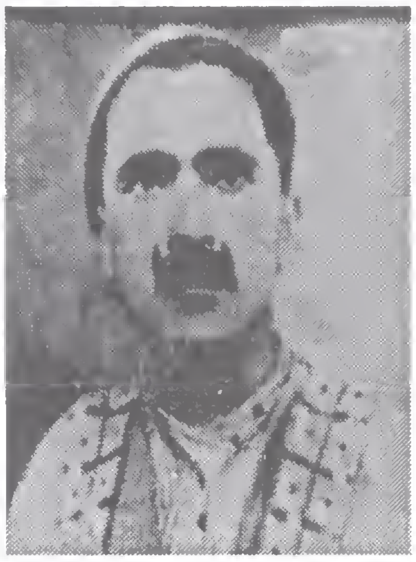

زادوق باختمي

حميد تيزي القوشي

خدر ابراهيم سيني

صباح ياقو القوش(ابو ليلى)

حسين حبيب خوركى

نعيم اسرائيل تلكيف

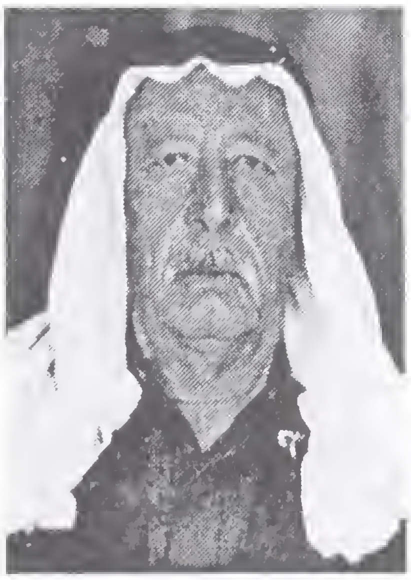

فخري گورگيس باقوفا

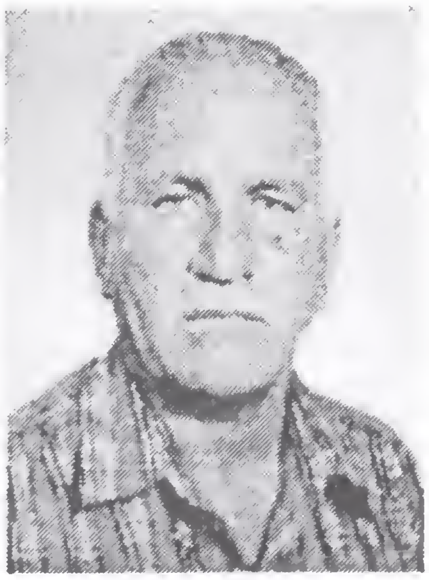

خوشابا گورگيس كرەنجوكى

قاسم كنى ربێبى

شمو سلو كەلە بەدرى

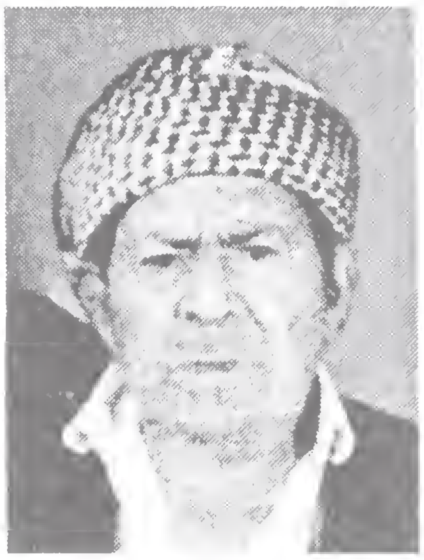
بطرس ججو تلسقف

سلمان ختارى

بيبو محمود دوغاتى

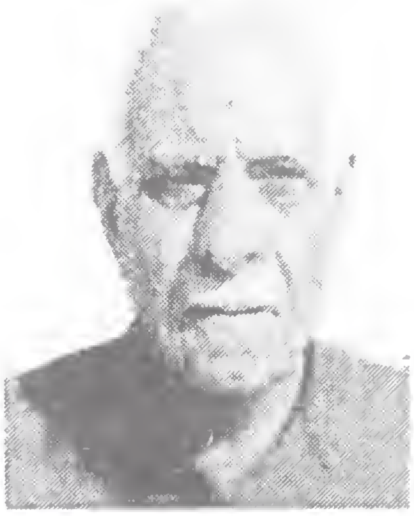
حنا مروكى تلسقف

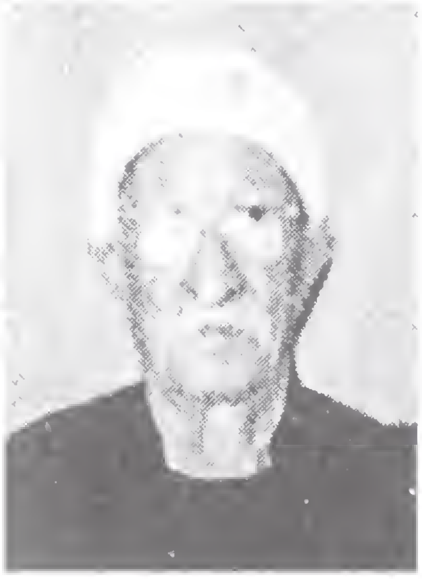
سعيد ميرزا دوغاتى

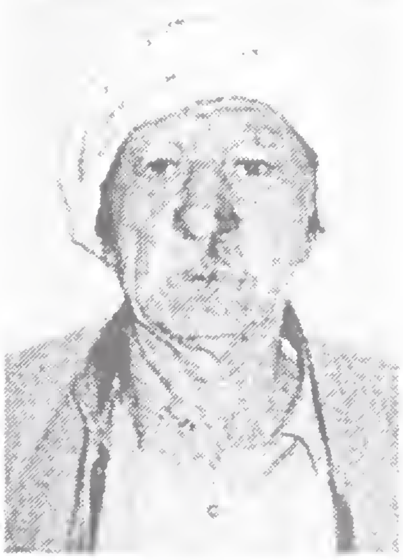
خديده على دوغاتى

بيبو رشو دوغاتى

موسى حسن عبو ارتوشي قصرون

محمد حجي خالد ئامێدی

عبدالله رمضان عبو ارتوشي قصرون

نجم حسين سينى القائيدي

اسماعيل كريم ارتوشي قصرون

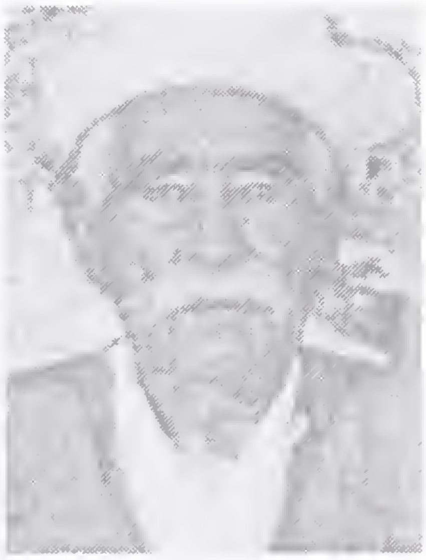

حسو زوزانى كەلەبدرى

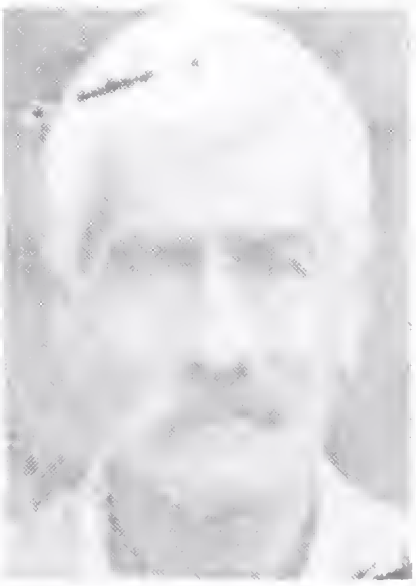

رابن متى كولبنى باختمى

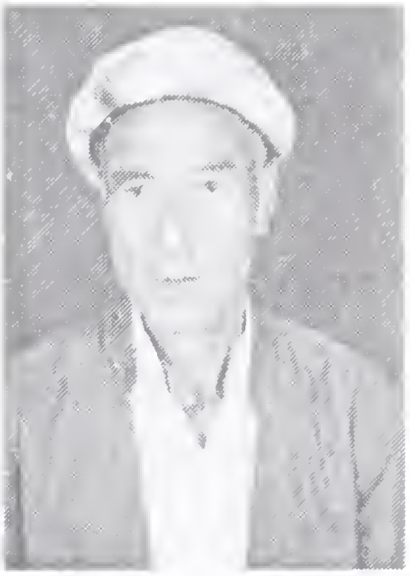

سمائيل ابراهيم سينى

مەرشو لسماعيل كەلەبدرى

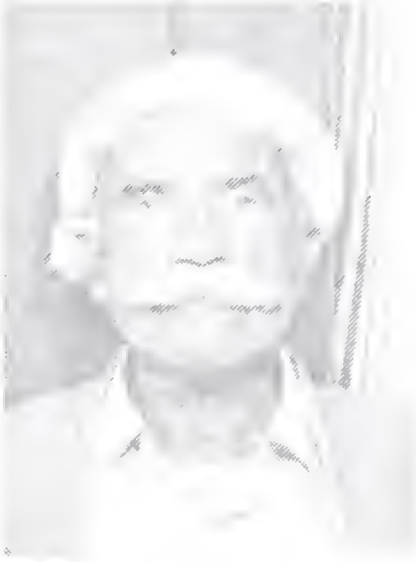

خمو درويش سيني قاييدي

ترمو حسين سيني قائيدي

عزو مراد سيني قائيدي

صالح حجو بوراني

مجيد قاضي دهوكي

ادريال بلو القوسي

رمضان صوفي سليم ستوكوركي

حميد برنو اتروشي

تفاصيل بعض معارك الشهيد هرمز ملك جكو

- معركة الإستيلاء على نقطة تفتيش الموصل خريف ١٩٦٢
- معركة الاستيلاء على مديرية ناحية القوش و مركز الشرطة ... فى٢٦/١١/١٩٦٣
- معركة (شوش وشرمن) في منطقة زيبار حزيران ١٩٦٣
- معركة قرية نمريك في١٥/٩/١٩٦٣
- ملحـمة آلوكا في أواخر عام ١٩٦٣ و كيفية استشـهاده في هذه الملحمة.
- عملية كمين قرية (كرى بانى) قرب فايدة ... ربيع ١٩٦٣
- معركة الإستيلاء على مستوصف تلسقف ١٩٦٤

معركة الإستيلاء على نقطة تفتيش الموصل العسكرية خريف العام ١٩٦٢

في السنوات الأولى من ثورة أيلول وبالأخص الأعوام (١٩٦١-١٩٦٣) استطاع البيشمركه توجيه عدة ضربات قوية و مؤثرة للعدو.... حيث قام بالعديد من العمليات العسكرية في عقر دارهم منها معركة الإستيلاء على سيطرة الموصل القريبة من جامعة الموصل و ضرب شركة النفط في عين زالة و مراكز الشرطة في ألقوش و تلسقف .... الخ.

بلا شك فأن القيام بمثل هذه العمليات العسكرية في ذلك الوقت كان يعد ضربا من البطولة والشجاعة ، لأن قدرات البيشمركه كانت قليلة و محدودة و خاصة ان تلك المناطق كانت بعيدة عن مواقع البيشمركه و كمثال (فأن قوات بيشمركه كانت تقطع تلك المسافات الطويلة سيرا على الأقدام لعدم امتلاكهم سيارات تقلهم، كما ان بنادقهم كانت من الطراز القديم وكانوا يفتقرون الى الأسلحة الحديثة والعتاد والاجهزة اللاسلكية)

ولكن قداسة و حلاوة القتال تحت راية البارتي و البارزاني الخالد كانت اكبر من هذه الصعاب و العقبات التي كانت تصادفهم، فكان البيشمركه كلما يذهبون للقيام بعملية فكأنهم ذاهبون الى عرس ولم يكن يهابون مدرعات العدو وطائراتهم.

- الأستعداد للمعركة

في العام ١٩٦٢ كان مقر قوة غازي حجي ملو المزوري يقع في قرية خوركي، وكان بين الآونة والأخرى يقومون بإرسال

(١٠-١٥) من عناصر البيشمركه الى اطراف الموصل لدك بعض مواقع النظام هناك.

في العام المذكوركانت سيطرة الموصل العسكرية تقع عند بوابة جامعة الموصل في منطقة المجموعة الثقافية وكانت تقوم بإزعاج وإهانة السواق الكورد الذين يقلون الناس من الموصل الى دهوك وزاخو والعمادية، وقد قام اعضاء هذه السيطرة وكانوا (٨) اشخاص باهانة هؤلاء السواق مرات عديدة وشتموا الكورد والقيادات الكوردية و البيشمركه ، وكانوا يستخفون بالسواق الكورد ويسخرون منهم و في أيام المطر و الحر الشديد يقومون بايقاف هؤلاء السواق و يمنعون دخولهم أو خروجهم من الموصل ناهيك عن إنهم كانوا يقومون بتفتيش دقيق لسياراتهم.

وقد وصلت أنباء هذه السيطرة وسوء تعاملهم مع الكورد الى قوات البيشمركه الذين وجدوا أنه قد آن الأوان لتوجيه ضربة شديدة الى منتسبي هذه السيطرة... و لهذا فقد تم تهيئة (١١) من البيبيشمركه بقيادة غازي حاج ملو المزوري و هرمز ملك جكو لهذة الملحمة ... و في يوم ١/١٠/١٩٦٢ بدا البيشمركه بالخروج من قرية خوركي سيرا على الاقدام، وبعد حلول الليل وصلوا الى قرية (بنداوايا) وهي قرية مسيحية وهناك أرسل غازي حاج ملو المزوري شخصا بسرية الى المناضل عبد جبرائيل رزوقي الألقوشي الذي كان يشغل مسؤلية منظمة البارتي في حدود ناحية ألقوش آنذاك وطلب غازي منه المجيء الى قرية (بنداوايا) لأمر هام.

و في اليوم التالي وصل كل من عبد جبرائيل رزوقي و صديق البارتي المناضل حبيب صادق شدا الألقوشي الى المكان الذي حدده غازي عند أطراف قرية (بنداوايا).

وقد اجتمع الثلاثة وتناقشوا فيما بينهم من أجل وضع خطة محكمة لضرب سيطرة الموصل، وفي هذا اللقاء تم التباحث حول أهم الاحتمالات و ضرورة تأمين سيارة لنقل بيشمركه الى سيطرة

الموصل و أعادتهم الى قرية (بنداوايا)

بعد هذه المباحثات رجع عبد رزوقي ورفيقه حبيب صادق شدا الى ألقوش للحصول على المعلومات اللازمة و عدد الجنود المتواجدين في السيطرة و الوقت المناسب لأنجاز العملية ولكي يدبرا سيارة أمينة لنقل البيشمركه و إعادتهم.

بعد مضي يومين عاد عبد رزوقي و رفيقه حبيب صادق الى قرية بنداوه بسرية تامة واجتمعوا بالبيشمركه الذين كانوا هناك ومعهما المعلومات الاكيدة حول وضيعة السيطرة العسكرية وعدد الجنود المتواجدين فيها ونوعية سلاحهم.

وفي هذا اللقاء أوضح عبد رزوقي لغازي أنه افلح فى تدبير سيارة لاندروفر مؤخرتها مغطاة وسائقها محل ثقة وآمان وهو من اقربائه ويدعى (ئسو) او اسحاق ألقوشي (السائق (ئسو) او اسحاق ألقوشي... و بعد ذلك اتفق الاثنان على الموعد والمكان الذي سيقوم فيه (ئسو) بنقل البيشمركه وثم أعادتهم... وفي صبيحة اليوم التالي توجه البيشمركه الى الأدغال القريبة من قرية بنداوايا وبقوا فيها الى الليل، بعد وقت العشاء وصلت سيارة اللاندروفر وفق الموعد الذي حدده غازي و عبد رزوقي الألقوشي. ركب كل من غازي و هرمز ملك جكو في مقدمة السيارة و الباقون صعدوا في المؤخرة. وكأجراء أمني لم يتوجه الى الطريق المبلط او الطريق العام وأنما أتخذ طريقا ترابيا الى ان أوصلهم على مقربة من تلكيف وبهذه الطريقة التالية : (خرجت سيارة اللاندروفر من أدغال قرية بنداوه واتخذت طريق (كندي)ألقوش واستمرت في سيرها الى ان وصلت بين ختارا وتلسقف وهناك تركت السيارة الطريق الترابي وتوجهت الى الطريق العام (تلكيف - موصل) و في طريقهم استوقف (خالد موسى طلوه ى) السيارة و خرج من اللاندروفر و قطع سلك التليفونات الرئيسي ما بين (موصل- تلكيف- دهوك) وصعد مرة ثانية الى السيارة .

- بدء المعركة

عندما وصل البيشمركه الى مدينة الموصل واقترب مسافة أمتار من نقطة السيطرة ، أمر غازي السائق بالتخفيف من سرعة السيارة لكي يعرفوا أين ينام الجنود و كم هو عددهم و من أية جهة سيهجمون و كيف يتراجعون.و بعد ماتوضحت الصورة تقريبا للسيد غازى، عندها أمر غازي السائق بالتوجه الى السيطرة، وفي تمام الساعة (١٢)من ليلة ٦/١٠/١٩٦٢ و صلت سيارة البيشمركه الى نقطة السيطرة، فقام نائب عريف السيطرة بايقاف السيارة و قال : (هوياتكم... هاي وين رايحين بهذا الليل) ما ان أنهى كلماته حتى بعدها صوب عليه هرمز ملك جكو بندقيته وفتح عليه النار وأرداه قتيلا في الحال ....

بعدها خرج تسعة من عناصر البيشمركه من السيارة و بقى أحدهم عند سائق السيارة و هو حميد بلنك طلوي ... وفي مقابلة مع المناضل حميد بلنك قال لي ((اني قد كلفت في هذه المعركة بمراقبة سيارة اللاندروفر و سائقها و ذلك خشية ان يقوم بالهرب اثناء المعركة ويترك البيشمركه هناك، على الرغم من انه كان شخصا أمينا ولكنه اتخذ هذا الأجراء من باب الإحتياط) توجه البيشمركه محمد سلو ميسكي الى جثة النائب عريف واخذ بندقيته و مسدسه، في تلك الاثناء خرج (٧) من عناصر الانضباط و الجنود من خيمة كانت على بعد (١٥) مترا من الحادثة، وبدؤوا بالمعركة.

وتبادل اطلاق النار بينهم و بين عناصر البيشمركه حيث استطاع البيشمركه من قتل ٦ منهم و لاذ الأخيران بالفرار .

و توقف أطلاق النيران، بعدها هاجم البيشمركه خيمتهم واستحوذوا على جميع بنادقهم و عتادهم ثم ركبوا سيارتهم اللاندروفر و طلبوا من السائق الانطلاق بسرعة. و سلكوا نفس الطريق الذي أتوا منه الى أن وصلوا منطقة قريبة من القوش و هناك طلبوا من السائق ان ينزلهم ويذهب هو في طريقه... وعندها طلب منهم السائق عدم ذكر اسمه في أي مكان لكي لا يصيبه أي مكروه من قبل اتباع النظام.

وتابع البيشمركه مسيرتهم الى ان وصلوا الى جبل ألقوش وتوجهوا نحو الكهوف المتواجدة فيه الى ان حل عليهم الليل، حيث واصلوا مسيرتهم حتى وصلوا قرية سيتكي وهناك استطاعوا ان يتناولوا الطعام ويأخذوا قسطا من الراحة، وبعدها قام أهالي قرية سيتكي بأعطائهم بعض الطعام و قاموا بعدها بمواصلة مسيرتهم على طريق قرية سينا فقرية أيتوت و بعدها استقروا في قرية خوركي حيث يتواجد مقرهم الرئيسي فيها.

يذكر ان الطلبة الذين كانوا متواجدين في الاقسام الداخلية في محلة المجموعة الثقافيه بالموصل القريبة من السيطرة كانوا قد تابعوا عبر النوافذ وفوق الأسطح المعركة التي جرت بين بيشمركه وعناصر السيطرة... وهتف بعضهم بحياة البشمركه.

- المشاركون في المعركة

1 - غازي حاج ملو المزوري، ولد سنة ١٩٤٢ و انضم الى صفوف البارتي في العام ١٩٦٠، وفي صيف ١٩٦٢ كان مع اخيه (واحد حاج ملو) عندما صحبوا معهم (١٣٥) مسلحا من المزوريين و التحقوا بالملا مصطفى البارزاني في منطقة بارزان، مابين العامين (١٩٦١-١٩٦٣) شغل منصب معاون قائد لقوة (واحد حاج ملو) وبين العام ١٩٦٤-١٩٦٨ اصبح قائدا لقوة من البيشمركه الرابطة في حدود قضاء شيخان، وبعد نكسة ١٩٧٥ إلتجأ الى أيران وفي العام ١٩٧٧ ذهب الى أمريكا، وفي العام ٢٠٠٤ عاد الى كوردستان و هو الان متواجد في محافظة دهوك.

2 - خالد موسى طلوي/ ولد في العام ١٩٣٢ في قرية طلوة و في العام ١٩٥٩ ألتحق بصفوف البارتي وشارك في العام ١٩٦٠ في الهجوم على مخفر خوركي و في اذار ١٩٦٢ عندما كان الملا مصطفى البارزاني متواجدا في مناطق عشيرة المزوريين ألتحق خالد بصفوف البيشمركة وشارك في العديد من المعارك و الكمائن التي قام بها البيشمركه مثل معركة أتروش في العام ١٩٦٢ عندما حررت مدينة أتروش وفي هذه المعركة استطاع (خالد موسى) الوصول الى بناية مديرية الناحية و الحصول على آلة للطباعة استخدمت فيما بعد لطبع منشورات الثورة.

وقد شارك ايضا في معارك قرية ايتوت وسندوري في ١٩٦٢ و قرية كري باني في العام ١٩٦٤ استشهد في حادث مؤسف في قرية سبيندار يوم ١٩٦٦/٧/١.

جدير ذكره ان ولده (فريق خالد موسى) استشهد في ثورة (كولان) في ١٩٨٠/٧/٤ وكذلك كانت لزوجته (زهرة طه طلوي) دور كبير في تقديم الخدمات لقوات بيشمركة في ثورة كولان.

3 - حميد بلنك طلوي/ في العام ١٩٦٠ إلتحق بصفوف البارتي

وكان ضمن (١٣٥) من قوات البيشمركه الذين كان يترأسهم (واحد حاج ملو) الذين توجهوا الى منطقـة (تيل وشـنكيل) في بـارزان وإلتحقوا بالملا مصطفى البارزاني وشاركوا في ثورة ايلول.

شـارك في العديد من المعارك التي جرت اثناء ثورة ايلول مثل معركة كاني ماسـي في خريف ١٩٦١ و معركة لومانا١٩٦١/١٢/١٢ و معركة حصار بريفكا ومعركة قرية نسري في العام ١٩٦٢ و معركة بانكي ورأس العين في عقرة سنة ١٩٦٣ و معركة (شمكان و بـلان) ضد الجيش السـوري،... توفى صيف ٢٠٠٨ في مدينة دهوك

4- معروف محمد جرجيس بيداوي المزوري، احـد البيشـمركه الافذاذ الذين شاركوا في ثورة ايلول و سـاهم في العديد من العمليات العسكرية و قد توفي في ٢٠٠٣/١٢/٧ اثر حادث في دهوك.

5- محمد حجى احـمد ميسـكي المزوري، كان ضمن ال (١٣٥) شخصا الذين التحقوا بالملا البارزاني في صيف ١٩٦١ في منطقـة شنكيل، و كان من البيشمركه الشجعان وشارك في الكثير من معارك قوات شيخان فى فترة ثورة ايلول .

6- محمد سـلو ميسـكي المزوري، في صيف ١٩٦١ التحـق مع (١٣٥) اخرين بالملا مصطفى البارزاني و بقـى مع الثورة حـتى نكسـة ١٩٧٥، شـارك في العديد من معارك ثورة ايلول مثل كاني ماسي ولومانا ١٩٦١ و معركة بريفكا ونسـري وأتروش في العام ١٩٦٢ و معارك بلان و شمكان و كري بـاني وجبـل بـانكي في الاعوام ١٩٧٤،١٩٦٥،١٩٦٣ ، توفي في العام ١٩٩١.

7- محمد صالح شيخ احـمد كلى رماني المزوري، كان من ضمن (١٣٥) البيشـمركه المزوريين الذين التحقـوا بـالملا مصطفى البارزاني في العام ١٩٦١ ،و لازم الثورة حتى نكسة ١٩٧٥، شارك في العديد من المعارك التي حدثت في منطقـة شـيخان مثل معركة لومانا١٩٦١/١٢/١٢ و معركة اتروش وكري باني ورأس العين في

عقرةعقرة ومعظم المعارك التي جرت في ١٩٦٩ و ١٩٧٤ التي قامت قوات الشيخان. يعيش الان في محافظة دهوك.

8- عبدالله محمد شكفت هندي المزوري، احد مناضلي البارتي ... توجه في العام ١٩٦١ مع واحد و غازي حاج ملو المزوري وبقية البيشمركه المزوريين الى منطقة بازان وإلتقى بالملا مصطفى البارزاني حتى عودته الى منطقة بهدينان.

شارك في الكثير من المعارك مثل معركة كاني ماسي (١٩٦١)، معركة ناحية آسهي ١٩٦١ و معركة زاويتة ١٩٦٢ و معركة مريبا وحصار بريفكا واتروش عام ١٩٦٢ كما شارك في ملحمة جبل متين التي جرت في آب ١٩٦٣ واستمرت لمدة ٤٤ يوما، اضافة الى معارك اخرى مثل معركة (تل عدس) في العام ١٩٦٣ و معركة نمركي ١٩٦٣ و معركة (كرك وعنزا) القريبة من فايدة في صيف ١٩٦٣ و معركة سماقوك في عقرة ١٩٦٤ و معركة جبل بانكي في الاعوام ١٩٦٤ و ١٩٨٦ و ١٩٧٤ كما شارك في معركة بلان وشمكان ضد الجيش السوري في العام ١٩٦٩، توفي في العام ٢٠٠٧.

9- حسن اسماعيل لوين كرافي بيت شباب البيداوي، كان من البيشمركه الشجعان، في العام ١٩٥٧ جاء مع عائلته من كوردستان الشمالية و حل في قرية (بيده) و هو في الاصل ينتمي لعائلة كانت تسكن قرية (كيميتة) التابعة لناحية (لوين) في منطقة هكاري، كان له و لصديقه (اسماعيل درباز جيكي) دور بارز ومشاركة فعالة في معارك كثيرة مثل معركة لومانا وزاويتة واتروش وبريفكا ورأس العين في العام ١٩٦٢، استشهد مع هرمز ملك جكو في ١٩٦٣/١٢/١ اثر معركة دامية في آلوكا.

10- شعبان حسن محو الأتوتي، من البيشمركه الذين شاركوا في معارك ثورة ايلول يعيش الان في محافظة دهوك.

11- أبرم مرقص ياقو، من كوريت كافانا.

12- خوشابا ئوشانا، من كوريت كافانا.

- السلاح الذي استخدمه البيشمركه في هذه العملية

1- غازي حاج ملو المزوري ، بندقية برنو
2- هرمز ملك جكو ، بندقية رشاش
3- حميد بلنك طلوي ، بندقية انكليزية
4- خالد موسا طلوي ، بندقية برنو
5- محمد حجي احمد ميسكي ، بندقية انكليزية
6- محمد سلو ميسكي ، بندقية برنو
7- محمد صالح شيخ احمد كلي روماني ، بندقية برنو
8- عبدالله احمد شكفت هندي المزوري ، بندقية صليب
9- معروف محمد جرجيس بيداوي ، بندقية برنو
10- حسن اسماعيل لوين كرافي ، بندقية صليب
11- شعبان حسن الأيتوتي ، بندقية انكليزية
12- ابرم مرقص ياقو ، بندقية انكليزية
13- خوشابا ئوشانا ، بندقية انكليزية

ملاحظتان

الاولى : في يوم ١٩٦٢/١٠/٢٤ اصدر حزب البعث بيانا أدان فيه العملية العسكرية التي جرت في سيطرة الموصل والتي جرت في شركة نفط عين زاله واتهمت حكومة (عبدالكريم قاسم) بالتواطيء مع قوات البيشمركه.

وجاء في البيان نقد لاذع لحكومة عبدالكريم قاسم و جيشه وداعين أياه القيام برد عسكرى قوى ضد البارتي وقوات البيشمركه وبينوا انهم متهاونون مع العمليات التي تقوم بها بيشمركه، وفي نهاية هذا البيان يدعو الجماهير الى توحيد صفوفهم ضد نظام عبدالكريم قاسم (نص البيان ارسلها الينا الدكتور عبدالفتاح بوتاني مشكورا)

الثانية : يدون مساهمة ومساعدة المناضلين (عبد جبرائيل رزوقي وحبيب صادق شدا) .... كان من الصعوبة بمكان تنفيذ هذه العملية، لذا يجب ان لا ننسى دورهما في هذه العملية.

الهوامش

----

1 ـ المناضل عبد جبرائيل رزوقي الألقوشـــي ولد في العام ١٩٤٠ في ألقوش وانضم الى صفوف البـــارتي في العام ١٩٥٩ عن طريق (علي جوقـــي بـــاعدري) و في العام ١٩٦٠ تعيّن معلما في قـــرية (كوزكيران) وبعدها نقل الى العديد من المناطق لمزاولة عمله كمعلم وما بين العامين (١٩٦٢-١٩٧٠) شغل منصب مســؤول تنظيمات البارتي في ناحية ألقوش.. وما بين العامين (١٩٦١-١٩٧٠) زاول العديد من المهام الحزبية في حدود مناطق (القوش، بعشيقة، تلكيف ، تلسقف) بعد نكسة ١٩٧٥ هاجر الى ايران ثم عاد الى ألقـــوش ... و هو الان عضو عامل في الفرع (٢٠) للبارتي) في الشيخان

2 ـ (ئسو) او اسحاق ألقوشي (السائق (ئسو) او اسحاق ألقوشي... كان من مؤيدي البارتي في ألقوش للأسف قـــتل ســـهوا من قبـــل البيشمركه في ليلة ماطرة من شهر تشـــرين الثاني من العام ١٩٦٢ لأنه اختلطت عليهم سيارته بسيارة العدو حيث كانوا يظنونها احـــدى سيارات المخابرات العراقية)

3 ـ (المناضل حبيب صادق شـــدا الالقوشـــي، انتمى الى صفوف البارتى في العام ١٩٦١، زاول مهنته كمعلم لسنوات في القوش، وفي العام ١٩٦٦ انتقل مع عائلته الى مدينة الحـــلة جنوب العراق ، توفى في العام ١٩٩٧ في مدينة (عمان) عاصمة (الأردن)

المصادر

1- لقاء مع غازي الحاج ملو المزوري في دهوك٢٠٠٤/٣/٧
2- حوارين عن طريق الهاتف مع المناضل عبد جبرائيل رزوقي الالقوشي عضو الفرع العشرون للحزب الديموقراطي الكوردستاني
3- حوارين مع حميد بلنك طلوي في ٢٠٠٤/٢/٩ و الثاني ٢٠٠٤/٢/١٥
4- لقاء مع محمد صالح شيخ احمد المزوري في ٢٠٠٤/٢/٤.
5- رسالة من مصطفى خالد موسى طلوي حول سيرة والده.
6- بعض المعلومات من المناضل (عجيل احمد كرافي) حول سيرة حسن اسماعيل بيداوي كرافي لوينى بيت شباب .
7- اخذنا بعض المعلومات حول (عبدالله احمد شكفت هندي) من السيد (عادل مزوري) احد كوادر البارتي في فترة القيادة المؤقتة.
8- لقاء مع السيد (شعبان حسن الأيتوتي)
9- لقاء مع (أبرم مرقص كوري كافانا) في ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٨.

صور مشاركي المعركة

غازي حجي ملو مزوري

هرمز ملك جكو

عبدالله احمد شكةفت هندي

حميد بلنك طەلوەی

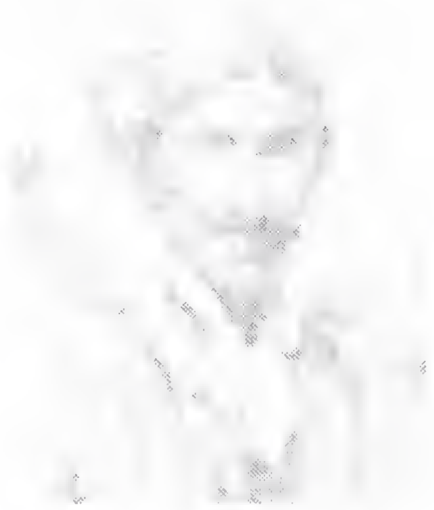
خالد موسى طەلوەی

محمد صالح شيخ احمد گەلی زمانی

محمد سليمان مێسكی

معروف محمد جرجيس پێدەی

ابرەم مرقس كورێت گاڤانا

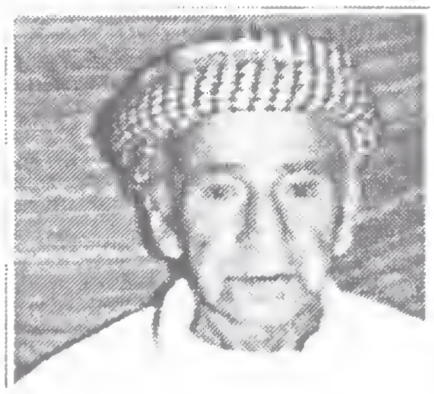
محمد حجی احمد ميسكی

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

[illegible]

نص بيان فرع الموصل لحزب البعث العربي الاشتراكي حول عمليتي ضرب سيطرة الموصل و ضرب شركة نفط عين زالة

منظر لروبار قرية بنداوايا ..... حيث اختفى فيها البيشمركة
عدة ايام قبل ضرب سيطرة الموصل العسكرية

معركة الاستيلاء على مديرية ناحية القوش و مركز الشرطة ليلة ٢٦ / ١١ / ١٩٦٣

و كانت هذة المعركة كبيرة حشد لها كلا الطرفين قوات كثيرة و كانت لدى اجهزة الحكومة العراقية معلومات مسبقة حول هذة العميلة و حجمها ،و فى ليلة من ليلى الشتاء عام ١٩٦٣ هاجم نحو (١٥٠) من بيشمركه الحزب الديمقراطى الكردستانى و نحو (٦٠) من بيشمركه الحزب الشيوعى العراقى بعض المقرات الحكومية فى ناحية القوش .... و هاجموا مديرية ناحية القوش و مركز شرطة القوش من ثلاثة محاور و حدثت معركة صعبة دامت لمدة (٦) ساعات .... وفى النهاية تمكن البيشمركه من الاستيلاء على مديرية ناحية القوش وتم الاستيلاء على الكثير من الاسلحة المختلفة و على (طابعة مديرية ناحية) و تم حرق عدد من سيارات الشرطة و الناحية وتم

أيضا أسر عديد من مراتب شـرطة القـوش (و تم إخلاء سبـيلهم فى صبـاح البـاكر من نفس اليوم) و كذلك تمكن توما توماس من الدخول الى مسكن مدير ناحية القوش (سيروان جاف) لغرض اسره حيث كان مسكنه قرب (البيادر) لكنة لم يكن متواجدا ... و المؤسف فى الأمر إن مقاتلي الحزب الشوعي لم يسـتطيعوا الاسـتيلاء على مركز شرطة القوش لشدة المقاومة .. لكنهم قصفوها بقـوة من كل الإتجاهات .

المهم فى الإمر ان هذة المعركة كانت معركة نوعية كبيرة اسـتطاع البيشمركة فرض هيبتهم على الحكومة و أثبـتوا و جودهم و عززوا من مكانتهم بين صفوف الشعب و كانت لها صدى كبير حيث انتشر خبر هذة المعركة بين عموم منطقة بهدينان و عموم سكان الموصل و احتفظ بها ذاكرة الناس الى يومنا هذا

المشاركون فى العملية من جانب الحزب الديمقراطى الكردستانى

- مفرزة سعدى زاويتى و معهُ (١٩) مقاتل زاويتي .
- مفرزة الشهيد هرمز ملك جكو و معهُ (٦٥) مقاتلا .
- مفرزة طاهر عبدالرحمن جدح خوركى و مساعده سليم علو بـدا شيخ هسنى .
- مفرزة امين سليم الاتروشي .
- مفرزة مهدى نزاركي .
- مفرزة مجيد ربتكي.

ومن جانب الحزب الشيوعى العراقى ... فقد شارك فيها المفارز التالية

- مفرزة توما توماس .... حـيث كان مكلفا بالتحـــكم فى مداخل القوش لكى لا يصل امداد الحكومة من الموصل الى القــوش و كذلك مهاجمة مسكن مدير ناحية القوش (سيروان الجاف) و مهاجمة مركز شرطة القوش
- مفرزة إشعيا اسرائيل سرسنكى ومفرزة عبد جمعة ألقوشي ومعه كوريال بلو القوشي و صالح حجوبوزاتي وسعيدموقاألقوشي
- مفرزة ابو فارس (الياس تركمانى) .... من سكنة منطقة الرشيدية قرب الموصل .

و قــد استشــهد فى هذة المعركة من البيشـــمركه ... الشـــهيد (مجيد مصطفى باله ته) و جرح آخر .

وكذلك جرح فى هذة المعركة من جانب الحزب الشيوعى العراقى

- بطرس شمو كردي القوشى و رحيم بتى القــس يونان القوشـــى و قام كل من جميل يوف صارو القوشى و جميل بولص بوا القوشى و متى أبونا القوشى و حبيب تومى القوشـــى وآخرون .... بـــاخلاء هؤلا الجرحى وتم مداوتهم من قبل دكتور حنا زلفا القوشي و الكادر الطبى (شمعون الياس جمة القوشى و توما شكو القوشى) فى كهوف شلان المجاورة لقرية سيتكى

مشاركة هرمز ملك جكو و رفاقه في معركة (شوش وشرمن) التي جرت في صيف حزيران عام ١٩٦٣

حول هذه المعركة يقول الرئيس مسعود البارزاني في كتابه (البارزاني و الحركة التحريرية الكوردية- الجزء الثالث) في صفحة ١٠٤-١٠٥:

من اجل إحراق وتنكيل قرية بارزان و منطقة بارزان برمتها كلفت الحكومة العراقية في ليلة ١٥ حزيران ١٩٦٣ فرقتين من الجيش العراقي مع (١٥٠٠) من قوات (الجحوش) للهجوم على جبل عقرة و بيرس ثم الذهاب الى قرية بارزان ومنطقة بارزان لتحقيق هذا الهدف.

و قد حدث ان قاومهم (٥٥٠) من البيشمركه كانوا هناك يقودهم (ملا شني قرطاس بيدارونى) وحسو ميرخان دولمري و عمر اغا دولمري و حادي حسكو و غزالي ميرخان زازوكي و حسو ميرخان زازوكي وحاجي ميرخان دولمري . لكن لكثرة اعداد قوات العدو و القصف المستمر بالمدافع اضطر البيشمركه الى التقهقر الى جبل بيرس ،لكن العدو استمر على هجومه و لتشتيت قوة العدو الذي كان يركز على جبل بيرس كلف البارزاني الخالد الشهيد عمر آغا دولمري بانشاء قوة اضافية من البيشمركه و فتح جبهة اخرى في منطقة شوش وشرمنا ... و على جناح السرعة اتصل الشهيد عمر اغا ب امراء المجامع القتالية التالية (حاجى ميرخان دولمري_ سعيد نباخي - ئيشو برو نةهلة - نعمان صوفي بك نعمان دودي - الشهيد محمد حبو اسماعيل صفتى بارزانى) و ابلغهم بضرورة الحضور الفوري للأشتراك فى معركة شوش - شرمن و تم ذلك

و لإنجاز هذا الهدف اختار عمر آغا دولمري كل من حاجى ميرخان دولمري و الشهيد
(هرمز ملك جكو) معاونا له فى هذه المعركة وكلاهما اصبحـــا مسؤولين لمحورمن المعركه بعدها قـام البـطل عمر آغا دولمري بتوزيع قواته على عدة محاور ...... ولكنهم تعرضوا لهجوم مباغت من فوج من المغاوير كان يقودهم العقـيد الركن (صعب الحـردان التكريتي) ومئات الجحوش المحليين وجرت معركة كبيرة استمرت لمدة يوم كامل أبدى البيشمركه فيها شجاعة فائقة و جرح فيها قـائد المعركة عمر اغا دولمري و اخرون
وقد كانت خسائر العدو بحسب وثيقة صادرة من الحكومة العراقـية آنذاك و نشرت في كتاب الرئيس مسعود البارزاني الأنف الذكر ان عدد القتلى قد بلغ (٢٧) و الجرحى كانوا (٥١) في هذه المعركة.
في حين كانت الاضرار التى لحقت بقوات البيشمركه (٥) شـهداء و(٥) جرحى فقط و الشهداء هم : (ادريس محمد صالح ملبـركي - ميخائيل لازار هيزانكي- شيمو خنانو ميروكي - مرقـص أبـرم ميروكي زاويتي- ايشو زيا بـاختمي) و الجرحـى كانوا هولاء : عمر آغا دولمري جرح في (منطقة كرى كوركا) بـين شـوش و شرمن و طيار عبدال شـيخكي و إيوت دنخا بـيلمندي و عوديشـو شماشة كينا هيزانكي تياري ونعمان محـمود أغا جمانكي ودانيال داود بـلمنديو ويوخنا هيزانكي). وبـعد هذه المعركة ذهب هرمز ورفاقه الى قرية(ملبركى) و (شليا) وباتوا فيها ثم رجعوا الى مقرهم في ستيكى.

المشاركون في معركة شوش وشرمن

- قائد المحور عمر آغا دولمري ... احد قــادة ثورة ايلول العظيمة ... استشهد يوم ١٠/٧/١٩٩٥ فى قاطع زيارهت
- حاجى ميرخان دولمرى_مساعد القائد المحور.
- الشهيد هرمز ملك جكو... كان مساعداً لعمر أغا في هذه المعركة
- سعيد عبى نبــاخى الزيبــارى .... امر مجموعة قــتاليه فى هيز شيخان
- ايشو برو نهله .... أمر مجموعة قتاليه في (هيزا شيخان)
- صوفى بك نعمان سليم دودى الزيبارى ... امر مجموعة قــتالية فى هيز شيخان

كذلك شارك في هذة المعركة البيشمركه الاتية أسماؤهم

- مصطفى ابراهيم نباخي الزيباري.... يعيش في قرية سوسنا في منطقة عقرة
- محمد احمد عيسى (مختار قــرية كفركي)... توفى عام ١٩٧٧ بدهوك
- حجي موسى كفركي- يعيش في ناحية جمانكي
- طيار عبدال شيخكي- توفي في اذار ٢٠٠٨ في قرية شيخكا
- خالد عمر نعمان جمانكي
- الشهيد محمد حبو اسماعيل صفتى البارزاني- استشــهد في العام ١٩٦٣ في منطقة مريبا
- سعيد عبي الزيباري- في العام ١٩٤٥ التحق بالبــارزاني الخالد ... كذلك ألتحق بــه مرة ثانية في ثورة ايلول عام ١٩٦٢، وكان له دور كبير في القيادة المؤقــة بــين العامين (١٩٧٦-١٩٨٥) توفى في٨/١١/٢٠٠٨ في قرية باشمش في عقرة

يونس مامزديني- كان امر سرية فعال بين اعوام ١٩٦٥ - ١٩٧٥ فى الشيخان ... يعيش في دهوك

– موسى خمو من قرية بدريك، وكان آنذاك نائبا لهرمز ملك جكو، توفي في تلكيف عام ٢٠٠٧
–ايشو نيسان ارادنى، كان امر فصيل ... توفى فى بغداد عام ١٩٨٩
– أبرم مرقص ياقو التياري– يعيش في قرية كوريت كافانا
– يوحنا درياوش دهي ... كان امر فصيل فى قوة هرمز
– تومسن يوسف .... من قرية جم سنى بيلاتى في نه هله
– نيسان بتو بيبادى ... كان امر فصيل فى قوة هرمز
– يلدا حنا نيروى زيرى ..... كان امر فصيل فى قـــوة هرمز .... كان مسؤول مجموعة النيرويين في قوة الشهيد هرمز
– الشهيد يلده ايشو هيزانكي تياري ... معاون قوة ايشو برو نهلة
– طاهر جانو شنى الزيباري
– عبدالرحمن علي نباخى الزيباري
– سلمان على نباخي الزيباري
– ملا صديق عبدالمناف من قرية زمنى الزيباري
– فتاح على سليم خان دودي الزيباري
– جوهر عبدالله صوفي بك دودي الزيباري
– زبير عزيز خان دودي الزيباري
– فريق ميرخان دودي الزيباري
– حسين كوندكي الزيباري
– محمد عبدالمناف زمني الزيباري
– حجى حسن عبدالرحمن سراني بريسكي الزيباري
– اسماعيل ملا امين سراني الزيباري
– فق احمد سلمان نباخي الزيباري
– طاهر سلمان نباخي الزيباري
– عبدالله غول شوشي .. توفي عام ٢٠٠٧
– درويش اسماعيل صفتي بـــارزانى...عضو مؤسســة ايلول فى شقلاوة، يسكن ناحية خبات حاليا
– احمد نافخوش صفتي بارزاني ... توفى شباط ٢٠٠٨

- محمد مام طاها بلى بارزاني
- حميد يوسف صفتى بارزاني
- سعيد هرني الزيباري
- موسى هرني الزيباري
- حسن محمد حسن صفتى بارزاني
- صادق احمد صفتى بارزاني ، توفي في ايران عام ١٩٧٧.
- خالد صفتى بارزاني
- يوسف جولة بلى بارزاني
- عوسمان خان اغا صفتى بارزاني
- ياسين رجب ملا عزيز عقراوي
- شعبان جالى زيباري... استشهد عام١٩٧٣في قرية(**كربەدو**)القريبةمن بردەرەش
- عبدالرحمن جالى زيباري... توفى في مصيف صلاح الدين عام ١٩٩٩
- خالد شلي- يشغل الآن منصب مسؤول مؤسسة ايلول في ئاكرى
- احمد محمود نعمان آغا جمانكي- استشهد في العام ١٩٦٥ في منطقة شهيا
- سعيد عبدالله كفركي - استشهد في العام ١٩٦٥ في منطقة (سري مغارا)
- يوسف عبدالله ترك دياربكري - كان مدفعيا جيدا و بيشمركه شجاع و قد شارك في الكثير من المعارك التي جرت في ثورة ايلول و هو يعيش الان في طهران.
- محمد حجي سفري - انضم في العام ١٩٥٩ الى صفوف البارتي على يد الملا عبدالله الباكرماني و يعيش حاليا في دهوك
- نعمان عمر جمانكي - توفي عام ١٩٦٥
- عمر اسماعيل مامزديني
- صوفى احمد ملا محمد طاهر رشافاي نهيلي... توفى في انتفاضة

١٩٩١

- ملا عبدالله ملا محمد طاهر رشافاي... يقيم الان في ديرلوك
- سعيد ملا موسا رشافاي
- عبدال خورشيد شلي
- حجي يونس نباخي الزيباري، يعيش حاليا في قرية دليجا
- ججو دهي
- يلدا هيدو من قرية (كوند كوسه)
- كوري خوشابا أركني نهلة
- اسحاق ننو أركني نهلي (كان مسؤولا لأحدى خلايا البارتي في قريته انذاك ... توفي في العام ١٩٧٧)
- هرمز عوديشو أركني نهلة
- جرجيس نيسان اركني نهلة
- بنيامين شابو ارادني
- هرمز شابو ارادني
- توما ايليا سياني نهلة، توفى في العام ١٩٧١
- هرمز سياني نهلة
- عوزير محمد دولمري من قرية خةلان
- مجيد محمد ميرزا ملبركي ... توفي في اتروش عام ٢٠٠٠
- مصطفى رشو دولمري ليلوكي
- أورو سياني نهلة
- احمد عيسى كفركي
- كوركيس شليمون هيزانكي نهلة - يعيش حاليا في قضاء سميل
- تاج الدين ملا حسن البارزاني(١٩٣٤-٢٠٠٤)
- عبدالله عمر آغا نعمان جمانكي - يعيش في دهوك
- علي سليمان دولمري قرية ببيل
- خانمير مصطفى دولمري ... من قرية باوة
- احمد ملا حمد امين دولمري - شيخان

- ابراهيم آغا ملاك دولمري – شيتنة
- حالي محـــمد دولمري من قـــرية خلان ... استشـــهد في قـــاطع رواندوز في١٨/٧/١٩٩٥
- مصطفى صالح دولمري – خلانـي
- يوسف مصطفى دولمري – ليلوك ، استشهد في قرية بـــيدارون عام ١٩٦٤
- مامل فقي نبي دولمري شاندري.
- احمد سعيد دولمري خلانـي.
- حسن حسين دولمري ... من قرية خلان
- حسين عزو خان دولمري.
- خدر عمر دولمري خلانى .
- عزيز صالح دولمري خلانـي.
- حسو يوسف دولمري
- قادر مصطفى دولمري من قرية ليلوك .
- رسول قادر دولمري، قرية شيخان.
- احمد اسماعيل دولمري، قرية شيخان.
- حسن ميرزا دولمري، قرية شيخان.
- عبدالله حدو دولمري، قرية شيخان.
- حالي اسماعيل دولمري، قرية شيخان.
- دنخا ننو رشو من كوند كوسة، شـــارك في ملحـــمة عين زالة عام ١٩٦٢.
- خوشابا اوشانا من قـــرية كورين كافانا، في شبـــاط ١٩٦٥ عندما ذهب مع أحد رفاقه الى البارزاني الخالد لأيصال رســـالة اليه و في الطريق أثناء عودتهما تعرضا لموجة من الثلج ماتا على أثرها.
- ميخائيل برجمكي ميروكي نهلي(والد خننانيا) شارك في ملحـــمة عين زالة عام ١٩٦٢ و توفي سنة ١٩٨٩.
- عبدي باراني شيخكي.

- حجي موسى كفركي بروراري سفلى.
- رشيد حسن شكفتي.
- محمد ميكائيل شلي.
- صديق رمضان ملبركي... توفي في دهوك عام ٢٠٠٩.
- شوكت رمضان شيخكي.
- تيتان صالح كوخي، توفى سنة ٢٠٠٦ في قصروك.
- قطاس هركي.
- سليمان صالح كوخي.
- صالح يونس شيخكي بركجكي.
- ياقو زيا باختمي، يعيش حاليا في كندا و كان ساعي البريد بين قوة هرمز و المراجع الأخرى
- دنخا كوركيس اسرائيل باختمي(دنخا الطويل) استشهد في انتفاضة ١٩٩١.
- دنخا ياقو باختمي، استشهد في معركة آلوكا عام ١٩٦٣.
- جاسم موسا ملبركي ... توفي في بحركه عام ١٩٨٩ .
- ادريس محمد صالح ملبركي... استشهد في هذه المعركة.
- ابراهيم عبدال شلي.
- عبالله سني شلي - يسكن في دهوك.
- محمود محمد امين ملبركي- يسكن في الشيخان.
- خوشابا زيا باختمي ... توفى في الحرب العراقية الايرانية عند الهجوم على مدينة مهران في العام ١٩٨٧.
- اوشاناإيليا باختمي، متوفي.
- حسيني كوركيس باختمي اسر في الحرب العراقية الأيرانية ثم عاد من الأسر وتوفي في مجمع المنصورية، في العام ١٩٨٣.
- داوود انويا آشوتي تياري باختمي،عاش في نيوزلندا وتوفي فيها.
- ايشوزيا باختمي.
- زركوياقو باختمي

- زمكو كوركيس تياري آشوتي من قرية كرمافا قرب باعدري.
- ئيوت دنخا بيلمندي نهله.
- لازار كليانا خليلاني.
- يلداايشو زادوق تياري هيزاني قصراني ، استشـــهد هذا المناضل في العام ١٩٦٩ في معركة دي بري.
- شاول لاجيني خليلاني.
- اسحاق يوسف هيزانكي تياري معروف ب(اسحاق سياسي) احد كوادر البارتي.
- ممي دنخا سفري نه هلة .
- نرسي زيا كشكافي نهلة تياري.
- ايشو زادوق هيزانكي، استشهد هذا المناضل في بـــرطلة في العام ١٩٦٣.
- زيا يلدا هيزاني تياري، مختار قرية هيزاني حاليا.
- سنحاريب اوشانا هيزانكي الملقب (بابكو).
- شليمون ايشو خليلاني.
- موشي زيا كشكافي نةهلة.
- آنويا توما هيزانكي تياري .... كان امر حضير فى قوة ايشو برو نهلة
- يوخنا يعقوب اسحاق بيلاتي - كشكافا
- يوخنا كورئيل فرس قـــصرانى - هيزانكى الســـفلى: يعيش في أمريكا منذ سنوات
- ججى سورو بيلاتى - جم عشرت
- زيا كوركيس ايشو مختار قرية كشكافا
- عوديشو يلدا وردة قصرانى خليلاني
- موشى شليمون كشكاوه
- خوسو سولاقا بيلاتي - جم سنى
- بيتو يوناذم يوخنا تياري من قرية ديفري هيزانكى الســـفلى ....

بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- كوركيس بنيامين ميرزا هيزانكى ... مضمد قوة ايشو برو
- يوناذم يوخنا هيزانكى ... مقاتل بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- خائيل برجم خائيل زاويتي ميروكى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- يلدا زيا انويا هيزانكى السفلى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- زيا يونادم يوخنا هيزانكى السفلى... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- دانيال داود كوركيس بيلمندى كان مختار القرية ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- شموئيل اوشانا جه م ربتكى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- قمصو يوسف درمو ميروكى زاويتي ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ايشو جندو ميروكى زاويتي ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- يوسف توما متى خليلاني ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- انويا ياقو توما خليلاني ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ليون اوشانا خيرو هيزانكى السفلى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ايليا ياقو توما خليلانى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- اسحق انويا اسحق هيزانكى السفلى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- سولاقا اوديشو يلدا خليلانى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ميخائيل عوديشو يلدا هيزانكى السفلى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- يوخنا داود يوخنا شولى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ليوس يوخنا خاميس هيزانكى السفلى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- يونادم توما برجم شولى الملقب (مام خرو) ... في صيف عام

١٩٦٢ أقام البارزاني الخالد في مسكنه عدة أيام.
- شموئيل يونادم توما شولى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- كوركيس اوشانا برجم شولى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- قمصو طليا (متوفى) بيلمندى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- شليمون توما كشكاوا ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- ادور اسحق صليو هيزانكى العليا ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- د. ايشو ابراهيم سفريى المتوفى فى بغداد فى السنة ١٩٨٣ ... من بيشمركه ايلول قوة ايشو برو .... و كان دكتور هيز شيخان
- اثنيال ياقو توما خليلانى ... بيشمركه ايلول قوة ايشو برو
- كوريال ارادنى
- شيمو خنانو ميخائيل ميروكي... ألقي القبض عليه جريحاً في هذه المعركة وأعدم لاحقاً في الموصل.
- عبدالله بازي بارزاني

ومن جانب الحزب الشيوعى العراقى ...

شارك فى هذة المعركة كل من يوسف زرا ألقوشى و معه رحيم بتى القس يونان القوشى - هرمز خوشابة عين بقرى القوشى (استشهد فى شيخكا ١٩٨٧ و عائلتة فقدت فى عمليات الانفال) - جميل بولص بتو القوشى - جميل يوسف صارو القوشى - سالم يوسف اسطيفان القوشى - عزيز ياقو القوشى - يوسف اسحق القوشى - كوريال يوسف بلو القوشى (كان معه سلاح البازوكا) - فؤاد شمعون القوشى (استشهد فى قرية ال ممان نهاية ١٩٦٣) - توما ياقو ابونا القوشى ..تم اعدامه من قبل الحرس القومي عام ١٩٦٤ - كوريال اوراها تلسقف (استشهد نهاية عام ١٩٦٣)- حنا جيجو القوشي

و كانت الاسلحة التي استخدمها البيشمركه في هذه المعركة هى :
بنادق المانية، بنادق عيار (١٢ملم)، بنادق انكليزية، وبنادق بولندية و بنادق بليموت.
هذا و تم اخلاء جرحى هذه المعركة الى قـرى المسيحـيين في نـهلة وهناك تمت مداواة جراحهم.... أما الشهداء فقد دفنوا في قرية ركافا.

ملاحظة

1_ نود أن نوضح للقارىء الكريم ... بأن السيد (حسـو ميرخان دولمري) آمر قوات البيشمركه فى الشـيخان كان يشـرف على هذه المعركه من (شكفت شرمن) و بعد هذة المعركة انسحـب الى قـرية (دو بري) فى نهله...
كذلك نود ان نوضح للقارىء الكريم .. بإننا فى هذة الكتابة نقـصد فقط معركة شوش و شرمن و ليس معركة سرى ئاكري و جبل بيرس التى وقعت قبل هذة المعركة ب (٩) أيام و خاضها الشهيد البطل ملا شنى قرطاس بيداروني و غزال ميرخان زازوكي و حسـو ميرخان زازوكي و حسو ميرخان دولمري قائد هيز شـيخان واخوه حـاجي ميرخان دولمري و العشرات من رفاقهم، و لمعرفة المزيد عن معركة سرى ئاكري و معركة بيرس ...ينظر كتاب الرئيس (مسعود بـارزانى) حول ثورة ايلول (صفحة ٩٩ - ١٠١)
2_ نود ان نوضح للقارئ الكريم بان سبب عدم مشاركة السيدين ملا احمد باكرمانى وفق محمد كادانى و محمد سعيد باكرمانى في هذه المعركه هو انهم قد كلفوا قبل هذه المعركه بإسبوع بمهمة حزبية من قبل الملا مصطفى البارزانى في منطقه شمكان.

المصادر

1_ لقاء مع المناضل حاجي ميرخان دولمري... امر بـتاليون نـهله في هيز شيخان فى فترة ثورة ايلول

2_ لقاء مع عبدالله عمر آغا نعمان جمانكي .

3_ لقاء مع خالد شلي، نشر في مجلة (هريم) عدد ٢٨٨ بتاريخ١٥/١٠/٢٠٠٢.

4_ لقاء مع سعيد عبي زيباري... في خريف ٢٠٠٢.

5_ لقاء مع كوركيس شليمون هيزانكي نهلة في مسريك ٢٠٠٢.

6_ بعض المعلومات من السيد زيا يلدا هيزانكي.. مختار قرية هيزانكي حالياً

7_ لقاء مع السيد يونس ماميزدينى.

8_ بعض المعلومات من نيسان بتو خوشابا بيبادي.

9_ بعض المعلومات من طيار عبدال شيخكي.

10_ بعض المعلومات من عمانوئيل خوشابا هيزانكى نهله ، نائب رئيس الحزب الوطني الاشوري) دهوك خريف ٢٠٠٢.

11_ لقاء مع آبرم مرقص ياقو من كوريت كافانا بتاريخ٢٧/٦/٢٠٠٨.

12_ بعض المعلومات من الاخ بنيامين يلدا ئيشو هيزانكي تياري قصراني .... انضم الأخ بنيامين يلدا هيزانكى الى صفوف البارتي في العام ١٩٦٩ وفي نفس العام التحق بثورة أيلول وبعدها اصبح نائبا لسرية ملا احمد باكرماني التي كانت احدى سرايا قوات شيخان و هو الآن عضو في لجنة رزكاري التابعة للفرع التاسع للبارتي و مختار مجمع ئازادي في عقرة.

13_ جريدة (خهبات) عدد ٦٣٧ فى٩/٩/١٩٩٢ لقاء مع الشهيد عمر اغا دولمري

جريدة (خەبات) عدد (٦٣٧) فى ٩/ ٩ / ١٩٩٢ لقاء مع الشهيد حالى محمد دولمري

14_ بعض المعلومات من السيد فق محمد محمد كاداني ... يوم٢٠٠٩/٣/٦

15_ بعض المعلومات من السيد محمد سعيد باكرماني ... يوم٢٠٠٩/٣/٦

16_ بعض المعلومات من السيد درويش صفتي بارزاني ... يوم٢٠٠٩/٣/٦

17_ بعض المعلومات من السيد عبدالرحمن علي نباخي زيباري ... يوم٢٠٠٩/٣/٦

18_ بعض المعلومات من المناضل شاول لاجين خليلاني.

19_ بعض المعلومات من السيد عمانوئيل وليم صليوه... هيزانكي عليا، عضو لجنة محلية روژللبارتي. في ناحية جمانكى.

صور بعض المشاركين في معركة شوش و شرمن

عمر اغا دولمرى .... قائد العملية

حاجي ميرخان دولمري ...مساعد قائد العملية

هرمز ملك جكو ...مساعد قائد العملية

حالي محمد دولمري

خالد شلى

يوخنا درياوش دهى

ايشو نيسان أرادني

نيسان بتو بێبادي

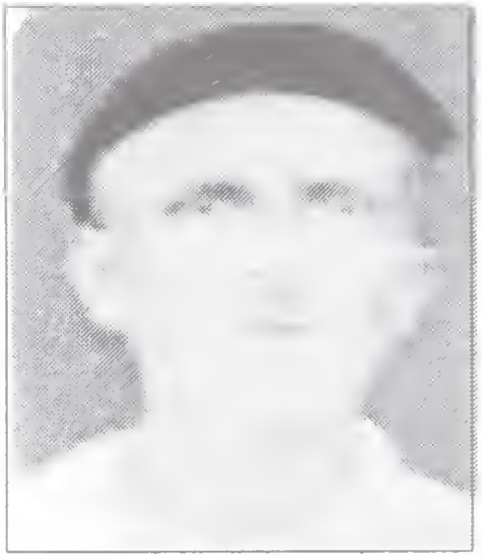

يلدا أيشو هيزانكي

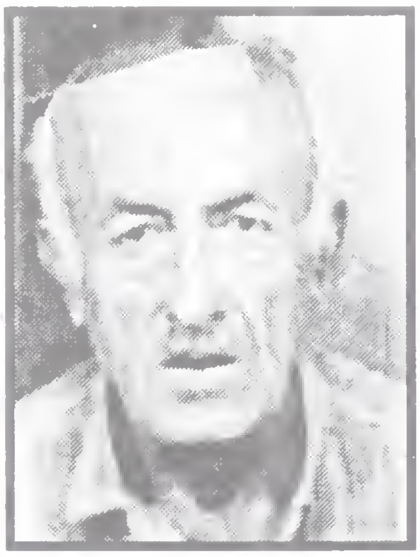

ايشو (ايشو برو) نهله

موسى خمو بدريكي

يونس ماميزديني مزوري

طيار عبدال شيخكي

صوفي بک نعمان دودي

تیتان كوخی

ملا طاهر عمر رشافیی

درویش صفتی بارزانی

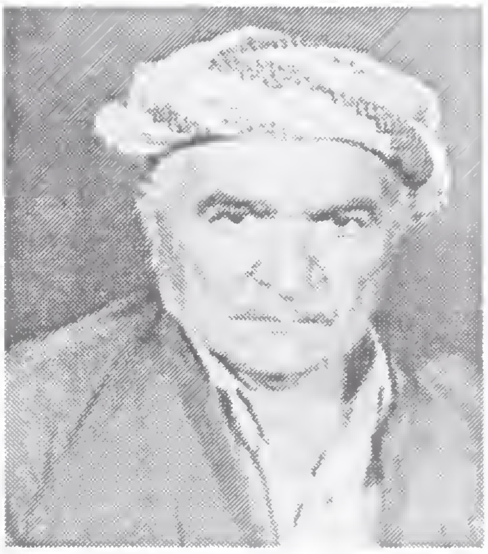

احمد نافخوش صفتی بارزانی

یوسف ترك دیاربكری

محمد حاجی احمد سەفەرەی

عبدالرحمن علی نباخی زیباری

تاهر جانو حسن زیباری

محمد تاهر نعمان جمانكی

مجيد محمد ميرزا ملبركى

عبداللەسماعيل شلى

سعيد عەبى نباخى زيبارى

محمود محمد امين ملبركى

صديق رمضان ملبركى

من حديث الرئيس (مسعود بارزاني) حول معركة پيرس وشوش وشرمن في كتاب البارزانى والحركة التحررية الكردية ... الجزء الثالث ثورة ايلول

القتال فى پيرس

كانت القوة الضاربة الحكومية الزاحفة على پيرس تتألف من كامل ملاك الفرقة الأولى فضلاً عن اللواء الرابع من الفرقة الثانية وما يربو عن عشرة آلاف من المرتزقة

الجاش معززةً بكتيبتي مدفعية وأربعة أسراب طائرات من طراز (ميگ وفيوري وهوكر هنتر)

في يوم ٢٥ حزيران شرعت هذه القوات بهجوم شديد على جبل پيرس. وبدا الجبل برمته من فرط انفلاق وابل القنابل جواً وأرضاً - بدا وكأنه كتلة من نار وما من شك في ان الناظر من بعيد ما كان ليعتقد بأن هذا الجبل قد بقي فيه كائن حيّ. وكان المنطق يقضي والحال هذه أن تنهار العزائم ويصاب المدافعون باليأس ويحاول كلّ النجاة بنفسه إلاّ أنّ الأمر كان على عكس ذلك فقد أسرع كلّ من كان يملك سلاحاً وعتاداً من أهالي المنطقة ولم يكونوا في صفوف الپيشمرگه للإنضمام الى صفوف المدافعين وانطلقت النسوة والعزّل يقدمون الخبز وما تيسّر من الأدام للمدافعين غير عابئين بالنيران.

ليس هناك مجال للمقارنة بين عدد القوات الحكومية والپيشمرگه ولا بين ما يملكه هؤلاء من أسلحة خفيفة قديمة وبين ما يملكه الجيش من أسلحة عصرية هجومية معقدة، بين الأقوات الوفيرة التي تملكها القوات المهاجمة وبين ما لايكاد يسدّ رمق قوات الپيشمرگه المدافعة. إلاّ أنّ الپيشمرگه كانوا يتفوّقون على العدو بإيمانهم وجلدهم وعدالة قضيتهم في حين كانت قوات الحكومة تحارب بلا قضية.

تلقّت القوة الزاحفة صدمتها عند اقترابها من المواقع في يوم ٢٦ حزيران. ولم يكن حظّها بأفضل من الأولى. وإنكسرت وانكفأت الى الخلف ودارت على الأعقاب حتى احتواها مركز ناحية دينارته وهي نقطة شروعها.

من الناحية الأخرى، عانت منطقتا نزار من سفح پيرس شمالاً وبَروژ من سفح جبل شيرين جنوباً قصفاً جوياً شديداً ومركّزاً وألقيت قنابل الحريق على المزارع والحقول فشبت فيها النيران. واصليت قطعان المواشي والأغنام بنار الرشاشات ونفق الكثير منها وزادت الخسارة البشرية من المدنيين جراء هذا القصف على الخسائر التي مني بها الپيشمرگه في الجبهة. في عين الوقت الذي بدأ الهجوم على پيرس تعرضت قوات الپيشمرگه بقيادة عمر آغا دولومَري الى هجوم في منطقة شوش وشَرمن إلاّ أنه مُني بشرّ إنكسار وولت القوة المهاجمة الأدبار تاركة جثث قتلاها في ساحة المعركة. وكاد يقع آمر القوة العقيد الركن (صعب الحردان) أسيراً بيد قواتنا لولا إصابة عمر آغا بجراح وإنشغال الپيشمرگه به فإستطاع هذا في وسط البلبلة أن ينجو بجلده واستولى

١٠٣

البيشمركه على ألفي رأس غنم تعود للجاش فمست بطونهم بعد جوع.

بعد أنْ وزّعت هذه الغنيمة على قوات البيشمركه وأصاب مقرّنا منها شيئاً إلتفت البارزاني الى رئيس الطهاة عبدالرحمن بناقي. وقال له أطعم البيشمركه جميعاً ولاتقدم لي أو لإبني هذا اللحم.

بغياب عمر آغا نتيجة إصابته وتلقيه العلاج. ناب عنه في الجبهة "هرمز مَلَك چكو" البطل الشهم. ومُنيت المحاولة الثالثة لإقتحام مواقع البيشمركه الدفاعية في يوم ٢٧ حزيران في هجوم شامل - بفشلٍ ذريع كسابقاتها واشتدَ زخم القتال بصورة خاصة بعد ظهر ذلك اليوم. ثم قرر المهاجمون الإنسحاب بعد أن تركوا اثنتي عشرة جثة في ساحة القتال. على انهم اعترفوا بأنّ خسارتهم بلغت سبعة وعشرين قتيلاً وواحداً وخمسين جريحاً، بناءً على البرقية التي اعترضنا سبيلها وهي برقم ١٠٤٥ - وبتاريخ ٢٨ حزيران[١٥].

كانت هزيمة تامة حاولت البرقية تغطيتها بإدعاءات كاذبة بالموفقية. وبدا وكأن القوات الحكومية كانت تخشى أثناء التقهقر قيام البيشمركه بمطاردة الفلول المدحورة فعمدوا إلى توجيه إحداثيات مدفعيتهم على مدى موحّد ليعملوا منها خطّ نيران حاجز بين البيشمركه وبين الوحدات المنهزمة. وتشاء الأقدار أن تنفلق واحدة منها حيث كان قائد الجبهة ملا شني وأعوانه الخمسة فاستشهدوا جميعاً وجرح تسعة. كانت خسارتنا له لاتعوَّض حقاً.

وبهذا الفشل الذي حاق بالهجوم الثالث انهارت الجبهة وظهر انهم فقدوا أي أمل في نجاح مسعاهم. وانحدر البيشمركه من القمم إلى اسفل ليتخذوا لهم مواقع دفاعية على سفوح الجبل. على انهم أبْقَوا قواتهم كما كانت في أعلى قرية (هَرن) وأعلى قرية (إيسومَر) وباء بالفشل كلّ محاولة من العدو لإقتحام خطوطنا وبقيت الجبهة على هذا

١٥- نص البرقية:

الى قيادة قوة الميدان - جحفل اللواء الأول من الفرقة الأولى العدد ١٠٤٥

التاريخ ١٩٦٣/٦/٢٨

تم إحتلال القمة اليسرى الأخيرة يسار جبل پيرس. المقاومة أزيحت. إنسحب الخونة بإتجاه قرية بارزان. لايزال الخونة يتبادلون إطلاق النار مع ربيئة قمة (سَر پيرس). خسائرنا (٥١) جريح و(٢٧) شهيد. خسائر الخونة فادحة. عثر على (١٠) جثث للخونة في محل واحد وعلى (١٥) جثة أخرى في القمة اليسرى لجبل پيرس.

الوضع حتى أواخر شهر تموز.

في منطقة (شوش) صمد هرمز ملك چكو وحال دون إحراز أي تقدم للقوات المهاجمة وكان يحطّم كلّ هجمةٍ تقوم بها ولايدع لها مجالاً للراحة أو المناورة.

في جبهة السورچي: تسللت قوة من القوات الثورية بقيادة حالي دولُومَري في يوم ٢٥ من تموز ١٩٦٣ إلى قلب مواطن عشيرة سورچي وبلغت قرية سوسناڤا وهي قرية الشيخ توفيق أحد رؤساء السورچي وألقت القبض عليه وعلى ولديه وجاءت بهم إلى منطقة بارزان في محاولة لإقناعهم بتغيير موقفهم من الثورة. لكن تبيّن عقم المحاولة لا مع هؤلاء وحدهم بل مع ذلك الفريق الذي ألقى بحظوظه مع السلطة.

وبصورة عامة. سُمّرت قوات العدو في مواضعها على طول الجبهة وبسبب مامنيت به من انكسارات متوالية وخسائر جمة توقف كلَ نشاط عسكري أرضيّ لها واقتصرت فعاليات الحكومة على القصف الجوّي فوق خطوط الجبهة والقرى خلفها.

معركة قرية نمريك... في ١٥ ايلول عام ١٩٦٣

في ليلة كان القمر فيها بدراً في ايلول عام ١٩٦٣ قـامت قـوات هرمز ملك جكوبالتعاون مع بعض مقاتلي الحزب الشيوعي العراقي بقيادة إشعيا اسرائيل سرسنكي وصادق عقـراوي و يوسـف زرا القوشي بالهجوم على بعض مسلحي الحكومة فى قرية نمرك و ذلك لانتزاع اسلحتهم الحكومية منهم و جعلهم أشخاصا محايدين ليسـو ضد الحكومة و ليس مع الثوره الكردية ...

لكن الذى حدث عند دخول البيشمركة الى قرية نمريك بـدا هؤلاء المسلحي الحكومة العراقية بالمقـاومة الشرسـة .... مما اضطر البيشمركه الى استعمال القوة معهم لنزع اسلحتهم

و هكذا بدات معركة شرسة دامت (٧) ساعات ليلا بـين ازقـة و درابين قرية نمركي و حدث ما حدث وبـالرغم من وصول بـعض الامدادات لمسلحي نمركى من قرية (كسـك و عنز) المجاورتين الا ان البيشمركه تمكن من السيطرة على الموقف في داخل قرية نمركى و كانت النتيجة مقتل (١٣) من مسلحي الحكومة العراقـية و جرح (٢٥) منهم و غنيمة (١٠٠٠) رأس غنم ... بـعدها اخلى سبـيل (٩٠٠) رأس غنم بعد ساعتين من المعركة و تم نقل الباقى منها الى كهف فى قرية سيتكى

و كانت خسائر البيشمركه (٦) شهداء و هم:

1- الشهيد عيسى آوراها نيروي من قرية باشي.

2- الشهيد دنخا بري من قرية كوند كوسه.

3- يوسف صلوه من كوريت كافانا.

4- وردة زيا ياقو ئاشوتي تياري باختمي

و اثنان من الحزب الشيوعي العراقي و هم :

1- ألياس خضر تركماني المعروف ب (ابـو فارس) من سـكنة منطقة الرشيدية قرب الموصل ٢- حسن ابو حمادة .... من سـكنة الرشيدية قرب الموصل .

هذا بالأضافة الى (٧) جرحى اخرين .

المشاركون في (معركة نمريك)
من قوة الشهيد هرمز ملك جكو

- الشهيد البطل هرمز ملك جكو، القائد و المشرف على المعركة.
- موسى خمو من قرية بدريك، نائب الشهيد هرمز ملك جكو في هذه العملية.
- يوحنا درياوش دهي .
- أبرم مرقص ياقو تياري من كوريت كافانا .
- يلدا خنانوبيزوا زيري ... كان مسؤول مجموعه النيرويين
- عبدالله محمد شكفت هندي المزوري، احد مناضلي البارتي الافذاذ توجه في العام ١٩٦١ مع السيد واحد حاج ملو و غازي حاج ملو المزوري وبعض بيشمركه المزوريين الى منطقة بارزان وإلتقى بالملا مصطفى البارزاني حتى عودته الى منطقة بهدينان. شارك في الكثير من المعارك مثل معركة كاني ماسي (١٩٦١)، معركة ناحية آسهي ١٩٦١ و معركة زاويتة ١٩٦٢ و معركة مريبا وحصار بريفكا واتروش عام ١٩٦٢ كما شارك في ملحمة جبل متين التي جرت في آب ١٩٦٣ واستمرت لمدة ٤٤ يوما، اضافة الى معارك اخرى مثل معركة (تل عدس) في العام ١٩٦٣ و معركة نمركي ١٩٦٣ و معركة (كرك وعنزا) القريبة من فايدة في صيف ١٩٦٣ و معركة سماقوك في عقرة ١٩٦٤ و معركة جبل بانكي في الاعوام ١٩٦٤ و ١٩٨٦ و ١٩٧٤ كما شارك في معركة بلان وشمكان ضد الجيش السوري في العام ١٩٦٩، توفي في العام ٢٠٠٧.
- إيوخوشابة دهي.
- ايشو نيسان أردني ... آمر فصيل توفي عام ١٩٨٩في بغداد .
- نيسان بتو خوشابا بيبادي ... آمر فصيل يسكن حاليا قرية بيباد القريبة من العمادية

- سليمان محمود خرشني، توفي عام ٢٠٠١.
- مشكو صوركي، توفي عام ١٩٨٣.
- يوسف صلوه تيارى ... من كوريت كافانا ... كان مقاتلا شجاعا بطلا يشهد له كافة رفاقه الاحياء و الحق يقال فقد تأثر هرمز بأستشهاده جداً جداً ... وظل يتكلم عن شهامته وبطولاته طيل حياته
- علي اسماعيل جيكي كرافي.
- شمو هرمي ربيبي، استشهد في القوش عام ١٩٦٩.
- شمو شيخ صوركي.
- برو رزا كرى باني.
- كوركو علي خرشني.
- خديدا بسو كبرتو... يعيش في مجمع خانك.
- قاسم كني ربيبي، استشهد في عام ١٩٧٤
- بنيامين شابو أرادني .... استشهد فى معركة الوكا .
- ايواس أوراها قشو نيروي من قرية نيروه، استشهد فيما بعد.
- خنائيا أوراها قشو نيروي من قرية نيروه، يعيش حاليا في دهوك.
- يوخنا أوراها قشو نيروي من قرية نيروه، توفي عام ٢٠٠٦.
- موشي اؤراها قشو نيروي من قرية نيروه، توفي عام ٢٠٠١.
- حسن اسماعيل لويني كرافي بيت شباب ، شارك في العديد من المعارك من قرية زاويتة و لومانا ١٩٦٢ و معركة رأس العين في عقرة عام ١٩٦٣، استشهد في معركة الوكا و بقيت جثته في ايدي الاعداء لمدة ثلاثة ايام حيث علقت في حديد جسر آلوكا لترهيب الناس!
- يلدا ايشو نيروي من قرية باشي.
- خوشابا أوراها قشو نيروي من قرية نيروه، يعيش حاليا في دهوك.
- زيا نيسان نيروي من قرية كرو، توفي في مجمع ديرلوك.
- يوسف كتو باشي نيروي.

- يلدا باشي نيروي.
- شمعون شليمون نيروي، من قرية كرو ، توفي في مجمع ديرلوك.
- خاميس يوسف نيروي.
- ارميا لاجين نيروي من قرية كرو.
- بولص نيروي من قرية كرو.
- داوود يوسف نيروي من قرية كرو.
- ديلو خنا نيشو نيروي من قرية كرو.
- مرخاي سليمان نيروي من قرية باشي.
- نسطورس دنخا ابراهيم نيروي من قرية نيروه.
- بولص القس ارميا نيروي من قرية كرو.
- خنانيا اوراها قشو نيروي من قرية نيوه، يعيش حاليا نيروه في دهوك.
- آدم كيسو بدليا، من مناضلي البارتي، كان يعمل في مقر البارزاني الخالد ما بين العامين (١٩٦٨، ١٩٧٤) و عندما قام الملالي بمؤامراتهم في العام ١٩٧٢ ضد الملا مصطفى البارزاني اصيب آدم بجراح بليغة و نتيجة لهذا الجراح توفي عام ١٩٧٤.
- زركو باختمي واسمه الحقيقي (لازار ياقو باختمي).
- يلدا هيدو من كوند كوسه.
- خوشابا اوشانا من قرية كوريت كافانا .... في العام ١٩٦٥ تعرضه لموجة من الثلوج اختنق تحتها مع رفيقه (حنا جيجو القوشي) عندما كانا قادمين من مقر البارزاني الخالد حيث أوصلوه رسالة من قوات هرمز.
- دنخا ننو رشو من قرية كوند كوسه ، شارك في ملحمة عين زالة ١٩٦٢.
- برخو مقصود من كوند كوسه.
- كوركيس من كوند كوسه (شقيق الدكتور موشي)
- دنخا ايشا ارادني، كان مختارا لقرية أرادن لسنوات توفي عام

١٩٨٥.
- هرمز شابا أرادني، استشهد في معركة آلوكا مع هرمز ملك جكو ١٩٦٣.
- فرنسيس شابو أرادني، يعيش في امريكا.
- لويس شابو أرادني، يعيش في امريكا.
- شمعون شابو أنيشكي، توفي بحادث سيارة عام ١٩٨٢.
- هرمز شابا أرادني.
- كليانا أرادني.
- ياقو زيا ياختمي، (عمل مراسلا لقوة هرمز) يعيش حاليا في كندا.
- دنخا كوركيس اسرائيل باختمي، استشهد في انتفاضة عام ١٩٩١.
- دنخا ياقو باختمي...استشهد في معركة آلوكا عام ١٩٦٣.
- خوشابا زيا باختمي، استشهد في الحرب العراقية الايرانية في معركة مدينة مهران الايرانية عام ١٩٨٣.
- داوود أنويا ئاشوتي تياري باختمي، يعيش حاليا في نيوزلندا.
- فقير سليمان تمر جراحياني.
- عساف علي خرشني.
- خلف الياس بيرستكي.
- صالح يونس شيخكي بركجكى.
- جميل بسولكا من قرية جبرا، يعيش حاليا في الشيخان.
- حميد يوسف متو بيداوي مركهي،توفي عام ١٩٨٨ في الشيخان.
- زهكو كوركيس تيارى ئاشوتي من قرية كرمافا جنوب باعدري.
- جافشين ابراهيم سيتكى ارتوشى - توفي في دهوك عام ١٩٩٤ في حادث سيارة
- شفان ارتوشى سيتكى
- عبدالله شعبان عقراوى ... كان له بندقية سمينوف
- سمايل صوفى شينو مزورى ده شتانى بيده ى ... توفى عام ١٩٨١ فى مدينة شاهرود فى ايران
- صالح حجي بوزاني.... توفي في ربيع ٢٠٠٩.

مشاركوا معركة نمريك من بيشمركه الحزب الشيوعي العراقي

- عبد جمعة القوشي ... مسؤول مفرزة
- صادق عقراوى .... مسؤول مفرزة
- اشعيا اسرائيل سرسنكى ... مسؤول مفرزة بيشمركه الحزب الشيوعى العراقى
- بطرس جوكو القوشى ... استشهد نهاية ١٩٦٣ فى جبل القوش
- الياس التركماني (ابو فارس) من سكنة الرشيدية قرب الموصل ... مسؤول مفرزة
- عريف استقلال بدرخان... من اكراد الموصل.
- ابو رمزي الألقوشي ...(معلم)
- أنور احمد عابدين التركماني... من الموصل.
- حاجي عيسى زاخويي(ابو اسمر)
- رحيم بتي القس يونان القوشي.
- سليم احمد بندي الدوسكي – توفى في دهوك عام ١٩٩٩.
- خديدا علي اسمر دوغاتي (ابو زكي) ... يعيش حاليا في دوغات.
- حسن ابو حمادة .... من سكنة الرشيدية قرب الموصل .
- حنا عوديش عقراوي – استشهد لاحقا في معركة الوكا نهاية ١٩٦٣ ... تعيش عائلته حاليا في السويد.
- صباح ياقو توماس القوش.
- عادل سعيد الصبحة (ابو سمير) من اهالي الموصل.
- علي خليل دوغاتي (ابو ماجد)، توفي عام ١٩٨٤.
- عبدال حجي بحراني.
- جوقي سعدون دوغاتي (ابو فؤاد) توفي عام ١٩٨٥.
- خليل سمو بحراني توفي عام (١٩٧٩)
- شمعون (ابو جورج)، من اهالي برطلة.
- شمو سعيد ميرزا الدوغاتي، استشهد عام ١٩٦٣ في جبل القوش.

- كوريال من تلسقف، استشهد في عام ١٩٦٣ في ألقوش.
- سليمان سعدون دوغاتي استشهد في عام ١٩٦٤ في مجمع ختارا.
- ناظم سعيد عمادي .
- عبدشمعون كردي القوش
- علي حسن تيلو جراحي.
- درمان ختاري
- شيخ شمس الدين الختاري
- مودو أسياني خالتي
- نورى شبك (كادر طبى)
- شمعون الياس القوشى
- متى ايونا القوشى
- توما شكو القوشى ...
- كوريال يوسف بلو القوشى
- هرمز خوشابة من قرية عين بقري
- داود رحيم كورو القوشى
- سالم يوسف اسطيفان القوشى
- يوسف اسحق القوشى
- الياس أومي اسياني خالتي، متوفي.
- كيندل علي دوغاتي (ابو وحيد)، توفي عام ٢٠٠٧.
- طالب ابو ليلى الدوغاتي (بيبو رشو ميرزا الدوغاتي)، يعيش في دوغات حاليا.
- يوسف ككه الألقوشي (زوج سارة)... يعيش حاليا في ولاية ديترويت الامريكية ويذكر بان زوجته (سارة) كانت تمتلك ماكنة للخياطة تخيط بها الملابس للبشمركة.
في مقر القيصرية في تلك الفترة.
- حسن جمعة عقراوي يعيش حاليا في مدينة كوركان في محافظة مازندران الايرانية.

- يوخنا توما باكوز سرسنكى (ابو غائب)
- وردة مانكيش
- لازار ميخو مانكيش (ابو نصير) استشهد فى دهوك عام ١٩٩٢
- امين ذيبان زنكنه شبك .... و كان ضابط عسكرى
- شليمون ايشو سرسنكى
- دنخا شمعون ابو باز ... يسكن حاليا فى هولندا
- عبدالاحد متى برطلة
- عيدو سليم بعشيقى
- محمد جميل الرحبى ... من بهرز فى محافظة ديالى
- حنا جيجو أرادني القوشي.
- عبدالرحمن مزوري من قرية بيرموس.
- جميل بوا القوشي.
- عابد حسقيال القوشي
- حنا جيجو القوشي
- سعيد سليمان القوشي
- داود جنجن القوشي
- شمعون خمي القوشي
- أبو خيري تركماني من الرشيدية
- عارف البنا زاويتي
- لزكين جركو
- عبدالقادر زاخو
- موفق الياس تلكيفي
- نرسي اسرائيل سرسنكي

هذا وتم تكليف مفرزتان من قوة الشـــهيد هرمز و مفرزة من قـــوة الحزب الشوعى بتأمين مداخل قـــرية نمركى حـــتى لا يصل اليها الامدادات من معسكر فايدة وكانت مفرزة الحزب الشوعي العراقي بأمرة مصلح مصطفى الجلالى الملقب كاك احمد سورانى ومفرزة البارتى بأمرة موسى خمو بدرية مساعد قوة هرمز و بعض مقاتليه

المصادر

1- لقاء مع أبرم مرقص من قـــرية كوريت كافانا في ٢٠٠٩/٦/٢٨ باعتبار ه أحد مشاركي المعركة.

2- لقاء مع أوراها قشو نيروي... الذي كان أحد المشـــاركين في المعركة.

3- لقاء مع نيسان بتو خوشابا بيبادي أحد المشاركين في المعركة.

4- لقاء مع خنانيا أوراها نيروي أحد مشاركي المعركة.

5- مقال (نشاطات أولى قواعد أنصار بيشمركه) للحزب الشيوعي العراقي في بادينان ما بين العامين (١٩٦٣-١٩٦٤)، بقـــلم احـــمد الجزراوي ... مجلة دهوك عدد (٣٣) الصادرة في العام ٢٠٠٦.

6- بعض المعلومات من السيد هرمز خاميس تياري باختمي، يعيش في مسريك حاليا.

7- بعض المعلومات من السيد عزة ســـعيد عمادي... دهوك زركا ٢٠٠٩.

8- رسالة من السيد يوخنا توما باكوز سرســـنكى (ابـــو غائب) فى ٢٠٠٨/١٢/٥ ... وهو خريج دار المعلمين و تعيـــن عـــام ١٩٦٠ معلما فى قرية (بيدوهـــــــــــ) فى بروارى بالا ... وفى الاعوام ١٩٧٧ - ١٩٧٩ كان سكرتير محـــلية دهوك للحـــزب الشـــيوعى العراقى .... يسكن سرسنك حاليا

9- كتاب ذكرياتى عن حياة الانصار , سلام فواز العبيدى , الطبعة الثانية دهوك ٢٠٠٨
10- بعض المعلومات من السيد سعيد موقة القوشى
11- بعض المعلومات من السيد صبـــاح ياقـــو توماس القوشـــى (ابو ليلى)
12- بعض المعلومات من السيد مجيد حميد قاضي دهوكي ... وهو من مواليد دهوك عام ١٩٣٨... تخرج من اعدادية صناعـــة الرسمنيه ببغداد عام ١٩٥٥... انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٥٩... إلتحق بثورة ايلول ضمن صفوف الحزب الشيوعي العراقـــي في شبـــاط عام ١٩٦٣ وخاض عدة معارك ضد الجيش والجاش...لازال يعيش الآن في مدينة دهوك.

ملحمة الوكا في يوم(١ / ١٢ / ١٩٦٣ و كيفية استشهاد هرمز ملك جكو

اوضاع المنطقة قبل معركة الوكا

بالرغم من أن معركة سهل آلوكا التي جرت في ١٩٦٣/١٢/١ لم تكن من المعارك الكبيرة و الطويلة، لكنها كانت مليئة بالشجاعة و التضحية و خلفت وراءها ذكرى مؤلمة و هي استشهاد القائد هرمز ملك جكو و عدد من رفاقه.

استشهاد هرمز ملك جكو في ذلك الوقت أثر بشكل كبير على معنويات أهالي المنطقة و بيشمركه المتواجدين فيها، ذلك لأن هرمز ملك جكو مع رفاقه قد أدخلوا الرعب و الخوف في قلوب الفرسان (الجحوش) وأعوان النظام في بغداد أنذاك، كما ان هرمز ملك جكو مع رفأقه و بالتنسيق مع قوات الحزب الشيوعي العراقي قاموا بالعديد من المعارك و نصبوا الكمائن في مناطق فايدة وتلكيف وتلسقف و ختارا و ألقوش و بدرية و ألحقوا اضرارا بهم.

على اية حال فأن هرمز ملك جكو و رفاقه قد أدخلوا الرعب في قلوب الاعداء في ذلك الوقت و كان الناس و خاصة في منطقة فايدة وايزيدي القائديين يحبون هرمز كثيرا حتى انهم سمّوا الوادي الذي استشهد فيه هرمز ملك جكو ب (وادي هرمز ملك جكو)، والذي صار يعرف بذلك الاسم منذ تلك الفترة قبل نشوب هذه المعركة بأسبوع كان هرمز ملك جكو مع (45) أفراداً من قواته قد قاموا بجولة تفقدية في قرى (سينا، شيخ خدر، خرشني، ركافا، كلبدري، تلخش , زاوا ، كرى بانى).

في ذلك الاسبوع كانت قوات هرمز ملك جكو قد نصبت ثلاثة كمائن ضد قوات الجيش السوري بقيادة اللواء (فهد الشاعر) الذي كان يتواجد فوج منهم في السهل الذي يفصل بين قرية دلب و آلوكا وألحقوا أضرارا جسيمة بهم.

وللرد على هذه الكمائن التي قام بها البيشمركه ... فقد قامت قـوات العدو بزيادة عناصر الفوج السوري المتمركزة في معسـكر فايدة و الفوج العراقـي الآخر المتواجد في دهوك و الذي كان متمركزا في موقع (مازي ماركيت) الحـالي، وكانوا يتحـينون الفرصة للأخذ بثأرهم من قوات بيشمركه هرمز ملك جكو .

بدء ملحمة الوكا و استشهاد هرمز ملك جكو

في مسـاء يوم ١٩٦٣/١١/٣٠ طلب هرمز ملك جكو من نائبـه (شعبان حسن محو أيتوتي) أن يجمع حوالى (١٧) من البيشـمركه الشـجعان و سـيكونان هما ايضا من ضمنهم لأعتراض رتل من السيارات العسكرية الذي سيتوجه الى دهوك قادما من الموصل.

في ظهر يوم ١٩٦٣/١٢/١ خرج هرمز ملك جكو مع نائبـه و (١٧) من البيشمركه اضافة الى (٤) من مقاتلي توما توماس مع هرمز من قرية شيخ خدر متوجهين الى الطريق الرئيسي الذي يربط دهوك بالموصل للقيام بعملية عسكرية هناك.

في الوقت ذاته أرسل هرمز بعض البيشمركه و هم (موسى خمو بدريكي، خوشابا اوشانا و صالح شيخكي) الى قرية بـاختمي لتهيئة بعض المقاتلين في حال اذا اسـتمرت المعركة لمدة طويلة، ليلحـق هؤلاء بـهم عند الضرورة و عند وصول هرمز ورفاقـه الى احـد الوديان الفاصلة بين قريتي (كلبدري و زاوا).... هنالك أخذوا قسطا من الراحة و بعدها بدأ هرمز ملك جكو بالتحدث بـاللغة الكوردية و السريانية و قال:

(نحن اليوم بصدد نصب كمين لرتل كبير من السيارات العسكرية الخاصة بالعدو، لذلك ما أريده منكم هو ان لا تحسبوا شيئا لقوة العدو و عتاده و قدموا كل ما لديكم في سبيل رفع اسم بيشمركه و البارتي و ادخال الفرحة في قلوب أهالي المنطقة، فالذي لا يجد في نفسه رغبة بعدم المشاركة يستطيع الأنسحاب الآن)

لكن الجميع عبروا عن استعدادهم للمشاركة و لم يرجع أحد، بعد هذه الاستراحة واصل هرمز و رفاقه طريقهم الى ان وصلوا الى الطريق العام (موصل – دهوك) عند نقطة سيطرة آلوكا الحالية و قام هرمز بتوزيع رفاقه على جانبي الطريق منتظرين قدوم رتل السيارات، و في الساعة الثالثة من عصر ذلك اليوم وصل الرتل المنتظر الى مكان الكمين، و بعد مرور زيل عسكري و سيارة جيب نوع (واز عسكري) صغيرة من أمامهم و ما ان وصلت السيارة الثالثة التي كان عبارة عن زيل عسكري مليء بالجنود حتى بدأ هرمز و رفاقه برميهم بقوة، و لكون الجنود الذين كانوا ضمن الرتل غافلين فقد استطاع البيشمركه وبسرعة الإستيلاء على (٦) زيلات عسكرية وأصيب في هذه العملية (٢٤) من الجنود و الضباط وتم أسر (١٤) جنديا و ضابطا، ثم أنسحبت قوات البيشمركه بسرعة الى جبل (زاوا) و كلبدري.

ومع تعالي أصوات البنادق في هذه المعركة قامت سرية من لواء الجيش السوري بقيادة العقيد فهد الشاعر المتمركزة في آلوكا بالتحرك من أجل السيطرة على الوضع في المنطقة و القبض على عناصر البيشمركه الذين قاموا بها، و انتشرت القوات السورية و سيارات الزيل العسكرية والمدرعات في منطقة آلوكا و وصلوا الى موقع (معمل الغاز الحالي) بهدف القبض على قوات البيشمركه.

بعد ان وصل هرمز ورفاقه و معهم (١٤) أسيرا الى سفح (جبل زاوا)، طلب هرمز من نائبه (شعبان حسن محو) ان يأخذ الأسرى

الى قرية كلبدري، وسيعود هو مع (٦) من البيشمركه لإشعال في الزيلات العسكرية الست التي تركت في الشارع و ذلك لأشعار الحكومة بقوة البيشمركه الفولاذية و لإهانة قوات العدو ... حتى يعترفوا بقوة وهيبة بيشمركة كوردستان

وبأية حال استطاع هرمز ورفاقه الوصول الى الطريق العام وأشعل النيران في الزيلات العسكرية، وبعدها توجهوا بسرعة الى احد الوديان القريبة و الذي كان يسمى وادي جبل زاوا و لكن قبل ان يصلوا الى هنالك تعرضوا لكمين من أربع دبابات ... فتحوا النيران فجاة على هرمز ورفاقه مستخدمين المدافع الثقيلة أيضاً، و في الحال وصلت قوة من المغاوير أيضاً مؤلفة من (٣٠) شخصاً و هاجموا على هرمز ورفاقه، ونتيجة لهذه المعركة غير المتكافئة من حيث العدد و العدة فقد استشهد هرمز ملك جكو مع (٥) من رفاقه في موقع قريب من مدرسة آلوكا ملتحقين بركب شهداء الكورد و كوردستان.

وبعد أن توقف صوت اطلاق النيران حيث قامت تلك الدبابات الاربع بعدها بقصف مدفعي مكثف في تلك المنطقة، واضطر شعبان حسن محو ورفاقه الى اطلاق سراح الأسرى لعدم تمكنهم من الاعتناء بهم، و توجهوا الى قرية كلبدري و بقوا هنالك منتظرين ما سيسفر عنه القصف الذي قامت به الدبابات الاربع.

وبعد ان يئس شعبان ورفاقه من مجيء هرمز، قام بارسال أخيه (رمضان حسن) الى (توما توماس) قائد قوة الحزب الشيوعي الذي كان متواجدا في قرية سينا وطلب منه الاغاثة.

و في الوقت ذاته طلب شعبان من (حسو زوزاني) الذي كان عضوا نشيطا في البارتي ان يدبر له فرسين و مصباحين يعملان على البطارية لكي يرجعوا للبحث عن هرمز و رفاقه.

و في نفس الليلة قام كل من (شعبان حسن محو و حسو زازاني، آدم آرادني،أبرم مرقص من كوريت كافانا، مرشو اسماعيل علو) و

معهم (٤) افراس و خرجوا من قرية كلبدري للبحث عن هرمز و رفاقه.
و عند وصولهم الى وادي جبل زاوا (وادي الشهيد هرمز)، هنالك وجد مرشو اسماعيل كلبدرى جثة هرمز وعلى الفور حملها على ظهره لمسافة الى أن وضعها على فرس، لكن جثة حسن لويني لم تكن مع تلك الجثث لأن جيش النظام كانوا قد اخذوا جثته و علقوها لمدة يومين بجسر آلوكا!!
وفي الحال قاموا بوضع تلك الجثث على ظهور الأفراس و جاؤوا بهم الى قرية شيخ خدر و عند وصولهم كان توما توماس ألقوشي مع (١٤) من قوات الحزب الشيوعي العراقي قد وصلوا الى هنالك،وقدموا يد العون لهم، وفي اواخر الليل وصلوا الى قرية سينا عند منزل (ئومر شيخ عبدي سيني) و قد حزن أهالي قرية سينا كثيرا باستشهاد هرمز ملك جكو ورفاقه في تلك الليلة.
واستقبل أهالي قرية سينا موكب استشهاد هرمز ملك جكو و رفاقه بحفاوة وقاموا بدفنهم في تلك الليلة في حفرة داخل القرية أمام منزل عيدو حجي افدل سيني.
في ظهر اليوم التالي تم اخراج جثة هرمز فقط وقاموا بوضعها في تابوت خشبي ودفنوه من خشب في قسيلا رشو قاسم سينى القائدي، وكان التابوت قد صنع من خشب اثاث بعض المنازل التي تبرعت بها له.
جدير ذكره انه وبعد مرور اربعة ايام جاء ابرم مرقص كوريت كافاني مع(١٢) من عناصر البيشمركه بسرية تامة الى قرية سينا واخرجوا بقية الجثث من الحفرة و دفنوهم في جبل القوش.

خسائر العدو

1- قتل و جرح (٢٤) من عناصر العدو.
2- أسر (١٤) من الجنود و الضباط ثم اطلاق سراحهم في سفح جبل زاوا.
3- الأستحواذ على (٣٥) بندقية.
4- الأستحواذ على (٦) مسدسات.
5- الأستحواذ على رشاش فيكرس.
6- الأستحواذ على الكثير من مسدسات التنوير و قنابل الدخان.
7- الأستحواذ على المئات من الطلقات و العتاد.

خسائر البيشمركه

1- استشهاد القائد هرمز ملك جكو
2- استشهاد المناضل حسن لويني كرافي بيت شباب، وكما أوضحنا سابقا فان قوات الجيش السورى بقيادة فهد الشاعر قامت بتعليق جثته بجسر آلوكا لمدة يومين، وذلك بهدف أدخال الخوف و الرعب في نفوس أهالي المنطقة.
3- استشهاد بنيامين شابو أرادني.
4- استشهاد هرمز شابو ارادنى .
5- استشهاد دنخا ياقو باختمى .
6- حنا عوديش عقراوى .... من مقاتلي الحزب الشيوعي العراقي .

مشاركو معركة الوكا

1- قائد العملية.... هرمز ملك جكو
2- شعبان حسن محو أيتوتي اصله من قــرية كوريمة، ولد في العام ١٩٤٥ في قرية كوريمة وانتقل مع عائلته الى قرية باطوفة في العام ١٩٥٢ وبقوا هنالك الى العام ١٩٦٥ بعدها انتقلوا الى قرية ايتوت و ثم انتقلوا الى قرية بابلو وبين العامين ١٩٧١- ١٩٧٨ استقــروا في قرية كوريمة و يعيش حاليا في دهوك.
كان شعبان حسن من ضمن (١٣٥) البيشمركه الذين ذهبوا مع واحد حجى ملو الى منطقة بارزان في العام ١٩٦٢ و ألتحقــوا بــالثورة هنالك وبقوا في منطقة بارزان حتى خريف عام ١٩٦٢ حيث عادوا الى منطقة بهدينان.
شــارك في العديد من معراك ثورة ايلول مثل معركة كاني ماســي (١٩٦٢) و معركة زاويتة (١٩٦٢) و معركة بـــــريفكا وأتروش ورأس العين (١٩٦٢) و معركة شـــمكان وبـــلان ضد الجيش السوري(١٩٦٣) التحق بقوة دهوك بعد بيان (١١) اذار وبقي معها لغاية نكسة ١٩٧٥.
3- ايشو نيسان ارادنى .... توفى فى بغداد عام ١٩٨٩
4- رمضان حسن محو أيتوتي كوريمة، ألتحق بــالثورة في خريف ١٩٦١ مع القائد واحد حاج ملو المزوري في منطقة بارزان، شارك في العديد من المعارك التي جرت في ثورة ايلول مثل معركة زاويتة ولومانا في شهر (١٢) عام ١٩٦١ و معارك أتروش وبــريفكان و مريبا عام ١٩٦٢ يعيش الأن في محافظة دهوك.
5- بنيامين شابو أرادني، استشهد في هذه المعركة.
6- هرمز شابو أرادني، استشهد في هذه المعركة.
7- حسن اسماعيل لويني كرافي من ناحية بيت الشباب بكوردستان

تركيا وكان صديقا شخصيا للشهيد هرمز ...، في العام ١٩٥٧ قـدم مع عائلته من كوردستان تركيا الى العراق و استقر في قرية (بيده) و شـــارك في العديد من معارك ثورة ايلول مثل معركة زاويتة و لومانا و رآس العين في العام ١٩٦٣. استشهد في هذه المعركة.

8- أبرم مرقص ياقـو من كوريت كافانا، يعيش حـاليا في قـرية كوريت كافانا.

9- فرنسيس نونا أرادني، يعيش في أمريكا حاليا.

10- سعيد موقه القوشى ... مناضل قديم التحق بـثورة أيلول عام ١٩٦٢ ...و انضم الى صفوف الحزب الديمقراطى الكردستانى عام ١٩٦٧ ... و بعد نكسـة ١٩٧٥ تم نفيه الى محـافظة القادسـية (الديوانية) ناحـية الشـنافية مع المناضل جندو اوراها تيارى كرنجوكى و بقوا هناك الى اعوام ١٩٧٨ ... يعيش الان فى القوش ويعمل بنفس حماس بيشمركه ايلول

11- جميل بوا القوشى

12- دنخا القوشى

13- كامل مرقس القوشى

14- دنخا ياقو باختمى

15- عبدالله شعبان عقراوي ... و كانت معه بندقية نوع سمينوف

16- سمايل صوفى شينو دشتانى بـيده ى ... توفى عام ١٩٨١ فى مدينة شاهرود فى ايران.

17- حنا عوديش عقراوي ... من الحزب الشوعى العراقي.

18- عبد شمعون كردي القوشي ... من الحزب الشيوعي العراقي.

19- صادق عقراوي ... من الحزب الشيوعي العراقي.

20- سليمان سعدون دوغاتي ... من الحزب الشيوعي العراقي

المساعدات اللوجستية من أهالي قرى منطقة القائديين لقوة هرمز

قلنا في السابق لو لا مساندة أهالي القرى و الأرياف لقوات البيشمركه من ناحية تأمين الأكل و الشرب لما استطاع البيشمركه من القيام باية عملية عسكرية ناجحة فى ثورة ايلول

و منطقة القائديين التي تتألف من قرى عديدة مثل (سينا، شيخ خدر، كلبدري، شاريا، خرشني ركافا، كري بـاني ، داكا الصغيرة ، داكا الكبيرة .... الخ) كانوا اشد المساندين

لثورتى ايلول و كولان حيث قدمت هذه القـرى مسـاعدات كثيرة لعناصر البيشمركه ... لذلك تعرضت لمرات عديدة الى احـراق و الهدم و الأخلاء و التشرد وكان ازلام النظام يطلقون على قرية سينا (بارزان الصغيرة) و في هذه المعركة كان لهؤلاء الاشخاص الاتية ذكرهم دور كبير في المساعدة وأخفاء جثة هرمز و أصدقائه.

1- حسو زوزاني كلبدري.
2- شمو سلو حسن كلبدري
3- مرشو اسماعيل علي كلبدري .

قام هؤلاء بتأمين (٤) أفراس و مصباحين من قرية كلبـدري لنقـل جثث الشهداء الى قرية سينا، وكان لهم دور بـارز في ايصال جثث الشهداء و دفنهم في قرية سينا.

4- نجم حسين آغا قائدي.
5- رشو قاسم سيني(صاحب المزرعة التي آوت جثة الشهيد هرمز منذ العام ١٩٦٣ ولغاية العام ١٩٩٨).
6- نرمو حسين آغا قائدي.
7- خمو درويش سيني قائدي، توفي عام ١٩٩٨ في مجمع شاريا.

8- ئومر شيخ عبدي سيني قائدي.
9- اسماعيل ابراهيم علي سيني قائدي.
10- داود حسن حيدر سيني.
11- حيدر ابراهيم سيني قائدي.
12- عزو مراد سيني.
13- خدر ابراهيم سيني.

- وللتاريخ نذكر بألرغم من ان هذه القرى كانت تعيش في حالة عصيبة من البؤس و الفقر و العوز و الخوف الا ان المواطن (نعمو بيباني) قام قبل يومين من هذه المعركة بارسال كيس كبير من السكر الى هرمز ورفاقه لكنه وللأسف لم يستطيع ان يلتقي بهرمز.
- كذلك كان للمناضل توما توماس و عدد من رفاقة مثل بطرس شمو القوشى ، صباح ياقو القوشي، سليم احمد بندي، عارف ابراهيم زاويتي، موسى قرقوشي، حاجي عيسى زاخولي (ابو اسمر) عبدالرحمن حسن علي المزوري، عزيز ياقو ألقوشي، كوريال يوسف القوشي، جميل بولص ألقوشي، حبيب تومى القوشى ، حسن جمعة عقراوي) دور شجاع في حمل جثة الشهيد هرمز ورفاقه في تلك الليلة ودفنها في قرية شيخ خدر.
جدير بالاشارة انه بعد الحادثة بيومين قام كل من (خريبشة ميخائيل باختمي- مسؤول خلية تنظيمات البارتي انذاك - و المناضل زادوق انوية باختمي) بأرسال كل من ننو ايشو باختمي وصليوه ننو باختمي سرا الى قرية سينا عند المناضل نجم حسين سيني لمعرفة الاضرار التي نجمت عن المعركة و معرفة اماكن دفن الشهداء الذين سقطوا في المعركة.

الهوامش

1- في العام ١٩٧٣ قام المناضل (كوركيس ملك جكو) شقيق الشهيد هرمز بزيارة الى قرية سينا وشكر أهالي القرية عموما وبالإخص شكر السيد ره شو قاسم سينى على ايوائهم لجثة شقيقه طوال تلك السنوات في مزرعتهم و قدم لهم باسم الملا مصطفى البارزاني ثلاثة بنادق نوع برنو لأولاده(ره شو قاسم سيني ، عمر رشووسيتو، نعمان رشو) كهدية.

2- وفى عام ١٩٩٦ قام كل من الرفاق(وحيد احمد) مسؤول منظمة البارتي في شاريا و الياس سمو ميرزا قائدي و خلات مراد شاريي و الشهيد رشيد نرمو حسين آغا سيني قائدي و سلام فارس سيني و اخرون بترميم وتسييج قبر الشهيد هرمزبشكل لائق.

3- بأمر من الرئيس مسعود البارزاني و بحضور السيد نيجيرفان بارزاني و عدد من الوزراء و جمع غفير من المسؤولين الأدرايين و الحزبيين تم نقل رفات الشهيد هرمز ملك جكو ضمن موكب عسكري من قرية سينا الى دياره في قرية كوريت كافانا و ذلك في الثامن من حزيران ١٩٩٨.

4- في العام ١٩٩٩ قام السيد (بيتو ملك جكو) - ابن شقيق هرمز- بزيارة الى قرية سينا وشكر عائلة ره شو قاسم سيني على قيامهم بالمحافظة على جثة هرمز ملك جكو طوال تلك السنوات.

5- في حزيران ٢٠٠٦ ولاول مرة عاد (أيشايا) ابن هرمز ملك جكو من امريكا و زار االمنطقة التي استشهد فيها والده في سهل آلوكا.

6- وللتاريخ نذكر موقف السيدة (خناف) والدة ميرزا حسين سيني حيث تبرعت بخشب أثاثها المنزلي لكي يصنع منها تابوت الشهيد هرمز ملك جكو، كما ان توما توماس كان قد كتب تاريخ استشهاد هرمز على ورقة صغيرة و ضعها داخل زجاجة من الكوكا كولا ثم وضعها داخل قبره.

المصادر

1- حوار طويل مع السيد شعبان حسن محـــو أيتوتي كوريمي وكان نائبا للقائد هرمز ملك جكو فى هذه المعركة، بتاريخ ٢٠٠٥/٧/٤

2- لقاء مع المناضل سعيد موقة القوشى ... فى مسكنة فى القـــوش ٢٠٠٨/١١/٣٤

3- بعض المعلومات من نادر خمو درويش سيني القـــائدي، عضو لجنة محلية القوش، نشكره على الصور التي قدمها لنا.

4- لقاء مع السيد خدر ابراهيم سينى ... ٢٠٠٨/١١/٤

5- لقاء مع السيد رمضان حســـن محـــو ايتوتي كوريمى بـــتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٥

6- لقاء مع الســـيد آبـــرم مرقـــص من كوريت كافانا في حـــزيران ٢٠٠٨.

7- لقاء مع نجم حسين ميرزا آغا قـــائدي في خريف ٢٠٠٢ ... وهو من مواليد ١٩٢٨ في قرية سينا وألتحق في العام ١٩٦١ بالبـــارتي على يد (خالد قســـاري وســـعدي زاويتي) ثم صار آمر ســـرية في بتاليون صالح نرمو عام ١٩٦٥ ولغاية ١٩٧٥ توفي في شـــاريا عام ٢٠٠٨.

8- لقاء مع السيد نرمو حسين القائدي بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١٥... و هو من مواليد ١٩٣٠ والتحق بالبارتي في ١٩٦٤ على يد المناضل حيتو باله ته ... و فى ثورة ايلول قام بعدة عمليات حزبية و عســـكرية ... يسكن دهوك حاليا .

9 ـ موقـــع (بـــــين الناس)الألكتروني مذكرات المناضل (توما توماس)

كمين قرية (كرى بانى) قرب فايدة ... أيار١٩٦٣

قام الشهيد هرمز ملك جكوو معه عدد من مقاتيله و مفرزة محمد شيخ احمد كلى رمانى مزورى بوضع كمين محكم فى بداية شهر ايار ١٩٦٣ لقافلة ارزاق عسكرية تضم (٦) سيارات زيل عسكرية وفى مقدمة القافلة كانت هناك مدرعة عسكرية .... و كانت البيشمركه قد اخفوا انفسهم بين الحشيشة و الحنطة و ما ان وصلت القافلة العسكرية متجهة من الموصل الى معسكر فايدة حتى تهيء البيشمركه لضربها .... و فى هذة الاثناء سمح البيشمركه لعبور المدرعة العسكرية و خمس عجلات زيل .... و عند وصول السيارة السادسة و الاخيرة من الارزاق
(و كانت متأخرة عن القافلة بعض الشيء) فتم ضربها من قبل البيشمركة بشكل سريع و مفاجى بحيث لم يتمكن سائقها و من معه المقاومة و اعلنوا استعدادهم للإستسلام و فعلا استسلموا .... بعدها و بسرعة تم قيادة السيارة المحملة بالطحين من قبل البيشمركه (حسين حبيب خوركى) الى قرية وشتيان و باتو فيها تلك اليلة و قدم لهم اهل القرية و شتيان الطعام و الماء و الكرم اللازم و كان للسيد (حجى طيب وشتيان) دور كبير فى استقبال البيشمركه و توزيعهم فى كل بيوت القرية ... ثم ذهبوا فى الصباح الباكر من اليوم التالى بها الى روبار قرية باسةوار ثم الى مقبرة قرية خوركى و تم تسليم حمل السيارة و السيارة الى مقر قوة البيشمركه فى خوركى حيث استفادوا منها كثيرا ... و تم اطلاق سراح السائق و أثنان من رفاقة مساءأ فى قرية وشتيان و قد شارك فى هذة العملية كل من هرمزو (٤) من رفاقه و مفرزة محمد شيخ احمد كلى رمانى و معه كل من حسن جافين زاويتي وعلي حكيم طلوي و عمر صالح بيدي و حسن حبيب خوركي و محمد صالح شيخ احمد كلي رماني و ابراهيم عبدالله ارتوشي سيتكي (استشهد لاحقا فى خريف ١٩٦٣ فى قرية بيبان)

معركة الاستيلاء على مركز شرطة تلسقف ... خريف عام١٩٦٤

في ربيع عام ١٩٦٤ قامت مفرزة من قوة الشهيد هرمزملك جكو بقيادة الشهيد يوخنا دهي و آمر الفصيل نيسان بتو بيبادي بالتعاون مع قوة من الحزب الشيوعي العراقى بقيادة امر المفرزة امين عبي مزوري من قرية بيرموس و معه أشعيا اسرائيل سرنكي و ابو غائب سرسنكي و عزيز ياقو القوشي وعبدالرحمن مزوري من قرية بيرموس وكوريال بلو القوشي (ومعه البازوكا) و صباح توماس القوشي و شليمون ايشو سرسنكي و صديق عقراوي (ابو ازاد) و عيدو سليم بعشيقي و جيجو حجي من الشيخان و المناضل وردة مانكيش و عبدالأحد متى برطلة بالهجوم ليلا على مركز شرطة تلسقف و وتم الاستيلاء عليها بسرعة مذهلة وتم اخلائها بسرعة مذهلة ايضا ....

لكن للاسف و عندما تهيء البيشمركه للمغادرة استشهد امر مفرزة الحزب الشيوعي العراقي امين عبي مزوري و تم اخلاء جثته و أخذت كافة اسلحة ومعدات المركز الى كهف فى قرية سيتكي و كانت لهذه الاسلحة والمعدات فى يومها قيمة كبيره لاتقدر بثمن.

ملحمة وادي (دي بري) الدموية في منطقة نهلة صيف عام ١٩٦٩

((في وقت معين من أيام ثورة أيلول كان المسيحيون في منطقـــة نهله مصدراً أساســياً لتمويل الثورة))

من حديث الرئيس مسعود بارزاني
دهوك ٢٣- ١- ٢٠٠٩

ملحمة وادي (دي بري) في منطقة نهلة صيف ١٩٦٩
واستشهاد طليا شينو و يوخنا درياوش دهى

قرية (دي بري) احدى قرى منطقة نهلة التابعة لقضاء عقرة، وتقع على نهر الخازر بين قريتي كشكافا وشولي، والقرية في الأصل عائدة الى (عبدي آغا شيخ ئومر دودي).
كان مقر قوة الشهيد هرمز ملك جكو في وادي قرية(دي بر) لمدة أربع سنوات، كما ان الفرن الخاص بقوات شيخان والتي كانت تدار من قبل (ملا سعيد ملا موسى رشافي) ايضا متواجدة هناك.
وسبب مشاركة بيشمركه قوة الشهيد هرمز الفعاله في معركة (شهيا) اب ١٩٦٩ فقد كانت قوات النظام والفرسان (الجحوش) التابعين لها يتحينون الفرصة المناسبة لضرب قوة هرمز و وجدوا تلك الفرصة في أعقاب معركة (شهيا).
كان طليا شينو يشغل منصب قائد سرية قوة الشهيد هرمز مع نائبه يوخنا درياوش ... وبعد معركه شهيا قصدوا هيزانكي بقصد الراحة، لكن ما ان سمع طليا شينو نبأ قيام جيش النظام والفرسان (الجحوش) بالأعداد لحملة واسعة لضرب قواته حتى استعجل العودة الى مقره و وزع قواته على محورين:
المحور الاول: يقوده طليا شينوتيارى مع المناضل يلدا ايشو هيزانكي تياري قصراني و آمر الفصيل نيسان بتو بيبادى و عدد من البيشمركه وتوجهوا نحو الجبل.
المحور الثاني : يقوده يوخنا درياوش دهي مع امر الفصيل دانيال توما ياقو كشكفاى و آمر الفصيل زيا يلدا هيزانكى و عدد من البيبيشمركه الذين تجمعوا في وادي (دي برى).
وبعد هذا التقسيم بقي الجميع في مواضعهم منتظرين ما ستقدم عليه

قوات النظام، وفي صباح يوم ١٩٦٩/٨/٢١ و على حين غرة دخل فوج من قوات المغاوير ومئات من قوات الفرسان(الجحوش) مع أربع طائرات نوع(ميك) وقاموا بشن هجوم ضار على مقر بيشمركه قوة الشهيد هرمز من ناحية قرية (شولي) و عند وصول هذه القوات الى وادي (دي بر) قام البيشمركه بفتح النيران عليهم وهناك بدأت المعركة المصيرية.

وبعد مرور اربع ساعات من المعارك الساخنة استطاعت قوات بيشمركه بقيادة طليا شينو ويوخنا درياوش ان تقتل(٢٨) من قوات العدو وفي الحال أتت المروحيات و قاموا بنقلهم الى مستشفى الموصل العسكري كما جرحوا (٢٢) شخصا آخرين من قوات العدو.

وكنتيجة لهذه المعركة الضارية فقد استشهد عدد من قوات البيشمركه وجرح آخرون اضافة الى احتراق فرن قوات شيخان.

وبعد هذه المعركة قام البيشمركه بترك مقرهم في وادي(دي بر) وقاموا بفتح مقر جديد لهم في وادي (سني) القريب من قرية كشكافا وبقوا هنالك الى حين صدور بيان ١١آذار ١٩٧٠.... و بعد هذة المعركة مباشرة كلف البارزانى الخالد المناضل (زادوق انويا باختمى ١٩٠٤ - ١٩٧٩) بقيادة قوة الشهيد هرمز و هكذا اصبح المناضل زادوق باختمى امرا لقوة الشهيد هرمز من ايلول ١٩٦٩ الى ايلول عام ١٩٧٠ و معه ابنة السيد مرقص زادوق انويا باختمى ....

و فى ايلول عام ١٩٧٣ كلف البارزانى الخالد السيد كوركيس ملك جكو شقيق الشهيد هرمز بقيادة قوة هرمز و فتح لهذة القوة مقراً جديداً فى موقع قرب قرية خوركى و دامت نشاط هذة القوة الى نكسة عام ١٩٧٥... هذا و تم بعدها تكليف المناضل زادوق انويا باختمى بمهمة حزبية و عسكرية اخرى فى مقر قائد لشكر الاول فى بهدينان مع الشهيد اسعد خوشفى .

شهداء ملحمة (دي بري)

1- طليا شينوتيارى كورى كافانا
2- يوخنا درياوش دهى
3- يلدا ئيشو هيزانكي تياري قصراني نهله .
4- دانيال توما كشكافاي نهله .
5- موشي زيا كشكافاي نهله .
6- يوحنا كوركيس بيبادي.
7- شليمون ايشو خليلاني نهله .
8- أنويا توما هيزانكي تياري نهله

جرحى معركة (دى بري)

1- نيسان بتو خوشابا بيبادي
2- لازار كليانا خليلاني تياري
3- زيا يلدا هيزانكي ... كان في حينه آمر حظيرة في بتاليون حاجي ميرخان في هيز شيخان
4- شاول لاجين خليلاني
5- شموئيل يلدا هيزانكي
6 اسحق شليمون آشوتي باختمي
7 كوركيس شليمون هيزانكي
8- يوحنا كوريال هيزانكي

ملاحظة

جدير بالأشارة الى ان جثث الشهداء قد دفنت بشكل سري في قرية (هيزانك) وتم تطبيب الجرحى في قرى (هيزانكي و شولي و كشكافا و ميروكي) لعدة ايام من قبل دكتور هيز شيخان (ايشو ابراهيم سفرى من نهله)، كما ان عدد من بيشمركه قوة الشهيد هرمز بقوا في تلك القرى لمدة شهرين مختبئين من الاعداء،

وفي مجال أبداء المساعدات اللوجستية من حيث توفير الأكل و الشرب والأدوية كان لهؤلاء المدرجة اسماؤهم دوراً بارزاً في هذا المجال:

1- يلدا هيزانكي، استطاع هذا المناضل ان يؤمن الأكل للجرحى لعدة أيام.

2- ايشو أبراهام خيلاني، استطاع ان يؤمن الأكل لجرحى لعدة أيام.

3- سلطي اختيار بروراري هيزانكي (زوجة كوركيس شليمون هيزانكي)

4- كوهاري نيخو هيزانكي(والدة كوركيس شليمون هيزانكي)

5-ريسوانه يونادم هيزانكي.

6- سره داود من قرية شولي

في معركة شرسة

حاجى ميرخان دولمري و رفاقه يتصدون للجحوش المحليين ويمنعونهم من أخذ جثث شهداء(معركة دى برى)الى حكومة الموصل

يجب ان يذكر للتاريخ إنه في أعقاب ملحمة (دى برى) الدموية أراد الجحوش المحليين من أخذ جثث شهداء هذه المعركه الى حكومة البعث في الموصل!!؟ لمكافأتهم عليها!!!
الا أن المناضل (حاجى ميرخان دولمري) أمر بتاليون نهله في هيز شيخان..ويوسف ترك دياربكري وعبدالكريم زوزاني ورفاقهم الاخرين .
باغتوا الجحوش وأفشل خطتهم الخسيسة هذه و تصدى هو ورفاقه للجحوش في معركة شرسة استطاع فيها أن يهزم الجحوش ويفشل خطتهم الدنيئه هذه ... ولاذ الجحوش بالهرب بعد أن تركو (٦) من جثثهم في ارض المعركه...
والبشمركه المشاركون في هذه العملية البطولية
(حاجى ميرخان دولمري امر بتاليون هيزا شيخان) شعبان جالي زيبارى أمر سرية في هيز شيخان. و عبدالرحمن جالي زيباري و يوسف سعدو ترك دياربكري ومحمد حجي سفري و محمد جالي و عبدالكريم زوزاني وحامد كوجر كودا و سليم شيخ علي كري و جولي زيدكي و حجى دوشكا اتروشي و محمود هركي و مغديد كوران و حجي خنجر بلمباسي و ملا عيسى باكرماني
و شوكت حسن سبينداري بەركارەى ويحيى سبينداري بەركارەى وكوركيس اسنيال اوراها هفندكي بركاري و كان هذا في يومها يعمل في مقر الشهيد طليا في قرية (شولي) واستشهد في قرية هيزانكي سهواً في خريف ١٩٦٩).واخرون....

مشاركو ملحمة
(دي بري)... اب١٩٦٩

- طليا شينو – مسؤول قوة هرمز ملك جكو.
- يوخنا درويـاش دهي – معاون قوة هرمز ملك جكو
- يلدا ايشو هيزانكي
- نيسان بتو خوشابا بيبادي .... امر فصيل
- ججو دهي.
- كوركيس شـليمون هيزانكي، يعيش حـاليا في مجمع مسـريك بقضاء سميل.
- ميخائيل بـرجمكي ميروكي نهلي (خاني زاويتي) شـارك هذا المناضل في ملحمة عين زالة عام ١٩٦٢ و توفي عام ١٩٧٦.
- يوئيل دهي ... يعيش في قضاء سميل
- زيا خوشابا دهي.
- ميشائيل لازار بيبادى
- داوود أنويا آشوتي تياري، يعيش حاليا في نيوزلندا.
- شاول لاجين خليلاني نهلي.
- ممي دنخا هيزانكي نهلي..
- حميد يوسف متو بيداوي، توفي عام ١٩٨٨ في الشيخان.
- كوركيس شيلمون بيبادي .... توفي عام ٢٠٠٥ في امريكا .
- يلدا ئيشو هيزانكي.

- موشي زيا كشكافي.
- شليمون ايشو خليلاني.
- أدور اسحاق هيزانكي عليا.
- عوديشو لازار باختمي.
- شموئيل يلدا ايشو هيزانكي، توفي عام ٢٠٠١ في مجمع ازادي.
- يوئيل صليوه هيزانكي عليا.
- ئيسحاق صليوه هيزانكي عليا.
- لازار كليانا تياري ميروكي.
- زركوياقو باختمي
- بيتو يوناذم هيزانكي
- دانيال توما كشكاوا
- زيا يلدا هيزانكي عليا ... حالياً مختار القرية.

المصادر

----

1 ـــ بـــعض المعلومات من المناضل حـــاجى ميرخان دولمرى.. (دهوك بداية ٢٠١٠

2_حوار مع كوركيس شليمون هيزانكي في خريف عام ٢٠٠٢.

3- بعض المعلومات من السيد نيسان بتو خوشابة بيبادي.

4 ـــ بعض المعلومات من عمانوئيل خوشابـــا هيزانكى نهلة نائب رئيس الحزب الوطني الأشوري ... دهوك عام ٢٠٠٢.

5 ـــ لقـــاء مع الســيد آبـــرم مرقـــص ياقـــو من كوريت كافانا بتاريخ٢/٦/٢٠٠٨

6 ـــ بعض المعلومات من السيد (بنيامين يلداايشـــو هيزانكي تياري قصراني)

7 ـــ بعض المعلومات من كتاب (بيشمركه بـــلا حـــدود) مذكرات البيشمركه القديم (يوســـف ســـعدو ترك دياربـــكري) الصادر عام ٢٠٠٨

8 ـــ بعض المعلومات من البيشمركه القديم (سعيد عبـــى نبـــاخى زيبارى) .

9 ـــ بعض المعلومات من البيشمركه القديم (فق محمد كاداني) .

10- بعض المعلومات من البيشمركه شاول لاجين خليلان

11- بعض المعلومات من المناضل القديم محمد سعيد باكرماني.

12- بعض المعلومات من المناضل القديم زيا يلدا هيزانكي سفلى. وكان يشغل منصب آمر حظيرة في بتاليون حاجي ميرخان دولمري في هيز شيخان أثناء ثورة أيلول.

13-لقـــاء مع الســـيد يوســـف ترك دياربـــكري - دهوك ٨/٦/٢٠٠٩

قصيدة((كوكبة من شهداء كوردستان))

للشاعر : بينخس خوشابا هرمز/نهله

مهداة لشهداء ملحمة كلي دوبري ١٩٦٩

السلام عليك ياقبر الشهيد ....
السلام عليكم يارابضي في قلب الارض
السلام على من حـــرس هذه الارض
انتم حبة الحنطـــة والـــــــزرع
منكم نبتت سنـــابل الحـــرية والفرح

* * *

رحبتم بـــعبـــد السلام والبارزانـــــي
متكاتفين معه في الصعاب وبالأمـــان
ومعكـــــم في القرى رأوا الأمــــــان
قائد بارع قارع الظلـــم والطغيـــــان
من أجل حـــــــرية كوردستان

* * *

طليا وموشي ودانيـــال نجيرفانـــــي
وشليمون ايشو شهيد من خليلانـــي
وجبارين يلـــدا ونويا من هيزانـــــي
ويوخنا من دهـــــي شهيد ثانـــــــي

* * *

فدائـــــــــي مغوار أنويا أسمـــــــه
جريح كالأسد يزحف على فمـــــــه
في ظلمة الليل ليطفىء ظمــــــــأه
بحث عن رفاقه وينزف دمـــــــــه

* * *

الموت الجماعي مهرجاناً في هذه الدنيا
وأقسموا به بلا تراجع حتى المنيـــــــة
تحت الصخور ربضوا.. أشبال الأسود
فأما الشـــــهادة وأما الحريـــــــة

* * *

مطرت السمـــاء قنابـــــر ورصاص
حامت الطائرات ... بلا مقاوم ولاقناص
دكت الكلي ... كالبـــــركان .. وكل في
مكانه ســـــاكن ينتظر فرصة الحماس

* * *

كل شـــــجرة .. وكل حـــــجر
في دوبيــــــري .. يشهد البطـــولة ..
ويغلي الدم على الصخرة .. من أجل العدالة
من غيـــاب الشمس ... الى أنطفاء النور
وأنتم الدرس البليغ في الشهامة و البسالة

دویکێل تەیارە ژی هاتن ل وی جهیٚ ئاگر و دویکێلیٚ موشەکێن ئاگری هاڤێتنیٚ. شکەڤت بوو ئاگر کەس ژیٚ خلاس نەبوو. پشتی هنگیٚ ئەز هوسا شەوتیم هاتمە دەریٚ چوومە ناڤ باخچیٚ لیمۆنادا من بەریٚ خو ددا جەحشێن زێباریا و هەرکیا.

ل سەر تالانی شەر و هەڤرکی د ناڤ وان دا چێبوو ئەم وی شەڤیٚ زڤرینە دەڤ ئامر هێزی، مە رویدان بۆ وی گۆت. ئامر هێز زۆر خەمگین بوو گۆت ل چەپەریٚ نهلە ژی چەتێن زبەیر ئاغای شەهیٚ ستاندیە دهێن بۆ دوپریٚ، حاجی داخازا قووەتیٚ کریە، گۆت ئەگەر تو و شەعبان چالی (زێباری) بشێن(١٥)کەسا ببەن و بچنە هەوارا حاجی، هەروها گۆت مەرەما وان نە دووپریٚ ب تنێیە هەدەفا وان ئەوە ئەو و ئەڤ جەحشێن کۆ ئەم د پێشیێدایینە ل چیای خێریٚ بگەهنە ئێك، هێرشا مەزن ل سەر مقەریٚ هێزیٚ ل شکەڤتا بەروارییایە.

گۆتە مە ڤیٚ ببێژنە حاجی و گۆت حەتا ڤیٚ گاڤیٚ مە شەری چەپەری دکر ژ بەر خاترا گوندی دەکان کۆ جەحشا ئاستەنگ لیٚ چیٚ کربوو، ژ ڤیٚ رۆژیٚ ویڤە ئەم دیٚ شەری چەپەرا هێلن و شەری پارتیزانی دەست پێکەین پاشی گۆتە مە هەرنە هەوارا حاجی. دەمیٚ ئەم ب رێکەتن ئەوی ژی چەپەریٚ سەرکاف ب جە هێلا چەپەر کێشا بلندیا چیای خێریٚ.

ئەم ژی ل چیای خێریٚ سەر کەڤتن بۆ لاییٚ گر و بەرکەڤرا. ئەم وی شەڤیٚ چوونە گروو بەرکەڤرا، (١٢) رۆژ و (١٢) شەڤا ئەم د شەری شەمکانیٚ دابوون و مە خوارنا گەرم نەخواربوو، جلك شووشتن نەبوو. کراسکێن د بەر مە ب رۆژیٚ خوە ددا ب شەڤیٚ زوها دبوو وەکی دارەکی پێتی دشکەست.

وی شەڤیٚ باکوورمانیا گۆت بێهنا خو ل ڤێریٚ بدەن و جلکێن خو بشۆن. مە گۆت ئەم دیٚ د هەوارا حاجی میرخان براییٚ ئامر هێزی چین ئەگەر هوین شیڤەکا زوی بدەنە مە ئەم دیٚ ب رێکەڤن. ئەوان شیڤ بۆ مە چێکرن. مە شیڤ خوار هندەك نان و پێخوارن کرنە دچانتکێن مەدا ئەم ب رێکەتن.

هێشتا سەعەتەك بۆ سپێدیٚ مای ئەم گشتن وارەکیٚ هاڤینییٚ تیاریا ب ناڤیٚ کانی هەژیرۆکیٚ،

مە دزانی حـاجی ل وان نێزیکابـوو. دونیا رۆن بـوو حـاجی ل بلنبێسکێ بـوو؛ ئەم چوونە دەڤ وی. ئەوی رێز دامە کۆ ئەم د هەوارا وی چووینە. مە پسـیارا چەپەرا کر، گۆت بـەری ٣ رۆژ شـەرەکێ مەزن مە ل شـەها زێبـارێ ل گەل چەتێن زبـەیر ئاغا کریە، ئەم پاشـڤا ڤەکشـیاینە. دهزرا وان دا ئەو دێ دەربازی روبیارێ شیرتێ ببن بچن بۆ سـیان و ئەرگنا، من گوتێ جەحشا ئەو جسارەت نینە کۆ دەربازی ڤێ دەڤەرا دارستانی ببن بێ پشتەڤانیا تۆپ و تەیارا. ئەگەر توو روخسـەتێ بدەیە مە، تە تۆپێن(٨٢)میل و دۆشکە هەنە، ئەم دێ تۆپا دانینە پشتا بەلامبێشـکێ دۆشکەکێ دانینە بـلندیا پێش دووپرێ ڤە و ئاڤا جۆیا کو ژ خازری دچیت بـۆ ژولێ و خەلیلان و هیزان، ئەم دێ وێ ئاڤێ گرین جۆك بخو جەپەرە. زێباری دێ هێنە نهلێ ئەگەر ئەم زەربـێ ل زێباریا نەدن زێباری ناترسن پاشڤە ناچن. حـاجی گۆت تەلیا و یۆخنە کۆ ئەڤەنە مەسیحـینە، مەدانینە بـۆ پارسـتنا دووپیرێ و نهلێ، گوندێن تیاریا. مغدید گۆران مە دانایە بـلندیا رۆژئاڤایا دووپرێ ئەڤ چەپەرێ دوپیرێ قـووەت تێرا هەیە، ئەگەر هوین هاتنە هەوارا من دڤێت فەرمانا گۆتنێن من قەبوولکن. مە زانی کوو زێباری د چەم شرتێرا ناین، بەلێ گۆتنێن حاجی میرخان مە قەبـوول کر، ئەم چوونە چەم شـرتێ. مە نارجۆکەك هاڤێتە خازری ل چەم شـرتی و کرتەك ماسێیێ و ئاڤا شیرین ماسی کووشتن. ئاگرەکێ دارا مە هەلکر و ئەز پشت راستم جەحش بـلایێ مەڤە ناهێن، مە کەبابێن ماسیا چێدکرن. نێزیکی سەعەت(؟؟) بـوو، دەنگێ و بـەرکێن تۆپ و رەشاشا ل دووپرێ خۆشبـوو، من گۆتە هەڤالا لەزێ بـکەن خوارنا خو بخوون ئەم بـچن هەوارا دوپیرێ. مە ماسیێین خو خوارن، سەرکەتن پشتا بلامبێسکێ. جەحش ژ بـلندایا رۆژاڤایێ دوو پرێ ڤە تێن. بۆ سەری من ب دویربـینێ بـەرێ خو دایێ کەس ژ هەڤالێن مە ل پشـت چەپەری نینە مغدید گۆران پشـتا تەلیا و یۆخینێ بـەردایە. ئەبـدلکەریم گۆتە من مە هندەك ژوان دیتن دیارە بۆ وارێ چنارێ درەڤن. من گۆتە ئەبدلکەریم تو بەرێ خو بـدێ ئەز دێ دو تڤەنگا هاڤێمێ بلا ژ ویرێ ژی برەڤن. من دو تڤەنگ هاڤێتنە وان ئەو هێشـتا وێڤەتر چوون، مە خو بـەردا سـکرا جۆیێ ل مە و زێباریا بوو شـەر مەشـییا زێبـاریا ژ دوپیرێ دەرێخین. مە دیت مەیتێن د دەسـتێ

وان دا و دویڤ خوورا دكێشن، مه هاڤێتێ مه (٧) مەیت ژوان ستاندن. ئەم بەرێ خو ددەینە مەیتێن بێ گۆنەه، گۆهێن وان ژێ ڤە كربوون داكۆ بدنه ئامرەكێ عەرەب، دەستخووشیێ بو خو پێ وەرگرن. مه دووپرێ جارەكادی ژ جەحشا پاقژ كر و مەیت ئینان سكرێ جۆیا دووپرێ مه هنارتنه دەڤ مەلا عیسا باكوورمانی، كفنێن وان دروستكرن و مه شەهید ڤەشارتن و بریندار راكرن. ئەڤێن شەهید بووین ئێك ب ناڤێ تەلیا جیگرێ هۆرمز مەلیك چەكۆ بوو كو زڤستانا (١٩٦٣) ل پرا ئالۆكا شەهید ببوو، جیگرێ تەلیا، یۆخنه ل گوندێ كانی دەڤاباـبوو د گەل (؟) شەهیدێن دی و ئەو برینداریێن كو مه داین ئێك بناڤێ عیسا مەسیحی بوو پێشمارگەكێ ناڤداربوو. من پرسیاركر چ بوو ئەگەر وە هندە شەهید دان؟ گۆت رەیس جەحشەك دگەل محەمەد سەلیم شۆشی خەبەر دا مه و گۆت دەولەتێ ل سەر من فەرز كریه كۆ ئەز بێم دووپرێ بسۆژم، ئەگەر هوین رێكێ بدەنه من ئەز دێ هێمه دەڤ وه هوین ئاگرەكی بەردن چەند كەپرێن هاڤینی ئەز دێ گەلەك فیشەك و قویتی بۆ وه ب جه هێلم و چمه پاشڤه، مەژی قەبوولكر. ئەو ب(٢٠٠)كەساڤه هاته دووپرێ و ئەم ل بن كەڤرێ فرنێ ل گەل وان رونشتن. ئەم هند پێ حەسیان جەحشێن زێباریا ل پشت مه زڤرین و بوو شەر، مه نەزانی ئایا مەحمەد سەلیم حیله ل مه كر یان قووەتا وی نەدگەل زێبارییایه؟ مه زانی مەسەلا شەری دووپرێ دا زێباریا ب حیله شیا پشتی ل پێشمەرگەی بگرن تەئسیرێ بیننه پێشمەرگەی. ئەم ب برینداراڤه مژوولن من دیت حاجی میرخان هات گۆته مه ئەگەر وەكی وه دگۆت مه گوهێ خوه دابا وه ئەڤه بسەرێ مه نەدهات، گۆت جەحشێن ژ باكوورمان دهێن بۆ بیلمەنهێ دەبۆیا سیلاحی و ئەرزاقی ل مێرووكێ یه ئەگەر قووەتەك نەچیته پێشیێ ئەو دی حەتا سپێدێ گەهنه مێرووكێ. هەڤالەكێ مه بناڤێ حاجی دۆشكه گوتێ سیلەحی وەكی دۆشكه و تۆیا هەكو ئەڤرۆ هوین نەدنه شۆلی هوین دێ كەنگی دەنه شۆلی؟ گۆت مه دۆشكه برنه مێرووكێ، تۆپ ژێ ل چەم رەبەتكێ یه. دەمێ وه گۆتی ئەم پێ كەیف خۆش بووین حاجی دۆشكه گۆت ئەم زوی خو بگەهینینه دۆشكا دا شەرەكی ل گەل ڤان خائینێن وەلاتی بكەین. وی شەڤێ مه خو گەهاندە مێرووكێ، جەحشا

هيكل قوة الشهيد هرمز ملك جكو
في الاعوام ١٩٧٣ -١٩٧٥

هيكل قوة الشهيد هرمز ملك جكو في الاعوام ١٩٧٣-١٩٧٥

في تموز عام ١٩٧٣ تم عقد مؤتمر موسع لممثلي كافة مسيحيي كوردستان في سرسنك وحضر المؤتمر (120عضواً) وتمخض عن المؤتمر تأسيس لجنة باسم (اللجنة العيا لشؤون المسيحيين في كوردستان) ...واصبح كوركيس ملك جكو سكرتير اللجنة العليا وعضوية كل من عبد جبرائيل رزوقي الالقوشي والاعضاء بولص دنخا البازي وروئيل تيادورس برواري من قرية دوري وميناس اليوسفي شيزي وأبلحد يوسف زيرو بيرسفي وحنا شابو عينكاوة وأدور عزرا دهوكي وأشعيا اسرائيل سرسنكي.

وبعدها بعدة أيام وبموافقة مقر البارزاني الخالد تم تفعيل قوة الشهيد هرمز ملك جكو مجدداً وأصبحت عائدة مباشرة الى اللجنة العليا لشؤون المسيحيين في سرسنك.

وكانت تضم هذه القوة أكثر من (٥٧٠) بيشمركه وجلهم من المسيحيين الأبطال موزعة على (خمس) سرايا مشاة وسرية للأسناد وكان حدود واجباتهم في (وشتيان) وخوركي و باساوا و كلي باعدرا و بيرموس و جبل بوزان و جبل سينا و شيخ خدرا وكلى كورتك فى شرق قرية ئيتيت الملاصقة لدهوك.

وكان هيكل قوة الشهيد هرمز من الناحية العسكرية كالأتي:-

- المسؤول والمشرف العام ... كوركيس ملك جكو.
- أشعيا اسرائيل سرسنكي... مسؤول القوة من الناحية التنفيذيه.

كوركيس اسرائيل فايدة تياري آروشي... معاون مسؤول القوة.

يوارش بيتو الآشوتي... ضابط رواتب القوة

موشي برواري جلكي ... ضابط الاعاشة في القوة.

صليوه بنيامين بادرش ... معاون ضابط الاعاشة.

ميخائيل خوشو كاني بلافي ... معاون ضابط الاعاشة.

سرية المقر ...

آبلحد يوسف زيرو بيرسفي سندي ... آمر سرية
روفائيل داود ديرشيشي سندي ... آمر فصيل
مروكيل خير الله بيرسفي ... آمر فصيل.
عبدالأحد اصطيفان ديرشيش ... آمر فصيل
نيسان يوسف ديرشيش ... آمر فصيل
توما بطرس بيرسفي... آمر حضيرة
هرمز شمعون بيرسفي ... آمر حضيرة.
لازار ياقو بيرسفي
نيسان يوسف بيرسفي
ججو خديدا بيرسفي
عادل ائيشو بيرسفي

السرية الأولى ...
سرية برواري بالا

عوديشو ميركجي برواري ... آمر سرية
زيا كيني برواري بازي ... معاون آمر سرية.
عدنان ساده برواري دشيشي... آمر فصيل.
آشور هرمز برواري دوري ... آمر فصيل.
زيا كوركيس برواري ميسكا ... آمر فصيل.

السرية الثانية...

سرية نيروة ـــ ريكان.

خوشابا اوراها نيروه ... آمر سرية
يوخنا صليوه نيروه ... معاون آمر سريه ياقو يوخنا نيروه ...
ميخائيل حاجي ريكاني ... آمر فصيل
مرخايي سليمان نيروه ... آمر فصيل

السريه الثالثة...

منطقة القوش وسهيل نينوى

سعيد موقا القوشي ... آمر السرية
كوركيس تياري دشت قوتاني ... معاون آمر سريه
عوديشو خوشابا تياري بنداوايا ، آمر فصيل
موسى اسماعيلو القوشي ... آمر فصيل
بطرس شمونا دهوكي (مختار محلة شيلي) ... آمر فصيل
ديشو مانكيش ... آمر فصيل.
سامي اوراها موقا القوشي... آمر فصيل
سعيد رزق الله بنداوايا ... آمر حظيرة
بهجت عيسى القوشي ... آمر حضيرة.
أثنيل دهوكي ... معاون آمر فصيل.
حميد برنو القوشي ... ضابط الاعاشة في السرية
صليوة بولا مقدسي القوشي ... آمر مفرزة
ميخو بيبوزي ... آمر المفرزة
كمو بيبوزي ... آمر المفرزة
شعيا أبونا القوشي... بريد السرية

يوسف هرماشي ... داود هرماشي – دخو آزخ – بطرس رزقو بنداوايا – ياقو باطنايا – عيسى خوركي – عادل جعفر باسوا – خوشفي عبدالله باسوا – عمر باسوا (انضباط السرية) علي فلك باسوا ... مسؤول اسناد وبازوكا السرية – رمو شيخ أمير ئيمينكي – محمد أحمد أرتوشي – سيد حسين بازيركي.

السرية الرابعة ... سرية منطقة نهلة

دانيال داود بيلمندي ... آمر سرية
يوخنا هيدو بلمندي ... آمر فصيل
بنيامين قمصو كربيشي ... آمر فصيل
زيا ابرم ميروكي ... كاتب سرية
توما باكوز ... آمر فصيل
خوبيار خوشابا بلمندي ... آمر حضيرة.

سرية الأسناد

بطرس متي داود البازي بادرش ... آمر سرية
شابا حنا البازي ... معاون آمر سرية
صبري حنا رزق الله بنداوايا ... آمر فصيل
بهنام توما هرمز ... آمر فصيل
برخو عوديشو البازي
جميل بولص هرمز صليوه
بنيامين بادرش

السرية الخامسة

يوحنا باريوس **مەرگەهي** ... آمر السرية
ـ نيسان يوخنا **مەرگەهي** من قريه (ملا عرب) ...معاون السريه
ـ لويس عبدى **مەرگەهی** من قريه (ملا عرب) ... امر فصيل .
ـ بنيامين صليوه **مەرگەهی** من قريه (شودن) .... امر فصيل
ـ يليدا حيواس **مەرگەهی** من قريه (شودن) .... امر فصيل .
ـ خانو اندريوس **مەرگەهی** من قريه (ليفو) .... امر فصيل .
ـ كوركيس صليوه **مەرگەهی** من قـريه (**ناف كەندالا**) .... امر فصيل .
ـ صبرى شمعون **مەرگەهی** من قريه (الانش) .... امر فصيل.

فصيل هندسة الألغام

- شليمون لاجين تياري من قرية ديرجندي... مسؤول الفصيل
- خوشابا باختمي
- يوئيل لاجين ديرجندي
- أبلحد... من قرية دز وبيدول
- شمشون من قرية بابلو
- صبري تلسقف
- حنا تلسقف
- شعيا تلسقف
- داود اوشانا من فايدة
- بنيامين لازار تيارى من قرية دير جندى
- جوني وليام من قرية بدرية ... مسؤول فرن القوة.
- كودو تياري من قريةكري باني ... معاون مسؤول فرن القوة.

صور بعض مراتب وبيشمركة(قوة الشهيد هرمز ملك جكو) ....

سواء في عهد الشهيد هرمز

أو في عهد الشهيد طليا أو في عهد المناضل كوركيس ملك جكو

الشهيد حسن سماعيل لوينى گرافى والشهيد هرمز ملك جكو
في موقع قرب قريه زاوا ١٩٦٣

الشهيد طليا شينو تيارى

من اليمين الى اليسار 1 - لقمان ملا مصطفى البارزاني 2 - ادم كيسو تياري (من قرية بدلية)
3 - فكري يحيى خان بيروخي

رانية ربيع عام 1965

يوخنا درياوش/ دهى

ئيشو نيسان /أرادنى

نيسان بەتو /بێبادى

ايشو (ايشو برو) نهلە

موسا خمو /من بدريە

شعبان حسن ئيتيتى كوێمەى

كوركيس اسرائيل فايده تيارى اروشى

دانيال توما كشكافا /نهلە

عوديشو خوشابا /باندوايا

سعيد موقه/ القوشى

ابلحد يوسف زيرو /بيرسفى

يوحنا باليوس مەرگەهى /زاخو

الشهيد يوسف صليوه تيارى/كورى گاڤانا

اسحاق يوسف سياسى /نهله

ابرام مرقص /كورى كافانا

شموئيل يلدا/ نهله

سماعيل دنخا هێدو/ بيبادى

ساوا ججو /بيبادى

ميشائيل لازار /بيبادى

كوركيس شمعون/ بيناتا

يوخنا كوركيس/ بيبادى

صبري حنا رزقو/ بنداوايا

ياقو زيا ياقو /باختمى

دنخا ياقو /هيزانكى

جافشين ابراهيم سيتكى / ارتوشى

شيمو خنانو/ نهله ميروكى

گورگیس شلیمون /هیزانکی

داود انویا /باختمی

مرقص صادق /باختمی

شمعون شابو / انیشکی

گورگیس یلدا/ بیبادی

فلیب گورکیس /ارادنی

خامیس یوسف /نیروەی

گورئیل یوسف /ئینشکی

داود یوسف /نیروەی

سنحاريب اوسانا /هيزانكى نهله

ايشو رادوو /نهله

مەمى دنخا /هيزانكى نهله

شاول لاجين /نهله

ميخائيل لازار /هيزانكى نهله

مرقس ابرام زاويتى /نهله

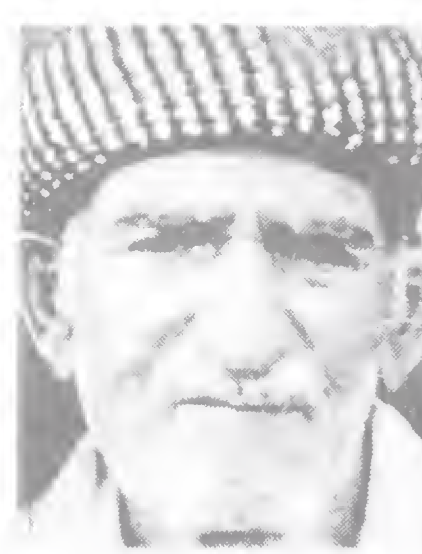

موشى اوراها /نيروەى

يلدا ايشو نيروەى

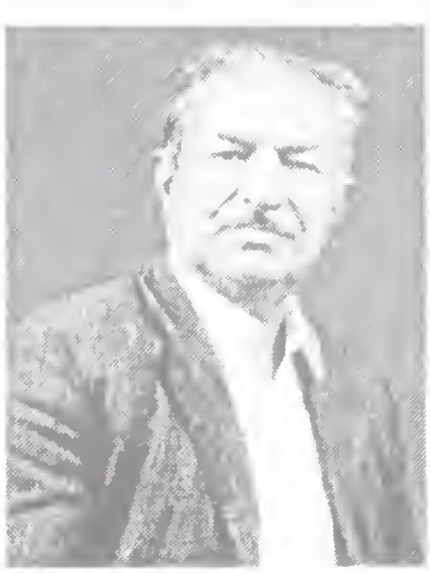

نسطورس نيروەى

دنخا پەری /گوند کوسه

ادم کیسو /بەدەلیا - المرافق الشخص للبارزانی الخالد

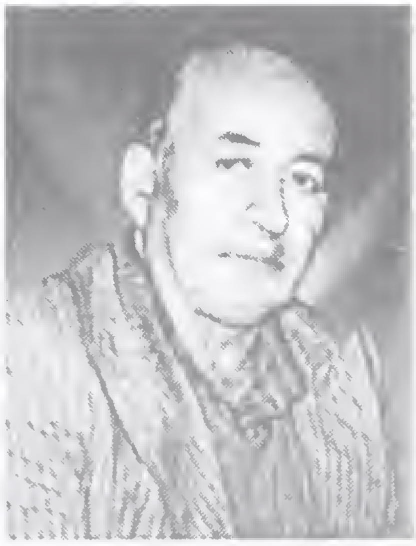

بطروس شمعون /دهوکی

یوخنا اوراها /نیروەی

زیا نیسان /نێروەی

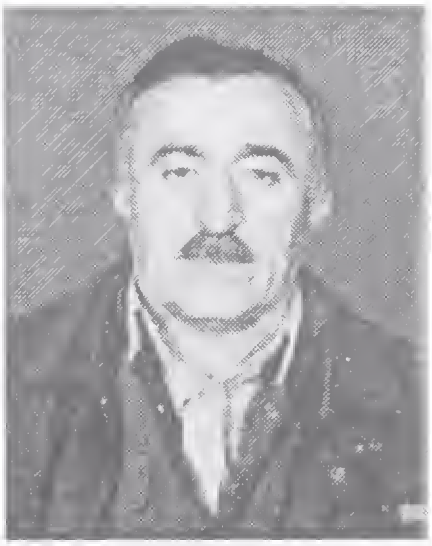

خەنانیا اوراها نێروەی

خوشابا اوراها /نێروەی

ایواز اوراها/ نێروەی

رمضان حسن ئیتیتی کورێمەی

عمانوئيل حنا /بيرسفى السندى

يلدا موشي نيروه

يونان بتو /بيبادى

الياس توما / اينشكى

فرنسيس شابو / ارادنى

يلدا كانى بلافى

يلدا حيواس /مەركەهى

اثنيل ايليشا/ دهوكى

بنيامين صليوه /مرگەهى

گورگيس يوحنا /گانی بەلالی

من اليمين
وليم گورگيس/ فايده تيارى و نونو عوديشو بروارى

دنخا گورگيس /باختمى

توما بطرس /بير سقى السندى

شموئيل يلدا/ هيزانكي السفلى
زيا يلدا /هيزانكي السفلى

مجموعة من پێشمەرگە قوة الشهيد هرمز ملك جكو ... خوركي عام ١٩٧٣

من اليمين الى اليسار

1- بهجت القوش ... حرس الاستاذ عبد رزوقي القوشي.
2- موسا اسماعيلو القوش.
3- صليوه بولا القوش.
4- سيفو كوريال كرنجوكى.
5- حسن نرمو ... مسؤول منظمة البارتي في قوة الشهيد هرمز.
6- عبد رزوقى القوش... عضو اللجنة العليا لشؤون المسيحيين.
7- كوركيس اسرائيل /فايدة تياري آروشي (أبـــووليم) معاون آمر قوة الشهيد هرمز ١٩٧٣ - ١٩٧٥.
8- احد حراس الشهيد حسن نرمو.

الصورة هدية من السيد (كوركيس اسرائيل فايدة تيارى اروشي).

بعض الكتابات التي تناولت نضال الشهيد هرمز ملك جكو

حـــديث الصحـــفي والكاتب الفرنســـي (رينيه موريس) حـــول الشـــهيد هرمز ملك جكو في كتابه - كوردستان او الموت ... المطبوع عام ١٩٦٨ والمترجم من قبل الباحث (جرجس فتح الله) عام ١٩٧٣ في بغداد

الفصل السادس

أبناء نينوى

(دو بهه ف برايي راستين يي سيي خودايه)
عندما يتبادل صديقان اخلاصا باخلاص فالله يكون ثالثهم
(مثل كردي)

سأعمد هنا الى القاء بعض الضوء على الملامح التي تميز (الكلدان) الكاثوليك المرتبطين بروما (يبلغ عددهم مائة وخمسين الفا)[1] عن (الاثوريين) المسيحيين المعروفين بالنساطرة (وعددهم خمسون الفا) الذين تخضع غالبيتهم لرئيس روحي وزمني في الوقت نفسه هو البطريرك(مارشمعون) هؤلاء في الواقع، الاحفاد الباقون من ذلك الشعب ذي التاريخ المجيد المؤثل وفتوحاته العظمى على حد قول (هيرودتس)[2] تمكن من المحافظة على لغته وطموحه القومي وخصائصه الاجتماعية وعلى دينه المسيحي كذلك رغم الاضطهادات المتواصلة وعاديات الدهر التي تكالبت عليه بتعاقب الأجيال وقد كتب الأب (جان فييه) الاستاذ في كلية اللاهوت العليا في الموصل في مجلة (الشرق السرياني l'orient syrien ج٢. ص (١٤١) مايلي:

ايمكننا القول بان هؤلاء الناس الذين اصطلح على تسميتهم بالآثوريين. هم وحدهم السلالة الصحيحة التي انحدرت راساً من الاشوريين الاقدمين، انسحبوا الى جبال حكاري بعد انهيار امبراطوريتهم في العام ٦١٢ق.م هذا ما يعتقدون به انفسهم اليوم. فبيوتهم تزدان بصورة الملكة (سميراميس)[3] وهي راكبة عجلتها الحربية. وبطاقات التهاني بعيد الميلاد تتحلى دائما بصورة (آشوربانيبال) وهو يدفن مزراقه في احشاء

١- يزيد عدد السريان والكلدان الكاثوليك في سائر العراق عن نصف مليون ويسكن أكثر من ثلاثمائة وخمسين الف كلداني في العاصمة بغداد وحدها حسب سجلات الكنائس هناك. اما الأثوريون النساطرة فهناك أكثر من مائة وخمسين الفا (المترجم).

٢- عاش في ٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م وهو مؤرخ ورحالة يوناني يعتبر ابا التاريخ، زار العالم كله وبضمنه بلاد مابين النهرين ودون ذكرياته ويكاد كتابه يكون المصدر المفصل الوحيد عن تلك البلاد آنذاك (المترجم).

٣- انتقلت الملكة سميراميس الاشورية او (شموراما) من مرحلة الاسطورة الى التاريخ عندما اكتشف اسمها بين ثبت الملوك الاشوريين الذي عثر عليه المنقبون في اطلال العاصمة (آشور) التي تقع على دجلة بالقرب من قصبة شرقاط الحالية (١٤٠ جنوب الموصل) (المترجم).

الاسد، وهم يطلقون على ابنائهم اسماء سرجون وسنحاريب(٤).

وقد استنتج في نهاية دراسة مستفيضة قوية الحجة:

«ان الاثوريين المساكين فقدوا على مر الزمن الكثير من الاشياء الى الحد الذي صار اسمهم نفسه موضع جدال واخذ ورد» (ص ١٦٠ المصدر نفسه).وذكر الاب (فييه) في العام ١٩٦٤ (ج٤. ص ٤٧٠) بخصوصهم مايلي:

ومهما يكن من امر فقد يكونون عنصراً قوميا نقيا لاشائبة فيه. وقد يكونون متزاوجين بيهودالسبي (دياسبورا) وبالاراميين المضطهدين وبالكرد المهتدين الى المسيحية واخيرا بالارمن. وعند اول احتكاكنا بهؤلاء الـ (ناشد طوره ـ اهل الجبال) نجد فيهم تلك السجايا والصفات التي عرفناها عنهم في الازمان الغابرة الى الحد الذي تُستذكر معه قولة والي الموصل العثماني في العام ١٨٣٩ (هؤلاء الكفار سكان الجبال لايعترفون لا بباشا ولابسلطان. فكل فرد منهم سلطان نفسه).

ان أثوري اليوم متضامن مع الكردي المسلم الذي كان فيما مضى يناصبه العداء وينازله في سوح التناحر الاقطاعي او في معارك (الجهاد ـ الحرب الدينية) حتى اصبح يكن له اعجابا لاتحفظ فيه. والواقع ان الكردي الذي لايخضع لأحد لايعترف بغير الاثوري قريعاً له في ساحة القتال ونداً. وفي كردستان العراق اصبح دين الوطنية يتقدم دين الهلال ودين الصليب.

ويجمع المسيحيون الذين يتمركزون في شمال العراق الغربي من عقرة حتى زاخو مرورا بدهوك حتى القوش. على الاشادة والتمجيد ببطل حرب شبه اسطوري لم يعد من ابناء هذا العالم مع الاسف هو هرمز(٥) الذي تجد صورته الشمسية بالزي الاثوري

٤ـ اني اختلف في الجوهر مع الصديق الاب فييه pere J.M.Fiey في نظراته حول اصول الاثوريين والكلدان ففضلا عن الغموض التاريخي الكثيف الذي اكتنف نشاط هذا المجتمع الطائفي منذ سقوط نينوى حتى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي هناك الابحاث الانثروپولوجية التي اجراها الاستاذ (هنري فليدنگ) ونشرها في كتابه (انثروبولوجية العراق. اقليم كردستان) في العام ١٩٥٢ بمجلدين طبع جامعة هارفرد. الولايات المتحدة. عنوانه the Anthropology of Iraq: the Northern jazira & kurdistan وهو ثمرة دراسة انثروبولوجية للمعهد الخاص التابع لجامعة هارفرد بوفد علمي قام بابحاثه في المنطقة نفسها ويستفاد من تلك الدراسة التي ترجمناها واعددناها للنشر ـ وبنتيجة فحص واخذ مقاسات مئات من الاثوريين تبين ان الصفات الجسمية والعرقية لهم هي عين الصفات التي لوحظت عند الكرد الباقين اذ تم ردهم الى فصائل (الارمنويد والالبنويد وشبه الاناضول Armenoid, Alpinoid, Eur Anato-lian types وهكذا تزيد المشكلة تعقيدا. وقد كنت اناقش الاب (فييه) على وجهة نظره هذه كلما جرنا الحديث اليها وفي اخر مرة لقيته وكان ذلك في بيروت وقد طرد من بغداد بعد ثلاثين سنة من الاقامة بوصفه شخصا غير مرغوب فيه، تبادلنا طرفا من الحديث في هذه النقطة بالذات وبعدها ببضعة ايام فقط لقيت في لبنان عين المعاملة التي لقيتها في العراق وليس في مفاجآت الحياة وصروفها الا ماهو عجيب (المترجم)

٥ـ ابن مالك (چكو) احد زعماء قبيلة التياري الاثورية (المترجم).

التقليدي المزركش و(الكلاو)[٦] ذي الريشة معلقة على جدران المنازل الى جانب صورة (ملا مصطفى البارزاني). كما تجد ذلك في الصورة التي نقلناها. مانفك (هرمز) منذ بدء الحرب ينتزع النصر تلو النصر ويحقق المأثرة تلو المأثرة. فقد احتل في الشتاء الماضي (دير الربان هرمز) الواقع على سفح الجبل الصخري المشرف على (القوش). ويحتوي على اربعمائة قلاية (مَنسَك) منقورة في الصخر الاصم. وبهذا تمت له السيطرة على البلدة نفسها التي تحتل الوادي. ولم يعد في وسع القوات النظامية الاقتراب من هذه القلعة المنيعة التي يكسوها الثلج. فمهد عمله هذا لانتصارات مضايق زاخو وجبل (متينه). الا ان شجاعته تحولت الى مجازفة وتهور فلقي حتفه في ١٩٦٤وهو يهاجم بالقنابل اليدوية رتلا آليا من الجيش السوري في جنوب (دهوك) وقد كان حزن (ملا مصطفى البارزاني) عليه عميقا. فتولى (طليا شمعون)[٧] احد ابناء عمومته القيادة بعده. كما خلفه في مجلس قيادة الثورة الاعلى. الذي يحتل فيه المطران (مار يوالاها)[٨] مقعدا. وكان يعمل مع (هرمز) مساعد له (توما توماس) الذي كان كل يوم يمر عليه يدنيه من الأسطورة ويدخله في عداد الابطال المغاوير. فامام خيال (هرمز) لم يكن يحجم عن الاتيان باي شيء ودفع بغاراته غربا حتى مدينة الموصل نفسها. لم يعد الان بعد محل لتلك الوطنية الممزوجة بالدين التي كانت طابع الثورات السالفة. ويقول (ملا مصطفى البارزاني):

ـ المسيحيون والمسلمون تعاهدوا على بذل دمائهم بمحض اختيارهم، تأدية لواجبهم الواحد ولاجل انتزاع حقوقهم السليبة.

الى زمن جدا قريب كانت فتاة في مقتبل العمر لاتزيد عن الخامسة والعشرين تدعى (ماركريت جورج) عُرفت في الخارج بـ(جان دارك كردستان) واشتهرت بمثل ماشتهرت البطلة الفرنسية. انها لتنهض مثالا لاغرب ملامح هذه الحروب الصليبية. وتمثلها الصورة المتداولة لها، معتمرة بعمامة كردية وبندقيتها معلقة بكتفها وبحزام رصاص يحيط خصرها. عيناها سوداوين وشعرها طويل مسترسل ينسدل حتى كتفيها وفمها وسيع شهواني. إن اثوريي الخارج الذين لايفتأون يستعيدون في احلامهم الامجاد الماضية يقرنون صورتها بنشيدهم الوطني (نينوى):

الا دعيني اسند جسمي الى صدرك ؛
آه يانينوى، ياملكة كل البلاد،
ياايتها الارض الملتهبة، قصي عليَّ التاريخ
قصة طريق المجد الذي سلكته
نادي كل ابنائك بـ ياابنائي
عندما تبعث نينوى العريقة مرة ثانية.

٦ـ قبعة من اللباد (الصوف المضغوط) مدببة الراس يوضع في جنبها الايسر ريشة وهو الجزء الوحيد من زيهم الذي يختلف عن زي بقية الكرد. (المترجم).

٧ـ قتل هذا المحارب ايضا في احدى المعارك في العام ١٩٦٧ (المترجم).

٨ـ توفي المطران يوالاها مطران العمادية على الاثوريين بالسكتة القلبية في اوائل العام ١٩٧٣. وهو مايزال في مقتبل العمر مأسوفاً عليه (المترجم).

حديث الشاعر الكردى (هژار موكرياني)عندما حل ضيفا على الشهيد هرمز ملك جكو في مقره في قرية (هناوة) في منطقة الزبيار... في كتابه (چێشتی میجور) المطبوع عام ١٩٩٧

دو كوڕی عەبدێ پێشمەرگە بون و زۆریش ئازا. یەكیان كە ناوی دەرویش بو، دوای هاتنەوەم بۆ خوركێ هاتە لام، نامەیەكی دامێ: جوابی باوكی بو لە دەوڵەتەوە بۆی هاتبو كە هەر وەخت بێی چاوەنوڕتین. گوتم: بابت دەیێنە جاش، چارێكی لێ بكە. خەبەرم بۆ بارزانی نارد. ناردیە شوێنێ كە وەرە كارم پێتە. عەبدێ پاش چەند ڕۆژێك هاتەوە، تفەنگێكیشی خەڵات كرابو، لام وایە پولێكیشیان دابویە. دوایی كە چومەوە بارزان لەم كارە ئیعتیرازم كرد. دیسان ناردیان هاتە بارزان. ماوەیەك مایەوە و چۆوە ماڵە خۆی و چوبو ببوە جاش و لە شەڕێكی نێوان خۆی و جاشی عەرەب دا كوژرا.

تێلگرافێكم بە بێ سیم بۆ هات كە هەژار بێنەوە بارزان. من كە خەریكی خۆساز كردن بۆ سەفەر بوم، ڕادیۆ بەغدا كردیە هەرا كە بارزانمان پاكسازی كرد و سەری مارمان پاك كردەوە و مەلا مستەفا كوژراوە. خەبەرێكی زۆر دڵتەزێن بو، بەڵام چونكە زۆرم درۆ لە بەغداوە بیستبو كەوتینە پێ و شوێنێ. نەخێر بارزانی شوكور ساغە و تەنیا دەوڵەت لە چیای پیرس هاتۆتە خوار و بەری ڕۆژاوای زێ یەی لە جێ شەڕەكە داگیر كردوە؛ شەڕ بەردەوامە...

لە زەمانی قاسم دا، مامۆستایەكی كوردی سوریا بە ناوی «محەممەد عەلی خۆجە» زۆر پیاوێكی موحتەرەم، پێنج هەزار دیناری شۆڕشی درابویە كە شمەك بۆ پێشمەرگە بكڕێ. حەمە عەلی خۆجە چوبوە حەلەب و پولی خواردبو، نەهاتەوە. «ئەی خودایە، من پێنج هەزار و چەند دینارێكی شۆڕشم لایە، جگە لە فیشەك و بوزوی كە كڕیومە. دنیاش وا شێواوە خۆ ئەگەر ئەو پولە نەگاتەوە خاوەنی شۆڕش و حەتا لە ڕێگە دا بش كوژرێم، ئابڕوم دەچێ و دەڵێن ئەویش وەك حەمە عەلی خۆجە خواردویە. خوایە هەر ئەمجار بژیم تا ئەمانەتیەكە تەسلیم دەكەمەوە».

چەند پێشمەرگەیەكم دەگەڵ دەهات. هەشت ئێسترمان لە فیشەك بار كرد، ئێسترێك من سواری بوم. لە باڵەتەش را ڕەشاد باڵەتەی، موهەندیسی جەنگەڵ بانی و دو سێ پێشمەرگەی ترمان ڕەگەڵ كەوتن.

جا هەتا لەو ڕێگە دور و سەختە داین با ئاوڕێك بدەمەوە لای خوركێ. كە هاتبوم مەلا مستەفا فەرموی ئەچی توخنی (عەبدوللا شەرەفانی) كەوی كە جاشێكی زۆر پیس و نامەردە و دەتكوژێ. بەڵام تەماحی من بۆ گەدایی كردن دە ڕێی شۆڕش دا لێیم نەگەڕا. لە لایەن خۆمەوە كەسێكم ناردە لای، زۆری بەخێر هێنابو، پەنجا تەنەكە ڕۆنی دابویە، چل سندوق فیشەكی پێ فرۆشتبو، دە سندوقیشی بە پێشكەشی شۆڕش دابو. بە كابرای سپاردەی منی گوتبو: «بەڵێ من جاشم، دوژمنی بارزانیشم، بەڵام دەزانم لە سایەی ئێوەیە كە دەوڵەت پولم دەداتێ؛ هەر گا ئێوە نەمێنن دەوڵەت ئەگەر نەمكوژێ وەك تاژی لە ڕاو كەوتە خوێنڕیم دەكا. ئەوا بە ڕەعیەتی خۆشم گوتوە تا پێشمەرگە گەنمیان لازمە نابێ كەس دەنكە گەنمێك بەرێتە موسڵ...». ماڵی جاشی وا هەر ئاوا!

چەند جارێكیش فیشەك و خوێمان لە حەرەس قەومی كڕی كە بە كامیۆنی خۆیان دەهاتنە دەشت و قاچاغ فرۆشیان دەكرد. مەلا عەزیزە منداڵەكەی دهۆكی زۆر پاراوە دەگەڵ خۆمی بەرمە

- ٤٢٢ - چێشتی مجێور

زوربەی شەوانە لە ناو چیا و لێرەوار دەمایین. ئەگەر ئێوارە بگەیبانە بنکەی پێشمەرگە میوانی دەبوین. پولە ئەمانەتیەکەم کردبوە ناو چەمەدانێکی چکۆلەی ریش تاشین کە زۆر کۆن و بەد نوما بو. دەمگوت ئەمەم بۆ بخەنە سەر باری ئێنستریک. بۆ خۆشم چەمەدانێکی باشم بە دەستەوە قفلْ دابو، هەمیشە بە باوەشمەوە بو کە هیچی تێدا نەبو، تا ئەگەر تەماحیان کردە پولەکە ئەمەی دەستم بدزن، کەس بیری چەمەدانی ریش تاشینەکەی نەدەبرد.

تاریف ناکرێ رێگامان چەند سەخت و بەرداوی و هەڵەموت بو. پێم سەیر بو ئێنستر چۆن دەردەچن. ئێوارەیەک بە کێوێک هەڵگەراین هەموی دەتگوت پلیکانی دیوانە، ماوەیەکی زۆر کەممان بە پێنج سەعات بری. چوینە گوندێک بە ناوی (هەنارە). ماڵی لێ نەما بو، بنکەی هورموز لەوێ بو. شەو درەنگێک گەیینێ.

- ئای بەخێر بێن، وەختێکی باش هاتون!

- خەبەر چیە؟

- سێ رۆژ لەمەوبەر بە سەر گوندێکی جاشانمان داداوە، شەش سەد مەڕی دەوڵەتی و ئاغامان هێناوە. دوازدە سەرباز و ئەفسەر و چوار جاشمان کوشتوە، پەنجا مریشکیشمان بە تاڵان هێنا. مەڕەکانم بە سەر بنکەکان دا بەش کرد و دوسەتم نارده بارزان، بیست سەرم بۆ خۆمان گێڕاوەتەوە. دادەی کوڕە گۆشت سور کەنەوە! بەڵام بە داخەوە خوێنمان نیە!

- کاکە هورموز ئەدی مریشک کوا؟

- بە خوا هەمومان خوارد!

گوتم: دەجا وەرە فەلە بکەوێتە سەر مریشکی جاشی موسوڵمان چۆن ئینسافی لە لا دەمێنێ؟!

جەمێک گۆشتی بێ خوێنمان خوارد. بەری بەیانی پێشمەرگەیەکی هورموز هاتەوە و خوێی هێنابو. هورموز بە لیوان بەشی کرد و هێندێکیشی وەلا نا بۆ بنکە:

- ئەم نیوەڕۆیەش میوانی منن!

بێ تۆ ناخۆش ئەو جەمەش لە گۆشت جاش مڕ بوین. پاش نیوەڕۆ گوتی: هەستن بڕۆن!

- نا، تۆ بە سەری مەلا مستەفا و مەسیح با ئەو شەویش میوانت بین!

- دەڵێم هەستن بڕۆن کارتان هەیە، نەڕۆن دەرتان دەکەم!

چاری ناچار دیسان دەم لە پوش وە چیا هەڵگەراین. سەرت نەیەشێنم دوازدە شەو و رۆژی برد تا گەیشتینە روکاری زێی بادینان، لە باریکایی دۆڵێکی تەنگەبەر دا لە وڵاتی زێباریان.

تا ئەوەشم لە بیر نەچوە: خۆش ترین مەڵبەندی کە من دیتومە دۆڵی (نەهلە) بو کە گوندی مەسیحیە کوردەکانی لێن. دیهات هەموی لە بەردی تاشراو، خاوێن، وڵاتێکی پڕ لە دەغڵ و دان و بەرەکەت، هەر دەبو سەیری بکەی. لە هەمو ئاقاران رەز و باغی میوە بو.

هەمو دژواری سەفەرەکە بەو تاوە نەدەبو کە لە سەر چیاوە بەرەو زێ سەرەو لێژ هاتینە خوار. زۆر جار دەبوایە بە دوکەس یاریدەی ئێنستر بکەین کە لە بەردی رێگە باز بدا. رەشاد باڵتە دەیگوت: «نەحلەت لە بابی ئەو کەسەی هەوەڵ جار ئێرەی کردۆتە رێ!». شەو درەنگێک چوینە

قصيدة (فارس أيلول)

مهداة إلى روح الشهيد هرمز ملك جكو ورفاقه الأبطال

للشاعر قادر قاچاغ

مخالب وأنياب ورقاب
أرض روم ولوزان
مزقت وطني وقسمته لإبتلاعه
سيوف وقامات وسكاكين سعد أباد والسنتو(١)
كانت تهدد وتتوعد لاستئصال العرق والحق
وإبادة الكورد
جميع قرارات
ثورة الرابع عشر من تموز
نُسيت من قبل طغاة بغداد
وأهمِلت
بدلاً من منح الحقوق المشروعة
من زاخو إلى خانقين
جعلوها هدفاً للصواريخ
واستعمال القسوة
في بناية
تكية بارزان
العلم الأصفر
إرتفع - إرتفع

---

1) حلف السنتو

وأخذ يرفرف
هذا العلم
كان يُرى
في جميع أجزاء
كردستان
من أجل الدفاع
والتحرر
من جميع الطبقات
مجاميع - مجاميع
كانوا يتوجهون إلى الساحة
مستعدين لمعركة
البقاء أو الفناء
ليس للحياة
من أجل الموت بل الموت
من أجل الحياة
بدأت ثورة أيلول الكبرى
بقيادة ألپارتي والبارزاني
بالحركة والمقاومة
. . .
بيتُ شَعْر ألپارتي والبارزاني
دونه سَهلٌ و
أعاليه جبل
فيه مكان يتسع لجميع
القوميات والأديان
ولجميع الطبقات والشرائح والفئات

محل ثقة الشعب و
خوفٌ ورعبٌ
لأعداء الكوردايه تى
مدرسة لتحقيق الأهداف
أسراباً - أسراباً
يتخرج منها
التلاميذ
الأب الخالد كان لهم
أعظم
معلم
هرمز بن ملك جكو
نموذج لهؤلاء التلاميذ
. . .
أيها الفتى الشاب
المتقدم
صاحب (الكالك)(٢)
و(الشل وشبك)(٣)
والقبعة السوداء
والريشة الحمراء
رمز
النداء والنجدة
أبناءُ وأحفادُ
العوائل العريقة
إن هم خسروا أموالهم
عقيدتهم لا تتزعزع

---

2) خف او (حذاء محلي بسيط)
3) لباس كوردي منسوج من الصوف

تاريخ الكوردايه تى
سطّرً
أن آباءكم وأجدادكم
هم من أنقذوا في تيارى
الشيخ عبد السلام البارزاني
مُتحدّين
أكبر
قوة فيها(٤)

. . .

يا هرمز, يا رفيق الدرب
أيها البطل
المنادى بالحرية
بطولتك و
شجاعتك في صفحات الثورة
أصبحت كفلم مرغوب
من الشعب والجماهير
والبيشمركة
وجميع الثوار
عنواناً للصمود
إنهم أمثالك رفاق الدرب
يفتخرون بك
في وقتٍ
ما بالبرنو
هاجمت
الدبابة وأشعلت النار فيها

4)اشارة الى حادثة لجوء الشيخ عبدالسلام البارزاني الى كوردستان تركيا بعد فشل ثورته عام ١٩٠٩ واصبح ضيفا على عشيرة التيارين في هكاري

بعد أن صببَت عليها
النفط
سلاحُ وعتادُ
الجحوش والجيش
في عنقك
صارت قلادةْ
. . .
يا هرمز ملك جكو
صاحب الموقف
الممتلئ بالوطنية
ليس للبارحة فقط
بل لهذا اليوم
للمستقبل
آراؤك ومعجزاتك
دوماً نقشٌ
على الحجر
قالوا لك:
أنت من أهالي قرية (داوش)
وهو(٥) من أهالي قرية
بارزان
قلت لهم:
الفكرُ والعقيدة شيء واحد
أبداً لم يفترقا
قالوا لك:
أنت تياري و

5) قائد الثورة مصطفى البارزاني

هو (بروذى)(٦)
مختلفون
قلت لهم:
الغاية ليست عشائرية
الهدفُ أسمى من هذا
إنه تحرير الوطن
قالوا لك:
إعلم جيداً
أنت تركي وهو
عراقي
قلت لهم:
نحن الاثنين
كوردستانيان
هذه الحدودُ
ليست طبيعة
بل باليد رُسمت
مستقبلها الزوال
قالوا لك:
أنت مسيحي وهو
مسلم
قلت لهم:
مصيرُنا واحد وهو لنا
قائدٌ ودليل
قالوا لك:
أنت من الآشوريين و

---

6) قبيلة تابعة لبارزان

هو من الكورد
قلت لهم:
أرضُنا
واحدة
ووطنُنا
جميعاً
كوردستان
. . .
أيها القائد
الممتلئ بالأيمان
مَلَكُ موتِ العملاء
والمحتَلّ
فروسيتك دفئُ و
حرارة
للثوار
تحية واحتراماً
لك يؤدون
دكتور موشي
و روح الشهيد
الدكتور قيصر
كانوا يعالجون
الجرحى والمرضى
القس زيا
مخلص الكوردايتى
شهيد الپارتايتى

من تراب قرية
ديركني على الجهة العليا
أراد أن يصنع لك تمثالاً
إيشو أبو سعيد
قيّدَ نفسهُ
في الخندق
وأخذ يقاتل
سرباً من الطائرات
حتى العدُو نفسهُ
لم يكن يعرف
أين وقعت أوصالهم
في أي وادٍ وتحت أية صخرة
كلهم أدّوا
الاحترام والتحية والتقدير
. . .
أيها الأخ
الصنديد الشجاع
نم قرير العين
فالنضال مستمرٌ
المسيرة دوماً
تمضي قدماً
أيها النمِر
ذائع الصيت
دون تمييز
بين الأديان

والقوميات
حلّ الشهيد طليا محلك
في حمل لواء الفروسية
مع يوخنا ويلدا
وبيشمركه
حطّموا
كثيراً من العقبات
قتلوا قطيعاً
من الجحوش والعملاء
جعلوهم أشلاء
إلى أن بقيت
طلقة واحده
جعل المكان الذي كان فيه
مع سبعة من رفاقه قبراً
ولم يترك خندقه
. . .
أيها الرجل المغوار
ذو الأيمان الفولاذي
عشرات المئات
من العيون والألسن
للتاريخ تصبحُ
شهود عيان
في جميع المقرات و
الذكريات والمناسبات
والبواسل

أمثالك دوماً
يفتخر الثوار
عندما كانت الربايا
مليئة بالرشاشات والمدفعية الثقيلة
والمحتلين
أنت لوحدك
مثل البرق
هجمت عليهم
وجردتهم من السلاح
وأسَرتهم
وربطتهم أمامَك
جميع من كان فيها
من جحوش وجنود
أيها القائد الذي
لم يحسب حسابا
للإثنين
المحتلين (٧)
يا أسدَ
سهل فايدة
المهاجم
الممتلئ بالرجولة
على خط حدودِ
الوطن
لمَعَ نجمتك
بالبطولة

7) الجيش العراقي والسوري

يا رمز أيلول
الشهير
أيها الثائرُ
الكوردستانيُ
هذه حقيقة يعرفها
الأصدقاء والأعداء
جيداً
لقد نفذت
الوعد
الذي قطعتهُ
للشهداء
الذين
سبقوك
مع العهد الذي أعطيته
للبارزاني الخالد

★★★

مقتطفات من حديث الصحافي السويدي (تورد فالستروم) صاحب كتاب
(ليس لنا من اصدقاء غير الجبال) مع المناضل كوركيس ملك جكو عندما زار كوردستان عام ١٩٧٤

و(كركوك) و(الموصل). لقد انتهوا من الدروس وجاؤوا هنا إلى(سرسنك) لتقديم الامتحانات التحريرية.

ألتقي في سرسنك شخصاً مثيراً للدهشة والاعجاب يدعى گورگيس ملك چكو، وبحسب ماهو مدون في بطاقة الزيارة التي يقدمها لي هو رئيس«اللجنة العليا للشؤون المسيحية(كوردستان ـ العراق)».

لقد كان واضحاً لي من قبل أنه ليس كل الكورد على الاطلاق مسلمين لاني التقيت مسيحيين في بضع قرى من قرى(برواري بالا)، وانه لمن الواضح تماماً ان المسيحيين والمسلمين يعيشون جنباً الى جنب في قرى محددة، هذا بالإضافة إلى أني وكما سبق التقيت في(چومان) قائد اليزيديين.

يوجد في سرسنك حي للمسيحيين ونذهب هناك املاً في التقاء القسيس فأنا متلهف لمعرفة المذهب المسيحي الذي ينتمون إليه ـ فمن المعروف انه يوجد العديد من المذاهب ـ وأحمد الذي ينتمي إلى الجيل العصري والذي ليس لديه اهتمام كبير بالدين وبالرغم من أنه مثل والده مسلم.. أحمد هذا لايعرف الجواب.

نلتقي القس في ردهة أحد المنازل ولدهشتي أرى گورگيس ملك چكو أيضاً جالساً هناك وهو يتحدث إلي بإنگليزية متقنة ويبدي كامل استعداده للإجابة على كل اسئلتي حول الدين في كوردستان فهو طبعاً رئيس«اللجنة العليا للشؤون المسيحية» ويقول:

ـ أغلبية الكورد المسيحيين هم من الروم الكاثوليك ولكني انتمي للكنيسة الشرقية القديمة.. يسموننا نساطرة.

كان نستوريوس(نسطور) بطريركاً في(القسطنطينية) في أعوام ٤٢٨ـ٤٣١م، وقد تأمل في«الطبيعة الإنسانية» للمسيح وانتهى إلى الرأي بأن المسيح كان ذا طبيعتين.. طبيعة الانسان وطبيعة الإله. إن أهم خلاف في الرأي بين النساطرة وبين سائر المسيحيين هو أن النساطرة لا يقبلون مريم العذراء بوصفها«والدة الإله» يوجد حوالي ٤٠٠٠٠ من النساطرة في كوردستان العراق ولكن البطريك يعيش في(سان فرانسيسكو).. يوجد نساطرة في كل إنحاء العالم. ويضيف چكو:

ـ معظم الكورد هم من السنة المسلمين ويأتي بعدهم الروم الكاثوليك فالنساطرة ثم اليزيدية ـ عبدة الشيطان، كما ندعوهم ـ واخيراً المسيحيون البروتستانت والذين هم مجرد قلة قليلة. ومهما يكن من أمر فالحقيقة هي أننا لم نشهد صراعات دينية في

٨٢

كوردستان فهنا يسمح لكل واحد أن يسعد بالشكل الذي يناسبه. أنا شخصياً ليس لدي أي اعتراض على الإسلام وأنا أعتبره متساوياً في القيمة مع ديني. نحن نؤمن بالإله نفسه ولكن يختلف اسم نبيه عند كل فريق منا فحسب، وهذا لا يبرر أن ينتقص واحدنا من قدر الآخر. لقد حاول نظام بغداد أن يستخدم سلاح الدين في هذه الحرب ولكن عبثاً. نحن لا نرى أية علاقة في كوردستان بين الدين والسياسة. تحتوي الثورة الكل، والكل يشترك في الكفاح سواء في ذلك النساطرة والمسلمون وعبدة الشيطان والكل يحارب جنباً إلى جنب. لم يختر أي واحد منا دينه فقد ولدنا على ديننا. إن رأيي الشخصي هو أن على كل إنسان أن يؤمن بجوهر أعلى وإلا فإن المرء يبقى مجرد حيوان، وأما مسألة ماذا يسمى المرء؟ وماهي الطقوس التي يمارسها أثناء دعوته وصلاته لربه؟ فإنها ذات أهمية أقل. نحن نحترم آراء بعضنا في كوردستان، وإنه لشيء يميز الشعب الكوردي بدرجة عالية جداً؛ التسامح إزاء اختلاف الرأي، ألم يلفت ذلك انتباهك؟

وأجيب: بلى، وأن كان الأمر على هذا النحو فقد وصلتم درجة عالية جداً من التطور، أعلى مما لدى أي شعب آخر، لأنني أعتقد أن المرء يمكنه قياس درجة الحضارة مع درجة التسامح إزاء اختلاف الرأي.

ويعقب چكو على ما قلته:

ـ أجل، ولكن هناك أيضاً شيء آخر يميز الثقافة الكوردية ألا وهو العلاقات العائلية القوية. أنا أشعر نوعاً ما بالإشفاق عليكم أنتم السويديين.. لقد أنجزتم الكثير مادياً ولكن العلاقات العائلية تحطمت ولعمري إنه ثمن غال دفعتموه من أجل الرفاهية ولسوف تواجهون مشاكل كبيرة جداً.

ـ هل أفهم من هذا أنك كنت في السويد؟

ـ نعم، في كانون الثاني. لقد أرسلتني قيادة الثورة في زيارة كي نحصل على الدعم لثورتنا. لقد قابلت پالمه في السويد وقد أصغى ألي باهتمام.. لقد توصلت إلى قناعة بأن موقفه كان إيجابياً من الكورد وبأنه تفهم أهداف ومحتوى ثورتنا.

ـ ولكن هل حصلت على مساعدة؟

ـ لقد وعدوا بمساعدتنا إنسانياً وحصلنا على بعض الدواء، ولكن أكثر ما نحتاجه هو الدعم السياسي وهو أهم من كل شيء وسيكون من السهل جداً للسويد أن تطرح القضية في الأمم المتحدة وهذا هو كل مانطلبه.

أنا لا أفهم چكو تماماً، فهو يقدم نفسه بوصفه رئيساً في «لجنة مسيحية» ترتبط بشكل من الأشكال بالثورة، وبالإضافة إلى أنه قد اتضح بأنه قد أرسل في جولة دبلوماسية في أوروبا. وأنه في كانون الثاني قد تباحث مع رئيس الوزراء پالمة لمدة ساعة من الزمن، والآن أجده هنا في(سرسنك) وعلى ما يظهر غير فعال كلياً وأخوض معه نقاشاً حول إمكانيات السويد في منح الثورة الكوردية الدعم السياسي، وأقول له:

ـ لا أعتقد أنه يمكنكم أن تأملوا من السويد شيئاً، فهذه القضية كما هو معروف«شأناً داخلياً» للعراق، والأمم المتحدة لا تهتم بمثل هذه القضايا.

يجيب چكو:

ـ ولكن مبدأ الأمم المتحدة هو أن لكل شعب الحق في أن يختار حكومته ويقرر مصيره بنفسه. لماذا يستثنى الشعب الكوردي من ذلك؟ أن نكون أقلية في بلد يدعى العراق لا يعني أنه يجب أن نتخلى عن حقوقنا القومية. ومع ذلك فنحن لا نطالب بالاستقلال.. نحن نطالب بالحكم الذاتي.. فقط أنظر على سبيل المثال إلى(كويبك) في كندا.

أنا أعتقد أن(پالمة) بدأ يدرك عدالة كفاحنا. أنا أتوقع أن تعنى السويد بمسألة إدراج كوردستان في جدول أعمال الأمم المتحدة، فما دام السويديون قد وقعوا مرة على لوائح الأمم المتحدة فيجب عليهم أيضاً أن يعنوا بمسألة التقيد بهذه اللوائح. لدى حكومتك خياران فقط: أن تترك الأمم المتحدة أو تعنى بمسألة إدراج قضية كوردستان ومناقشتها في الأمم المتحدة.

أقول له:

ـ أنا أوافقك الرأي، ولكن مع ذلك فالأمور لا تجري بهذا الشكل. أنت تبني آمالاً عريضة جداً على السويد والأمم المتحدة.

ثمة شيء آخر تستطيع أن توضحه للشعب السويدي، يقول گورگيس ملك چكو. إنه يتعلق بالنفط فإذا تم للكورد تحقيق مطالبهم العادلة في الحكم الذاتي فستقع حقول النفط داخل حدود الحكم الذاتي في كوردستان. تحتل قوات الحكومة الآن حقول النفط ولكنها مع ذلك تعود لنا، وحين نحقق النصر لن تلقى الشعوب التي ساندتنا في كفاحنا أية مشاكل مع النفط.. سنولي عنايتنا بمسألة أن يحصلوا على النفط الذي يريدونه.

٨٤

أقول له:
ـ ولكن النفط سيستثمر كما هو معروف من قبل الحكومة المركزية، وقد أكد لي الدكتور محمود ذلك: لا يريد الكورد المطالبة بالنفط لمصلحتهم الذاتية.
هذا صحيح، يقول چكو ويضيف:
ـ ولكن سيكون بإمكاننا ممارسة التأثير على الحكومة المركزية حين يتعلق الأمر باستخراج النفط ولسوف نهتم بمسألة أن يحظى أصدقاؤنا بامتيازات. وبالمناسبة فإن هذا ينسحب على كل الثروات الطبيعية الأخرى التي نملكها.
كوردستان بلد غني فهنا يوجد الحديد واليورانيوم وحتى الذهب وكميات كبيرة من الكريستال، وسنولي عنايتنا بتلك الثروات الطبيعية كي تستثمر، وستكون مكافأة الذين يدعموننا غالية.
أقول له:
ـ لا أعتقد أنه من المفيد لكم استخدام سياسة العصا والجزرة في مسألة النفط من أجل الحصول على الدعم السياسي من الغرب. طالما يسيطر العراقيون على حقول النفط فإنهم سيلقون الدعم.
ـ ولكن ماذا سنفعل؟ يهتف چكو منفجراً. لم نحصل حتى الآن على دعم دولة واحدة في الأمم المتحدة. علماً إننا ومن جهة أخرى سوف ننبري لهذه الحرب بأنفسنا وسوف ننتصر لأننا نحارب من أجل قضية عادلة ولأن الشعب كله يؤمن بكفاحنا ومستعد للموت من أجل قضيتنا.
ـ وهل أنت أيضاً كذلك؟
ـ أخي كان پيشمرگه.. لقد استشهد في المعركة. كان اسمه هرمز وقد سميت كتيبة خاصة بأسمه، قوات هرمز. من الطبيعي أن أصبح أنا أيضاً پيشمرگه لو كانت هناك حاجة إلي، ولكني في الوقت الراهن أرى أنني أقوم بعمل أكثر نفعاً في الصفوف الخلفية للجبهة. من المؤكد أني محارب عديم النفع.
بعد الظهر يوصلنا محمد سليم المفتي بسيارته الفيات إلى (العمادية) حيث نبيت ليلتنا في بيت أحمد مرة أخرى. كان الحاكم قد وعد أن يرسل سيارة باكراً في الصباح التالي لتأخذنا غرباً إلى النهر ويفي بوعده.
لا نتوجه حين نصل النهر إلى مكان العبّارة وإنما نزولاً إلى مكان يسهل خوضه. تغالب بضع بغال التيار القوي.. يصل الماء إلى صدور سائقيها الذين ينجحون في

من حديث الصحفي الالماني (د. كوينتر ديشنر) صاحب كتاب (احفاد صلاح الدين الايوبي) المطبوع في المانيا عام ١٩٨٣ حول المناضل كوركيس ملك جكو

"اني استقف الموصل"

لم يكن الكورد واتباع البارزاني وحيدين في قيامهم بهذه المساعي الرامية الى ايصال نداءات الاستغاثة الى الراي العام العالمي، فقد قام (كوركيس ملك جكو) بطريارك النسطوريين في العراق ورئيس جمعية شؤون المسيحيين في كوردستان العراق بتوجيه نداء الى البابا بولس، المجمع الكنسي العالمي، المجمع العمراني، لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي وذلك في نهاية شهر آب. وكتب البطريارك في نداءه: "في الوقت الذي نالت فيه شعوب العالم حقها في تقرير مصيرها، فإن الشعب الآثوري وإخوتهم الكورد مهددون بالابادة الجماعية على ايدي القوات العراقية، لإنهم يطالبون بحقوقهم الاساسية". كما تطرق النداء الى الهجمات الجوية والقصف المدفعي للمدنيين العزل والقرى والتجمعات السكانية التي تفتقد الى ابسط الوسائل الدفاعية، وقتل وإبادة الماشية لمحاربة الاهالي في لقمة عيشهم، وهدم الكنائس والمساجد والمدارس والمستشفيات.

واضاف البطريارك في نداءه: "ان المصير الذي ينتظر الكورد الآثوريين الذين لا يزالون يعيشون في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة، اكثر خطورة؛ فهم يعيشون في خوف دائم من التهديد والإهانة والملاحقة. كما ان الوسائل الارهابية التي تمارسها السلطة بحقهم شبيهة بوسائل القرون الوسطى. حيث تتم مداهمة البيوت في منتصف الليل ويتم انتزاع سكانها، وهم في معظم الاحيان اطفال ونساء، من بيوتهم وحشرهم في عربات نقل عسكرية تاخذهم الى مناطق نائية حيث يتم إجبارهم على السير في طرق مزروعة بالالغام وتحت تهديد الغارات الجوية. والمحظوظون منهم فقط هم الذين تعثر عليهم احدى مفارز الانصار الكورد، لان معظمهم يلاقون الموت جوعاً أو عطشاً قبل الوصول الى منطقة ماهولة. كما تم قذف عوائل باكملها الى الشارع بعد قيام مفارز الامن والإستخبارات العراقية بنهب وسرقة كافة ممتلكاتها من اثاث ونقود ومجوهرات. ومن الامور المالوفة ايضاً قيام الحكومة بإعتقال الشبان والنساء وحتى الاطفال لمجرد انتماء احد اقربائهم الى الحركة التحررية الكوردية".

وفي الختام تطرق النداء الى العديد من حالات اعدام المسيحيين العراقيين على ايدي شرطة وامن وإستخبارات نظام البعث وأورد الامثلة الثلاثة التالية لإثبات ذلك:

١- توما ججو: معلم من بغداد: تم القاء القبض عليه وأخذه من داره الى احدى المعتقلات تعرض فيها الى الاهانة والتعذيب الجسدي الذي ادى الى موته. وكانت آثار الحروق الناتجة عن صعقات كهربائية واضحة على معظم اجزاء جسده، تم قطع يديه، سمل عينيه. وقد منعت عائلته المنكوبة من اقامة مراسيم دفنه بصورة علنية.

٢- يوسف ججو: طالب وشقيق توما ججو، انهالت عليه احدى مغارز الامن بالضرب مما ادى الى فقدانه لحاسة السمع وإصابته بالجنون.

٣- اسرائيل مروكيل: تم حبسه في زنزانة تعذيب. وبعد يومين من التعذيب الشاق اصيب هو الآخر بالجنون".

وإختتم النداء بالعبارات التالية: "ان حملة الابادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا هي خرق صريح لحقوق الانسان المعترف بها دولياً".

وبعد فترة وجيزة من كتابة ذلك النداء، ارسل (آيا پاولوس) زعيم المسيحيين الكلدان- الكاثوليك في كوردستان العراق بدوره نداءاً الى معظم الصحف العالمية. وبدأ راعي الكنيسة البالغ من العمر ٧٤ سنة رسالته المؤثرة بالعبارات التالية: "حضرة السيد رئيس التحرير. اني استقف الموصل كوردي ...". ثم شرح هو الآخر المآسي والويلات التي يتعرض لها اتباع كنيسته على ايدي نظام البعث. وتوجه في ختام رسالته برجاء الى رجال الصحافة للعمل على "منع سفك الدماء وأن تشرحوا لقراءكم ما يتم ممارسته بحقنا".

من حديث البروفيسور (افرام عيسى السناطي) صاحب كتاب (ازمنة في بلاد الرافدين) الصادر في دهوك عام ٢٠٠٩

أبطال من الشعب الكلداني الأشوري

كان الكلدو اشوريون السريان الساكنين في كردستان العراق يرغبون، هم أيضاً، بالحصول على حقوق سياسيّة ودينية وثقافية ضمن الدولة العراقية. إلاّ أنّهم لم يتمكنوا من تنظيم أنفسهم داخل حزب سياسي واحد قادر على لعب دور محرك لنيل مطالباتهم غير أنّ رجالاً، مثل فرنسيس حريري وجرجيس فتح الله، لم يترددوا من الانخراط في الكفاح جنبا إلى جنب مع البارزاني والثوار الكرد الذين تمكنوا من تحقيق بعض الانتصارات.

بخصوص العلاقة القائمة بين الشعب الكردي والشعب الكلدو اشوريي السرياني، يقول مثلٌ كرديّ "**لا يوجد بيننا وبينهم إلاّ قيد شعرة**"

برزت ثلاث شخصيّات سياسية في هذا المجال، كانت تنتمي إلى أبرشيّة زاخو، هي: الخوري بولس بيداري الكلداني، العالِم اللامع وعُضو "مجلس قيادة الثورة الكرديّة"، وقيصر منصور ويونان هُرمُز. وثمّة أربعة مُناضلين كلدان اشتُهروا هم أيضا وكافحوا ضمن أفراد المقاومة الكردية هم: يوحنّا طلو من قرية ليفو نائب قائد فرقة البشمركه هيز هلاكورد، والعريف إدوار شماشا من ليفو أيضا وعزيز نيُو من قرية مركصور، والرابع هو أبلحد يوسف من قرية بيرسفي وهناك عدد من المناضلين السياسيين من أبناء هذا الشعب، لعبوا أدوارا أساسية في الحركة التحررية الكردستانية.

أتوجه وأنا أتذكرهم إلى جبال كردستان الشامخة وأناديها قائلا لها ألا تتذكّرين بطولاتهم في المقاومة النادرة؟

في منطقتي دهوك وعمادية، لمع بطلان آخران من أبناء المقاوَمة الأشورية الذين كافحوا بجانب الحركة الكردية، يتمثل أولهم في المقاتل المِقدام هرمز مالك جكو، بِقُبّعته المزينة بالريش التي اشتهر بارتدائها، والذي قُتِل في هجوم بالقنابل اليدوية سنة ١٩٦٤ وثانيتهما هي تلك الشابة المغرمة بالحرية والطموحة، مرغريت

جورج دي جيلو، المقاتلة التي اشتهرت بشجاعتها واستماتتها في الكفاح المسلح بحيث أنها حملت لقب "جان دارك" كردستان. التحقت هذه المقاتلة منذ عام ١٩٦١ بصفوف البشمركه وقُتِلت في ٢٦ نيسان عام ١٩٦٩.

واشتهر أيضا توما توماس الباسل ، من بلدة ألقوش، قاد هو الآخر، مجموعة من مقاتلي البشمركه ونجح في كسب العديد من المعارك، بشجاعته النادرة

يذكر مصطفى البارزاني، وهو يتحدث عن الملحمة التي خاضها الكرد، متحدين مع الكلدو آشوريين قائلا " *المسيحيون والمسلمون مُتَّحدون إلى الأبد، بدفعهم سوية، ضريبة الدَّم الطوعيَّة و في خضوعهم لنفس الواجبات سيحصول على الحقوق نفسها.»* (١)

القائد عيسى سوار في منطقة زاخو

ساد الأمن في القُرى الكلدو آشورية السريانية الواقعة في شمال البلاد وتحولّ رؤساء العشائر إلى حُماة للقانون ومدافعين عن النظام في ربوعه وقد منع زعماء الكرد القيام بأيٍّ عمل قادر على تشويه سُمعتهم وكانوا يؤكدون في تعليماتهم على الأخوة القائمة بين كافة السكان في جميع مناطق كردستان، بدون أي تمييز بينهم، وشددوا على منع ارتكاب أي نوع من أنواع العنف إزاء المسيحيين لأنهم شركاءهم في الثورة الكُردستانية.

بمناسبة إحدى أعياد المسلمين، زرتُ برفقة الدكتور حنا الالقوشي، القائد عيسى سوار في مقر إقامته في منطقة كلي هارونه، والذي كان يمثل احد أشهر قادة البشمركه

يبدو لي اليوم أنني ما أزال أراه واقفا أمامي، مبتسما وهو يرحب بقدومي، بقامته الطويلة، ومحياه المشرق وعينيه الزرقاوتين، وأسنانه ناصعة البياض كان هذا القائد رجُلا من رجال الثقة لدى مصطفى البارزاني، إذ أنه رافقه في منفاه إلى روسيا، وتقاسم معه حياة البعد والألم

أقام عيسى سُوار مقرّ قيادته العامة في منطقة زاخو، قرب قرية بيطاس، داخل مغارةٍ عميقة مُجهَّزة تقع أسفل جبل كلي هارونه. وكان مكلفا بالدفاع عن المنطقة لصد اجتياح القوات العراقية وإعداد المعارك وتحضيرها وساعده في هذه المهمة، المقدام علي هالو وسكرتيره المحنك شفيق سعدالله الزاخولي.

لم يكُن عيسى سوار خبيرا بأساليب الإستراتيجية العسكرية الحديثة فحسب، بل كان أيضا حاكما شديدا وعادلا، يخشاه اللصوص الذين كانوا يعرفون شدته في التعامل معهم كان عيسى سوار قاسيا في التعامل مع اللصوص اللذين كانوا يعرفون بأن إلقاء القبض عليهم من قبل قواته، يعني تسديد جزاء عملهم بالبقاء في السجن وكان يامر بإعدام مُغتصِبي النساء والقتلة، بإطلاق النار عليهم بطلقتي بندقية لا أكثر.

في تلك الفترة الزمنية، تولى رشيد سندي، وهو كردي منحدِر من عائلة شهيرة في منطقة زاخو، قيادة قوات البشمركه التي تم تعيينه آمراً عليها ولعب عندئذ دوراً هامّاً تحت امرة مصطفى البارزاني، بينما خاض أخوه سُليمان حاجي بدريان، قائد هيز هلاكورد أكثر المعارك خطورةً ببطولةٍ نادرة وبمساعدة معاونه، القائد المعروف، يوحنا طلو

سِجْنٌ في سناط

رأى الزعماء الكرد بأن أفضل عمل يستطيعون القيام به تجاه أسراهم من القوات العراقية، أن يرسلوهم إلى قرية سناط، عشّ النسر، التي يصعُب الوصول إليها فتحوّلت القرية عندئذ إلى مركز سجن للأسرى من أفراد القوات النظامية العراقية.

كان العمّ منصور مرقس، حينذاك مُختاراً للقرية. وكان رجُلا عذب المعشر، فطِنا ومعتدلا في سلوكه فأنيطت به مهمة المسؤول السياسي والمحلّي للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي. والتحق به سناطيُّون آخرون، كالعمّ داؤد شابو و ابنه ميخائيل داود.

لحن أثوري على قيثارة كوردية

د . رياض السندي

للبطولة طعم خاص, والباحث عن تأريخ أي بطولة كمن ينقب بحثا عن حجر ماس في جبل شاهق, بهذا القـدر من الصعوبـة اكتنفت محاولة البحث عن اسرار قصة مناضل من التأريخ القريب تناثرت اجزاؤها شظايا في ذاكرة الناس وتغدو محاولة جمع تلك الشـظايا كالبحث عن واقعة محددة لدى عدد من فاقدي الذاكرة, حـتى يخال للمرء انه يبحث عن اسطورة قديمة في عصور ماقبل التأريخ.

قرية كورى گاڤانا

يعود تأريخ هذه القرية التي لاتبعد سـوى مايقـارب (١٥) كم عن مركز مدينة دهوك وتتبع ادريا ناحـية زاويتة الى عام ١٩١٤ كما يرى اهل القرية, في حـين يرى اخرون انها اسسـت عام ١٩٢١ عندما نزحـــت مجموعة من اثوريى تياري العليا من تركيا اثر الحملات العسكرية التأديبية التي جرت ضد اثوريى تركيا في ولاية هكاري وقد قدرت تلك المجموعة بحوالي ٢٥ عائلة أو ما يقـارب من ٣٠٠ شخص. وعلى رأس هؤلاء كان جكوكوركيس الذي لقب ب (الملك) باعتباره كبـير تلك المجموعة وهو اللقـب الذي اعتاد الاثوريون اطلاقه على كل رئيس عشيرة ولم يتغير هذا القب حـتى الوقـت الحـاضر رغم كل التغيرات السياسـية التي طرأت على المنطقة والعالم اجمع.

ولادة بطل

في ظل تلك الظروف الصعبة والقاسية التي ألمت بـــالثوريين نتيجة استخدامهم كورقة ضغط على مختلف الاصعدة ولعدد من الحكومات والدول. ولد هرمز عام ١٩٣٠ وهو الابن الثاني لجكو الذي رزق في حياته بأربعة أبناء اثنان من الذكور وهم كوركيس (الابن الاكبر) او (كيي) كما تلقبه عائلته وعشيرته وهرمز (الابـــن الاصغر) واثنتان من البنات وهن تبا (البنت الكبرى) ومريم والتي كانت تدعى (بللي) وهي البنت الصغرى. ولم يبق منهم احد على قيد الحياة سوى ابنائهما او احفاد جكو.

سنوات الصبا والشباب

ترعرع هرمز في ظروف صعبة وقاسية وشهد في طفولته وهو ابن الثلاث أشهر مذبحة سميل عام ١٩٣٣ التي ســـرت اثارها ســـريان النار في الهشيم والتي بـــدأت في ١١ اب من ذلك العام وكانت نتيجة تلك المذبحة ان دمرت ٦٥ قرية من مجموع ٩٥ قرية ومســـتوطنة اثورية في كوردستان بعد ان احرقت تماما او طرد سكانها وحتى تلك المستوطنات التي لم يكن لها أي صلة بالاضطرابات فقـــد تم نهبـــها وتدميرها من قبل الجيش العراقي ورجال العشائر المسلحـــين ومن تلك القرى كورى كافانا.

شب هرمز في تلك القرية الغافية على تلة وادعة في ناحـــية زاويتة , ويذكر عنه معاصروه انه كان شابا جسورا ومندفعا وغيورا وعندما بلغ سن الثامنة عشر انتقل الى محافظة كركوك ليقيم لدى اخيه الاكبر كوركيس ليعمل في احدى الشركات الاجنبية هناك حيث امضى فترة سنتين تقريبا داخل مدينة الكويت وبقـــى هناك فترة قـــليلة لا تتعدى بضعة اشهر ليعود ثانية الى كركوك. فيمضي فيها بضع سنوات قبل ان يقرر ترك الحياة المدنية ليلتحـــق بـــالثورة الكوردية عام ١٩٦١

ليسلمها الى قيادة الثورة الكوردية الفتية كدعم منه اليها وهذه ماتسمى في قاموس المناضلين (بالمصادرة الثورية).

علاقة قديمة

يعود تأريخ العلاقة بين عائلة البارزاني وجكو الى عام ١٩٠٩ اثر الحركة التي قادها الشيخ عبدالسلام البارزاني ضد العثمانيين وهروبه الى تركيا فنزل في دار البطريرك مارشمعون بنيامين في عاصمته قرية (قدشانس) الذي انقذه من ايدي العثمانيين في قصة طريفة ذكرها الكاتب بي ره ش لا مجال لذكرها في هذا المقال هنا توطدت علاقته بعائلة ملك جكو الذي كان رئيسا لاحدى العشائر التيارية وكانت عائلة ملك جكو تعتبر عبدالسلام جزءا من العائلة وتعتبر العائلتان عائلة واحدة.

وكان الشيخ عبدالسلام قد اعتاد مراسلة هذه العائلة منذ زمن بعيد. واثناء قيام جمهورية مهاباد..

وسقوطها عام ١٩٤٥ ابدت عائلة جكو المساعدة الازمة لعائلة البارزاني, وظلت العلاقة بينهما تسودها المودة والاخاء حتى عودة البارزاني من منفاه عام ١٩٥٨.

بطل ثورة ايلول

بعد اندلاع الثورة الكوردية في ١١ ايلول ١٩٦١ بفترة قليلة اندفع هرمز ليأخذ موقعه في صدارة المقاتلين عن تلك الثورة الفتية. فكلفه البارزاني بتشكيل قوة من المقاتلين بأمرته, فاشار هرمز الى انه يرغب ان تكون مجموعته القتالية منتقاة من الشباب الاثوري المتحمس لتكون عنصر دفع للأمام لا رجوع فيها للخلف. فاجاز له البارزاني ذلك, فشرع هرمز في زياراته للقرى المسيحية لتكوين مجموعته الفدائية ومن قريته بالذات اختار كل من:

1- ابرم مرقس ياقو كوري كافانا.

2- يوسف صليوا (من مواليد ١٩٤١, استشــهد في هجوم قــرية نمركي وهو في عمر ٢٢ عاما).
3- طليا شينو (ابــن خال ملك جكو) (والد هرمز) وهو الذي تولى قيادة المجموعة بعد استشهاد هرمز, واستشهد هو ايضا في قرية نالا عام ١٩٧٤ عن عمر ناهز ال ٦٥ عاما.

ومن قرى نيروي ضم ٥٤ مقــاتلا منهم يوخنا نيســان ويادا ايشــو ومرخائيل سليمان وعيسى اوراها وبولص وبطرس واخرون . ومن الاخوة اليزيديين كانوا حسن زوزاني وسليمان خرشيني واخرون .
ثم توجه الى قرية بيرسفى في اطراف زاخو وبرواري بــالا, وهناك التقى ب (زيرو اغا مشوبيرسفى) الذي لم يكن متحمسا لفكرة هرمز.
ثم ضم الى مجموعته عددا من ابناء قرى نيروه ريكان واخيرا تمكن هرمز من تشكيل قوته التي ضمت اكثر من ١٦٠ مقاتلا, بــضمنهم ٦٤ مقــاتلا من المسيحــيين واكثر من ٣٠ مقــاتلا من اليزيديين.
اســـــتخدمهم لإدامة الاتصال وتوفير الامدادات اللوجســـتية مثل (الارزاق وغيرها) لادارة المعارك. وكان هرمز اختار بســــتان اشجار الرمان في شمال قــرية كورى كافانا لتكون مودعا لرســائله التي كان يكتبها بالسريانية لكي يحصل عليها والده ملك جكو ويوفر له متطلبــات مقــاتليه من الملابــــس والارزاق اضافة الى توفير المعلومات الاستخباراتية وما الى ذلك.

من لا يقوى على البشر.. يقوى على الكلاب

في شرق قرية كورى كافانا يقع مخفر للشرطة الذي كان يراقب عن كثب تحركات البيشمركه الأبــطال دون ان يطالهم ونتيجة لشــكوى ضابط المخفر المدعو ملازم اول يوســف.. بــأن هرمز وجماعته يتوافدون على القرية ليلا للعشاء والمبيت ثم يغادرون في ســاعات الصبــاح الاولى, فانه اغتاظ كثيرا لان كلاب القــرية لاتتبــح عند

قدومهم لذا فقد اصدر اوامره العسكرية بقتل جميع كلاب القرية ولما اعترض بعض اهالي القرية لحاجتهم الى الكلاب للحراسة وافق اخيرا على ابقاء ثلاثة كلاب فقط.

انا هرمز ملك جكو

في عام ١٩٦٢ تم تعيين احد رؤساء عرفاء الجيش في سيطرة المجموعة الثقافية في المدخل الشمالي لمدينة الموصل وقد اعتاد هذا الرئيس عرفاء الاساءة الى السابلة الوافدين من والى دهوك بشكل متعمد وخاصة للنساء اثناء تفتيشهم, فأرسل هرمز رسالة الى هذا العسكري يطالبه بالكف عن الاساءة الى الناس عامة والنساء خاصة ومعاملتهم بشكل لائق اثناء التفتيش لتعلق المسألة بالشرف.
وعندما تسلم رئيس العرفاء ذاك تلك الرسالة وقرأ اسم مرسلها بدأ يسخر ويتندر من هذا الجكو (ال ....) حتى وصل الخبر اسماع هرمز. فاستعد للهجوم على نقطة السيطرة تلك في شهر تشرين الاول من ذلك العام واخذ معه اثنين من مقاتليه وطلبا من سائق سيارة اجرة نقلهم الى تلك السيطرة وشعر السائق بما في داخله عن نوايا مبيته وتأكد من ذلك بعد مشاهدته لاسلحتهم. فاعتذر عن نقله بحجة انه معروف في المنطقة وستلاحقه الشرطة فيما بعد, الا ان هرمز ارغمه على ذلك. ووضع خطة للهجوم تمثلت في نزول المقاتلين الذين برفقته قبل السيطرة وتطويقها ومنعهم من اطلاق النار قبل ان يشرع هو بذلك, اما هو فبقي في السيارة وطلب من السائق عدم التوقف عند النقطة تماما وانما تجاوزها بقليل , وبالفعل تم ما اراد هرمز, ومجرد ان اجتازت السيارة نقطة السيطرة بدأ ذلك العسكري بالسباب على سائق السيارة لعدم توقفه ثم تقدم نحو السيارة مستفسرا عن سبب ذلك. وهنا سأله هرمز عما اذا كان يعرفه ولما رد سلبا. اجابه هرمز قائلا انا هرمز ملك جكو ثم عاجله برصاصة في جبهته ارداه قتيلا, وما ان

سمع رفيقاه ذلك حتى شنا هجوما صاعقا وامطروا نقطة السيطرة وابلا من الرصاص, ولم ينج من افرادها البالغ عددهم (١٢) فردا سوى فرد واحد فقط. لقد كان هذا الهجوم عملية جزئية ادخل من خلالها الشهيد البطل هرمز ملك جكو الرعب في قلوب اعداء الثورة الكوردية ومرتزقة النظام .

قوة مرعبة

لقد اصبحت مجموعة هرمز القتالية قوة ترعب الاعداء, وكانت القوات الحكومية ترتعد فرائضها بمجرد سماع اسم هرمز ملك جكو ومجموعته فقد اصبح لها وزنها وغدت قوة لا يستهان بها ابدا. ورغم العمر القصير الذي قضاه هرمز مع فدائييه, الا انه ترك اثرا كبيرا وانطباعا لا يمحى من ذاكرة رفاقه والاعداء وكذلك من ذاكرة ثورة ايلول. فقد قاد هرمز بنفسه عددا من الهجومات قدرها البعض من البيشمركه القدامى بسبعة هجومات كبيرة وما يقارب من ثمانية عشر هجوما صغيرا, ومجموعها ٢٥ هجوما. ومن بين تلك العمليات الفدائية نذكر :

الهجوم على نمركي.

الهجوم على شوش وشرمن قرب نهلة. الهجوم على بيرة كبرة فى الزيبار.

الهجوم على سيطرة تل عدس القريبة من الموصل.

الهجوم على دشت هركامي. الهجوم على المركز الصحي في تلكيف.

الهجوم على منطقة دشكو تافكي.

الهجوم على مخفر شرطة ومقر ناحية القوش.

الهجوم على على رتل حكومي في الوكة.

ولقد حاولت الحكومة بكل الوسائل من كسب رد هرمز بعد ان عجزت عن النيل منه الا انها لم تفلح في ذلك. وفي مطلع عام ١٩٦٣

وبعد ان تمكن عبدالسلام عارف من اسقاط حكم الزعيم عبدالكريم قاسم, طلب التفاوض مع الحركة الكوردية, وبدا الجانبان في وضع الخطوط العريضة للمفاوضات. وفي سهل القوش كان هرمز ملك جكو هو المفاوض من جانب الحركة الكوردية.
فيما كان يقف من الجانب الاخر (الحكومي) مدير ناحية القوش وفي لقاء قصير بينهما اهدى مدير الناحية مسدسا شخصيا لهرمز تقديرا لبطولاته.

الهجوم على نمركي

بعد الهجوم على القطعات الحكومية وربايا العدو المتمركزة في قرية نمركي على ضفة نهر دجلة واحدا من اكبر الهجومات واقساها, وعن هذه العملية البطولية يحدثنا بالتفصيل احد البيشمركه الذين كانوا مع هرمز ويدعى خنانيا اوراها قشو (من نيروي) قائلا:
في بداية شهر كانون الاول من عام ١٩٦٢ جاء هرمز ونحن متمركزون في قرية (سيتكا) قرب شارية وطلب من ١٢٠ مقاتلا من القوة التابعة له بالاستعداد للتحرك. وترك في ذلك المقر حوالي ٣٠ مقاتلا, ثم بدانا بالتحرك في الساعة الخامسة مساء ووصلنا بالقرب من نمركي في الساعة الحادية العشرة ليلا, وطلب هرمز منا تشكيل حلقة لشرح المهمة القتالية المقبلة وبدأ الحديث وكان كلامه باللغة السريانية لأن معظم مقاتليه من المسيحيين, ثم تحدث قليلا بالعربية لأن بعض مقاتليه الجدد الذين انضموا الى القوة لا يعرفون سوى العربية. وخاصة من الرفاق الشيوعيين, ومن بينهم اذكر المناضل الشيوعي المرحوم توما توماس, وكانت نصائح هرمز تدور حول عدم الاعتدء على النساء والاطفال والشيوخ وعدم اخذ اية مقتنيات من القرية سوى السلاح والاغنام. ثم شرح خطة الهجوم وكانت وكالاتي:

يتقدم توما توماس من ضفة النهر وينادي بالعربية طالبا من القوات الحكومية الاستلام وتسليم السلاح دون قتال لأن المنطقة محاصرة باكملها. واذا رفض العدو ذلك يكون شن الهجوم من عدة محاور للقرية, ويفضل جلب اسرى من المعركة وعلى المقاتلين ان لا يتركوا جثث رفاقهم مهما كلف الأمر. ثم خصص (٢٠) مقاتلا لسرق الاغنام (الحلال) الى مقر الوحدة الفدائية في سيتكا. ويضيف المقاتل خنانيا قائلا: وكنت انا – ولكوني صغيرا – من ضمن اولئك العشرين مقاتلا ومعي المقاتل دنخا من قرية كوندى كوسا والمقاتل عيسى وهو من اقربائي وهو من نيروي وكان كبير السن وندعوه (مام عيسى) فتقدم توماس كما هو متفق واجابه الجيش بأن عليهم الاستسلام وانذاك وفي هجوم صاعق اندفع هرمز وجميع مقاتليه على كافة المحاور وبدأت المعركة. فدخلنا نحن العشرين قرية نمركي واخذنا نقود الحلال الى خارج القرية وعلى مشارف القرية اطلقت احدى الربايا النار تجاهنا فاصيب المقاتل دنخا في ساقه اليسرى فحملناه انا والمقاتل يلدا ايشو (من قرية باشي – نيروي) ونقلناه مسافة تقارب ٥٠ مترا على الطريق الترابي خارج القرية, ثم عدنا ثانية الى ارض المعركة فوجدنا المقاتل عيسى اوراهم اسحق (من قرية قارو – نيروي) قد اصيب في رأسه ولم ينطق سوى بضع كلمات ثم استشهد. فنقلناه الى جانب جريحنا الاول, وفي هذه الاثناء هجم هرمز على تلك الربية الاخيرة وقتل فيها عشرة من افراد العدو فيما كان الاثنان الاخوان قد قتلا بفعل النار التي فتحناها عليهم من خارج القرية اثناء اخلاء جرحانا. وفي هذه الاثناء وجدنا ان احد المقاتلين ويدعى اسحق قد استشهد. ولاح لنا ضوء سيارة على الطريق الترابي فهرعنا لابعاد جرحانا عن الطريق خشية دهسهم وطلب منا الجريح دنخا الاجهاز عليه منعا لوقوعه بيد العدو, الا اننا رفضنا ذلك, فحملنا جرحانا وشهدائنا وغادرنا ارض المعركة ونحن نقود قطيعا من الاغنام قوامه عشرة الاف رأس. وكان رفاقنا قد

اسروا اثنين من افراد العدو, استطاع احـــدهم الافلات والهرب الى الى جانب الجيش الموجود في فايدة, ولحقت بنا بـــعض القـــطعات الحـــكومية وانتزعت (٩٠٠٠) رأس غنم, فيما تمكنا من اخذ الف رأس غنم فقط الى مقرنا. وأسفرت المعركة عن استشـــهاد اثنين من رفاقنا وجرح خمســـة اخرين. وفيما كنا نلتقـــط انفاســـنا بـــعد تلك المعركة. استدعاني هرمز ضمن ٥٠ مقاتلا من قواته وطلب التحرك فورا الى تلكيف لأن اخبارا قد تناهت اليه عن وصول شحـــنة ادوية الى مستشفى تلكيف. فذهبـــنا فورا ودون تردد – وهذه كانت ســمة القيادية فما ان يجد ادنى تردد حتى يطلب المقاتلين بالعودة الى المقر – ووصلنا مساء ودخلنا المستشفى بشـــكل طبـــيعي فيما كان الناس ينظرون الينا وجلا, حتى ان بعض النسوة بدأن بالصراخ قائلات (لقد هجم البيشمركه) وما من احد استطاع التقرب الينا فقد كان اسم هرمز بحد ذاته مصدر رعب للجميع وحملنا الادوية في ســيارتين بـــيكب ونقلناها الى مقرنا في سيتكا, وقد تم اسعاف جرحانا الا ان المقـــاتل دنخا كان قد استشـــهد قبـــل وصولنا نتيجة نزف الدماء الغزيرة في ساقه.

وفي المساء جاءنا بعض اهالي القـــوش وقـــدموا لنا مبـــلغا قـــدره (٣٠٠٠) ثلاثة الاف دينار. وابدوا رغبتهم في مساعدتنا, شـــريطة عدم الهجوم على منطقـــتهم, فوعدهم هرمز خيرا وســـألهم عن اية معلومات متوفرة لديهم عن هجوم نمركي فأجابوا بـــأن الهجوم قـــد اسفر عن قتل ٧٠ عسكريا هناك.

رسالة تهنئة وتقدير من البارزاني الخالد

بعد ايام وصلتنا رسالة من البارزاني القائد قرأها علينا هرمز اشـــار فيها الى ان قـــائد الثورة الكوردية يهنؤنا بـــانتصارنا ويثني على المقاتلين جميعا ويقول لهرمز ما معناه: بورك جيش بمقـــاتل مثلك, ولو كان فيه خمسة اخرون لحررنا كوردستان.

في ١ كانون الاول من عام ١٩٦٣ وصلت المعلومات الى هرمز عن تحرك رتل عسكري مؤلف من ست عجلات ناقلة للاشخاص تتجه من الموصل الى دهوك. فتحرك هرمز مع عشرة من مقاتليه فقط. وسمح لاول عجلتين بالمرور, ثم اوقف العجلات الاخرى وهاجمها, وتمكن من اسر خمسين عسكريا وعاد بهم الى المقر في سيتكا, الا انه عاد الى ارض المعركة ثانية لإضرام النار في سيارتين كان رفاقه قد تركوها سالمتين. واثناء ذلك مرة سيارة اجرة صغيرة (تاكسي) تحمل امرأة فقط, رفض سائقها التوقف, حتى وصل الى دهوك وأبلغوا قيادة الجيش في دهوك, فاتصلت فورا بقيادة القوة العسكرية الموجودة في الموصل التي نسقت العمل مع قطعات الجيش السوري المتقدمة داخل الحدود العراقية.

واثناء ذلك تحركت قوة من الجيش السوري من مفرق دهوك – زاخو وقطعت طريق الانسحاب عليه واصابت احد مقاتليه من قرية ارادن وكان لهذا المقاتل اخ ضمن مجموعة هرمز يدعى (بنيامين) فما شاهد اخاه وهو يسقط شهيداحتى هرع اليه ووقف يندبه فطلب هرمز منه عدم البكاء, الا ان احدى الدبابات السورية امطرته بالرصاص فسقط شهيدا فوق جثة اخيه, فما كان من هرمز الا وان اندفع باتجاه الدبابة يرميها بالرشاش وفي هذه الاثناء رشقته احدى الدبابات في ساقه فسقط على الارض واندفعت الدبابة نحوه وهنا استل هرمز مسدسه الشخصي واطلق طلقتين على رأسه مفضلا الاستشهاد على الوقوع في ايدي اعدائه وبعد ان ترجل افراد الجيش السوري لتفقد مخلفات المعركة علم بعض منهم بأن ذلك القتيل هو هرمز ملك جكو وكان من بين افراد الجيش السوري بعض ابناء عمومة هرمز الذين هاجروا الى سوريا عام ١٩٣٣ فتركه في ارض المعركة متألمين لاستشهاده في حين كان الجيش العراقي يبحث عن هرمز دون جدوى

وهنا تمكن رفاقه من البيشمركه الابــطال من اخلاء جثته من ارض المعركة قبل وصول القوات العراقية, ونقلوه الى دير الربـــان هرمز في القوش وهناك بقي فترة قصيرة الا ان الاخوة الايزديين من ابناء قريتي سينا وشارية اصروا على ايداعه في قــريتهم وفاء للخدمات الجليلة التي قدمها الشهيد لهم اثناء حياته.

تكريم لائق

لقد اثبتت الثورة الكوردية على بــرها ووفائها لابــنائها, واذا كانت تعاني من عوز ذات اليد اثناء نضالها, فانها اليوم تقي ابــنائها الذين ضحوا بإرواحهم من اجلها, حقهم.

وبعد ان قدم ابــن اخ الشــهيد هرمز, بــيتو كوركيس ملك جكو الى كوردستان في ٢٩ مايس ١٩٩٨, التقى بالرئيس مسعود البــارزاني بشأن نقل رفات عمه الشهيد هرمز من قرية شــارية التي حــفظت الأمانة على مدى ٣٥ عاما الى مسقط رأســه في كورى كافانا, أمر الرئيس بارزاني على ان تتم عملية نقل الرفات في مراسيم عسكرية لائقة أناب عنه في ذلك الاخ **نيجيرڤان بارزانى** الذي قاد موكبــا مهيبــا يليق ببطل من ابطال ثورة ايلول يوم الخميس 4/حــزيران/١٩٩٨ وبحق اصدقائه ومحببه.

مــا الذي بقي مــن هــرمــز....؟

اذا اردنا ان نعرف عما بقــي عن هرمز, فعلينا ان نســتذكر قــصة طريفة تعود الى بــدايات عام ١٩٦٣, يوم اختار هرمز اربــعة من رفاقه منهم (يلدا ايشو, خنباينا اوراها) للذهاب الى قــرية الشــرفية وهناك التقى بزوجته التي كان قد تزوجها حــديثا, في دار الشــماس موشي, والتي انجبت له بعد وفاته بفترة قصيرة ابــنه الوحــيد, الذي ارتأت العائلة ان تسميه باسم الشــهيد تخليدا لذكراه, وما زال هرمز الصغير الذي بلغ اليوم خمسة وثلاثين عاما يقيم في الولايات المتحدة

مع والدته التي ما زالت على قيد الحياة, وكان من المفترض ان يأتي هرمز الابن الى كوردستان ليتولى بنفسه نقل رفات والده الا ان عائلته ابت ذلك وأنابت عنها ابن عمه المناضل بيتو ملك جكو

واليوم يعيش من بقي من رفاق هرمز على ذكرياته.. لقد اصبح اقدامه ونضاله وحياته مثالا يحتذى به الكثيرون, حتى ان البارزاني الخالد قال في عام ١٩٧١ ((**اذا ماقدر للثورة الكوردية ان تكرم ابطالها, فان في مقدمة من ستكرمهم هو الشهيد هرمز ملك جكو وذلك باقامة تمثال له يخلد ذكراه**)) وستبقى ذكراه خالدة الى الابد.

توضيح من المؤلف (وصفى حسن)

اخطأ الدكتور رياض سندى فى تاريخ معركة نمركى فكانت المعركة فى ايلول ١٩٦٣ و ليس كانون الثانى ١٩٦٢ ... كذلك نود الايضاح بان الشهيد توما توماس لم يشارك فى المعركة نمركى حسب اقوال المشاركين فى المعركة وحسب مذكراتة ايضاً....

كذلك اخطاء الدكتور فى تاريخ معركة الوكا و استشهاد هرمز ... حيث كانت استشهاد فى يوم ١٩٦٣/١٢/١ كذلك اخطاء الدكتور فى ذكر نجل الشهيد الوحيد هو السيد (ملك ايشايا) و ليس هرمز ... لذا اقتضى التوضيح

المصادر

1- زيارة الى قرية كورى كافنا يوم الجمعة ١٩/حزيران/١٩٩٨.

2- زيارة الى المقاتل خنانيا اوراها قشو يوم الاحد ٢١/حزيران/١٩٩٨.

3- عبدالكريم فندي, فصول من ثورة ايلول في كوردستان العراق, دهوك ١٩٩٥.

4- ق. ب ماتفييف (بارمتي), الاشوريون المسألة الاشورية في العصر الحيث, ترجمة ح . د . أ, دمشق ١٩٨٩.

5- س. ميشيل, مأساة الاشــوريين, ترجمة شــموئيل زيا, الولايات المتحدة الامريكية, ١٩٨٨.

6- جريدة خبات (اربيل) العدد ٨٧٧, الجمعة ١٩٩٨/٦/٥.

7- فهيم عبدالله, هرمز ملك جكو **ژيه‌كێ كورت وخه‌باته‌كا خورت**, جريدة برايتي (اربيل) باللغة الكوردية, العدد(٢٥٩٨) في ١٩٩٨/٦/٥.

8- **بـێ ره‌ش**, بارزان وحــركة الوعي القــومي الكوردي ١٨٢٦-١٩١٤, (لا محل للطبع), ١٩٨٠.

نشر مقال الدكتور رياض سندى فى مجلة متين عدد (٧٧) حزيران عام ١٩٩٨

مقطع من مقال للسيد فهيم عبدالله حمو باللغة الكوردية
في جريدة برايتي عدد ٢٥٩٨ يوم ١٩٩٨/٦/٤

هورمزێ مەلک چکو

ژی یەکێ کورت و خەباتەکا خورت

فەهیم عەبدوللا

دناڤ خەباتا بێ راوەستیانا میللەتێ کورد دا، گەلەک ناڤ بەرناس بوون، بخەبات و قوربانییێت بێ هەڤتا. پێناڤێ بەردەوامیا کاروانێ بەرخودان و ئازادیێ و بوونە چەڤەنگ و سەمبلێت بزاڤا رزگاریخوازا میللەتێ کورد.

وان سەروەرا بگیانێ خو گبان و بەردەوامی دا بزاڤا ژ هەژی یا میللەتێ خو و هێلا بمینت میللەتەکێ زێندی.

پەیڤ ژ لاوازن و نەکارن دەرهەق پەسنا وان بێنە دەر، و قەدا ل رۆژگارێ کورد کەتینێ بکەڤن. هێشتا دەنگدانا قوربانی و داوەشانێت وان، دزکێ سال و دەورانێت بوری دا ماینە، گەر نەڤ قەهرەمان و خو گوریکەرە. لناڤ رێلێت کیشوەرا رەش و دارستانێت ئەمەزۆن دابان، داوەشانێت وان دونیایێ ب دەنگ نێتخن، لێ ل خریانا کوردستانا ولاتێ چیا، گەر گەلی ژی هەمی ببنە گەوری هەوارا وان ئەسنورا دبەزێیت، و نەژی بێ دەنگیا جیهانێ بدەنگ دنێتخیت، ل دەمێ ئاخافتن لسەر وان سەروەرا دهێتە کرن، نابیت مرۆڤ دەرباز بیتو لهەمبەر گیانێ شەهید هورمز مەلک چکۆی نەراوەستیت و ئاڤرەکێ ل پرتێزا خەباتا وی یا خورت و پر سەرفرازی نەدەت، هەلبژاراتنا شەهید هورمزی چەپەرێ پێشیێ دشورەشا ئەیلونا مەزن دا گەلەک رامان هەبوون، ویا ژ هەمیا گرنگتر ئەوبوو، هەمی دلسۆزێت کوردستانێ بێی ل بەرچاڤ گرتنا مەسەلا ئول و مەزهەب و نەتەوەیی، ئازادی یا خو دشورشا ئەیلونا مەزن دا ددیت، هورمز وەک کەس ژ بنەمالەکا بەرینا سا ئاشووری و وەک پێشمەرگەکێ کوردستانێ سەرکردێ قولەکێ پێکهاتی بو ژ پێشمەرگێت مەسیحی و موسلمان و ئێزیدی. ئەڤەژی پەیامەکا دوو سەریا ئێجگار گرنگ بوو د دەمێت شۆرشا ئەیلونێ دا.

ژ لایەکێ ڤە پەیامەک بوو بو هەمی خەلکێ کوردستانێ، کو شۆرەشا ئەیلونا مەزن باخچەکێ رەنگینێ نەڤ کێتمەنەوەو ئول مەزهەبا ئەو رەشمالەکێ بەرفرەهـ و هەمی خەباتکەر لبن دجەمین ژ لایێ دیڤە پەیامەک بوو بو دوژمنا کو مللەتێ ئێککرتییە و چارەنڤیسێ هەر هەمیا ئێکە.

مقال للسيد عبدالغني علي يحيى...
منشور في مجلة متين عدد ١١٢ عام ٢٠٠١

هرمز ملك چكو..

الثائر الاسطوري الحي في كل رصاصة

عبدالغني علي يحيى

في صيف عام ١٩٦٣ والذي كان مناخه السياسي ان جاز القول ساخناً جداً، وسط حملات الاعتقال و الاعدامات وحرق القرى واثر استئناف القتال بين الثورة الكوردية وبين انقلابي (٨) شباط في العام نفسه.

التقيت بالثائر الاسطوري (هرمز ملك چكو) بين قريتي (بلطه) و (بريفكه) حيث كان في طريقه الى جبل القوش مع مجموعة من مقاتليه من البيشمركة الاشوريين، جلهم ان لم اقل جميعهم كانوا من الشباب المتحمس لمقاتلة القوات العراقية، ومن النشاط الذي كان بادياً على (هرمز) تبين لي، انه كان ينتظر بفارغ من الصبر انتهاء فترة وقف اطلاق النار بين قيادة الثورة الكوردية وبين الحكومة العراقية. وعند قرية (سيتكي) خلف القوش اذكر انه قال لمقاتليه (سنلقنهم درساً).

قبل لقائي الاول به عند قريتي بلطه وبريفكه، تناهى الى سمعي نبأ قدومه الى المنطقة، وانا في قرى اليزيدية (سينا وشيخ خدري). حيث ان نبأ تنقلاته وتحركاته سرعان ما كان ينتشر بسرعة البرق ويبلغ مسامع الحكومة ودوائرها الامنية والمخابراتية وكذلك

الموالين لها من الذين كانوا بمثابة الطابور الخامس في المنطقة وذلك بدءاً بالتشويش وانتهاءاً بتعصبة تلكيف. وعندما بعد علمت من قادمين الى المناطق الكوردستانية المحررة ومن التقارير التي كانت المنظمات الحزبية السرية ترفعها من المدن والمناطق الخاضعة للحكومة العراقية، ان الاخيرة كانت تضع قواتها المسلحة من جيش وشرطة ومرتزقة كورد في حالة شبه انذار اضافة الى اتخاذها لاجراءات احترازية اخرى اتقاءً من ضربات محتملة يوجهها (هرمز ملك جكو) و قوته الاشورية الثائرة وكان العديد من الموالين للحكومة يغادرون المنطقة الى الموصل عندما كان نبأ وصول هرمز ينتشر في القرى والقصبات.

كان لقائي الثاني به في يوم الهجوم على قرية (نه صرك)، كان ذلك اليوم ظهراً عندما توجه (هرمز) مع رجاله وقوة من الحزب الشيوعي العراقي بقيادة المرحوم (توما توماس) الى تلك القرى، يومذاك نظرت ملياً الى (هرمز) فرأيته رجلاً اسمر اللون، نحيلاً رشيقاً يميل الى الطول، وكان يرتدي طاقية الاشوريين الشهيرة دوماً ويتمنطق بصف من الرصاص ورأيت احد مرافقيه يحمل له السلاح، فلقد كان هرمز لايحمل السلاح في معظم الاحوال الا عند الدخول في المعركة، وكان في مشيه سريعاً يسير في مقدمة مقاتليه، ولم اجده ابداً يستخدم حصاناً او دابة في تنقلاته، كما لم اعثر طوال تواجدي في مناطق الثورة الكوردية ببهدينان يومذاك على سيارة او وسيلة نقل متقدمة.

كان متواضعاً للغاية، يقطر بساطة ووضوحاً، لكن في الوقت ذاته كان صارماً ليس مع جنود ومراتب الحكومة العراقية فحسب، انما حتى مع انصاره المقاتلين كذلك، في حالة تقاعسهم او تهاونهم او ابدائهم لضعف او جبن او خوف، حتى انه كان ينهال بالعصى عليهم، كان يريد من مقاتليه الاقدام والجرأة والاستعداد الدائم للمعركة. ورغم هذه الصرامة فلقد كان محبوباً للغاية من قبل مقاتليه الذين كانوا معجبين به ايما اعجاب بشجاعته وبطولاته النادرة والذي عرف عنه اثناء المعارك كان يقاتل واقفاً، ويهاجم خنادق الجيش العراقي ومفارز الحكومة والقوافل العسكرية ويتقدم باتجاهها من

غير ان يتخذ من صخرة او حاجز ستاراً او ينبطح على الارض عملاً باتباع القواعد الدفاعية والقتالية، كان يواجه النار وجهاً لوجه. وكان انصاره يسيرون على النهج نفسه مراعاة له.

لقد كان (هرمز ملك چكو) رمزاً للمقاومة والمساهمة الاشورية في ثورة ايلول الوطنية العظمى، وكانت القوة الاشورية التي يقودها الاشد جرأة وصدامية وقوة الثورة الضاربة في بهدينان والتي كانت في حالة تنقل دائم على طول خطوط المواجهة في قضاء الشيخان وناحية القوش والطريق بين دهوك والموصل.

لدى تعرفي عليه في صيف ذلك العام، علمت من المقاتلين الذين كانوا معه، انه تعرض للون من الاهمال غير المتقصد في الايام الاولى من التحاقه بالثورة، الا ان القدرات القتالية الخلاقة والقيادية ايضاً وكذلك شخصيته القوية الصارمة سرعان ما انكشفت، وصار المقاتل الاسطورة الذي لن ينسى.

وفي امسية خريفية باردة من ذلك العام وعقب تقدم القوات العراقية باتجاه قرى عشيرة المزوري خلف جبل القوش، اثر خيانة بعضهم، كانت قوات البيشمرگة تنسحب باتجاه (سواري و اسپينداري) بمناطق عشيرة (برواري زيري) تناهى الى سمعنا وكنا مجموعة من البيشمرگة في قريتي نه سري وره بتكى شرق قرية هسنكه شمال ناحية اتروش، تناهى الى سمعنا نبأ مقتل (هرمز ملك چكو) برصاص جنود الحكومة العراقية على الطريق بين دهوك والموصل، ورأيت مقاتليه الذين مروا بالقريتين مهمومين وقد لفهم الحزن، وهم الذين بلغونا نبأ مقتله. وفي ذلك اليوم، ساد المنطقة حزن شديد، وعلمت ايضاً ان الزعيم الراحل مصطفى البارزاني اغتم كثيراً عندما علم بنبأ مقتل (هرمز) الذي كان الوحيد من بين قادة البيشمرگة في موقع الهجوم على القوات العراقية بعد ان كان الجميع في موقع الانسحاب.

لقد دوت شهرة (هرمز ملك چكو) في وقت قصير من اشتراكه في الثورة الكردية التي قضى فيها نحو سنتين على وجه التقريب، وبمصرعه خسرت الثورة الكوردية المعاصرة واحداً من ابرز واشجع رجالاتها ■

إلى الذي ملكني حباً، وملكته ذكرى: هرمز جكو

يوسف زرا / ألقوش

١- كنا معاً ذات يوم
من حزيران ١٩٦٣
وعلى مشارف شيرمن(١)
وفي وضح النهار
صرخت مسوخ الخيل
وما صرخت
حتى انكفأت كالظل
في جحور صغيرة، هرعاً
حين عرفت وقع أقدام رجل
قادم من بعيد..
٢- وبلغ الليل .. وكان القمر بدراً
فوق السمت.. يسابق الريح
ونحن .... عبر الروابي
عبر السهول..... نسبق الرماح
زأرت أشباه الأسود
وارتدت مذعورة صوب الوديان
والكهوف
وقلمة لرجل.. ما أنحت
وما زأرت الأسود
إجلالاً لتلك الهلمة والوجه البرونزي
الأملح
٣- كنا معاً ذات يوم
من أيلول ١٩٦٣
فوق تلان وبلان(٢)
نمشي خبباً
وإذا الروابي والقمم
كصف من النصب
تحيّ مقدم رجل.. بزهو الأمير
والأرض كزلزال ترتعد
وكجليد تتكسر.. تحت الأقدام
وجلاً وإكباراً له،
والرماح كالريش تهتز
منكسة نصولها
وبالقتل الرحيم تتوسل.
٤- كنا معاً ذات يوم
في ١٨/ت١/ ١٩٦٣
صولات فوق الروابي
وسوح الوغى.. ذرى الجبال
بمنحدرها.. خدرت وخورت وداكان(٣)
حتى انقشعت الغيوم
وباتت غربانهم في كبد السماء
تقذف الحمم...
ناداه من بعيد... أشباه الرجال
هزأ به.. يا طنطل...؟
يا ابن العم... أسمعت
هكذا ينادونني... أجبته
دعهم..
إنهم كثعالب... تعوي هلعاً
ثم ابتسم .. وصاح بصوت رخيم
أنا طنطل.. والقلمة لا تتعدى الذراعين
قلت.. لعل أرهبهم نصب الشاربين
فقهقهنا معاً .
ثم قلت..
إن حكاية الطنطل.. بالطول
وبغلظ القرنين.. وقبح الوجه
وخزرة العينين.. هول
انها اوصاف
ترعب أقزام الرجال.
٥- ها نحن .. امام ينبوع ماء
برهة نستريح
قرب ذات الجسرين(٣)
لغيري.. قليل من السر يبوح..
بالله عليك.. يا ابن العم
أسألك .. وقف متصلباً على القدمين
وجال بنظره صوب الأفق

ثم قال بحنكة
يا ترى.. لمن هذه الأرض؟
ما زحته.. لكل متجبر قوي.
برم بشاربه.. وتمتم بصوت هادر
أهذا هو ناموس الحياة؟
الويل لشريعة الغاب
ولماذا نحن هنا؟ بالقوة أيضاً
نضع الحق بالنصاب
إنه الصدق إنه العدل.
فقلت
لتكن الأرض لمن يحرثها
لتكن الأرض لمن يزرعها
ولمن يحرسها
هكذا أرى الحق..
فربت على كتفي ... وصرخ
نحن هنا.. وسنبقى هنا
وبإصرار .. نصون الأرض بالحق
٦ – دارت جولات .. ثم صولات
وكبا الفارس
وانطفأت الجذوة
وأفل النجم عصر يوم ٢٠/ ١١/ ١٩٦٣
غارت الشمس في حجرها حنقاً
وبكت السماء ثلجاً
حينها.. ومع الغسق
وعندما وقع النبأ
فجع الأفق
واشرأبت الأعناق.. لكل الرجال
واجمة.. وعم السكون
وتقاطعت الأبصار صوب الحتف
٧ – جابت شلة من الرجال
السهل غرباً
وحتى منتصف الليل.. حينها
عدنا بأربعة وهو خامسهم.. محمولين
والموكب قبر متحرك
وحتى الدابة.. من دون غيرها
حينما علمت.. يحمل ظهرها
إنه هو ... اغرورقت عيناها
وبكت.. ورفضته ميتاً.
وفي اليوم الثاني
جلجلت الأرض
وكفن النعش بندف الثلج
مجلجلاً بوجه السواد
جفت الدموع في المقل
وصدعت القلوب
واحتبست الأنفاس بين الضلوع
وفي سينَن (٤)
لحظة توارى الجسد.. تحت التراب
احتج الرصاص
بأزيزه لدى السماء
وبقيت السهول والروابي والجبال
تنشد مزموره... نحن هنا
وسنبقى هنا
وبإصرار نصون الحق
نصون الأرض
يا مالك .. يا مالك

١ – شيرمن: قرية على سفح جبل عقرة غرباً.
٢ – تلان وبلان: قريتان في منطقة الشمكان غربا.
٣ – خدرت وخورت وداكان: ثلاث قرى شمال منطقة شمكان شرقاً.
٤ – سينَن: القرية اليزيدية التي تقع على سفح جبل الأبيض خلف جبل القوش حيث دفن في بستان يقع شمال القرية في الزاوية الجنوبية الغربية منها.

نشرت هذه القصيدة في جريدة بهرا ... عدد ٢٧٨ في ٢٠٠٤/١٢/٥

مقال باللغة الكردية للسيد كامل خديدا
منشور في مجلة كازي عدد (42) عام ١٩٩٨

سياسي

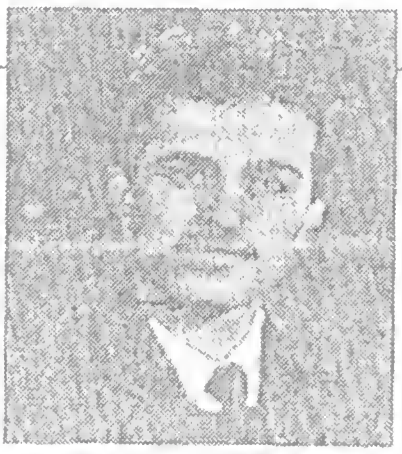

دەڤەرا قايبيديا ٣٥ سالا شەهيد هرمز ملك چكو ل هەمبێز گرتبوو

ئەندازيار/ كامل خديدا

رۆژەك ژ رۆژێن شۆرەشا ئەيلولا مەزن سالا ١٩٦٣ سپێدەكا گەش رێبازا بارزانيێ نەمر دارێژيا ل دەڤەرا كوردێن رەسێن ئێزدی ـ دەڤەرا قايبيديا ـ ئەو ژی شەهيد هرمز ملك جكو بو.

پشتی شەرەكێ زۆر دژوار كری وی و هەڤالێت وی دناڤا (ئالوكادا) دگەل لەشكەرێ عيراقی و لەشكەرێ سوری يێ هاريكار، گەلەك زەرەر و زيان گەهاندە وی كاروانێ لەشكەری و ئوتومبيلێت رەزەرێ بوشتێت وان، لێ پشتی زێدەبونا وی رەسەفسەرێ ب سەركەفتنێ ژ حێيێ ئاكنجيا وی گوندێ سينا برێكێن ئە ھنلەما عەجەلی خۆ ل سەريدا و گەشتی دڤيا بزڤرين ڤە و چەند ئوتومبيلێت ل سەر رێكا (دهوك ـ ئەيدی) سوتين، وەختێ گەهشتين دريا خۆل وان ئاتومبيلا دا و سوتن، لێ وی وەختیدا هاريكاريەكا زۆر هاتبو بۆێ كارێ بێ لەشكەری وشەهيدی نەمر و چەند هەڤالەكێت وی نەشيان ڤێەر ڤورنال بێ هەتا ل وتيرێ گەمێتی و چونە بەر دلڤانێا خودێ مەزن.

و وەختێ لەشكەری زانين كو هرمز ملك چكو هاتە كوشتن رابون ب وەهمێ تەرمی شەهيدەكێ ژ هەڤالێت هرمزی ب ئوتومبيلێ ڤەكرن ب كەرب و كين هەتا گەهاندنە بەژێری موسلێ.

و پشتی ئەو شەرە ب دوماهی هات چەند پێشمەرگێت قەهرەمان وەكو تومە توماس و نعمو حسين و حسو زوزانی و عزو مراد و سلمان محمود... هتد شيان تەرمێ هرمزی و چەند هەڤالەكێت دی برنە گوندێ سينا. يانكو (كچك بارزانا) وەكو گەلەك جارێ رژيمێ دكوتن، و ل وێرێ بلەز هاڤێتنا د چەند چالێدا گەفيدا و ڤەشارتن هەتا رۆژادی جابێ بدەنە خەلكێ وان شەهيدا.

و ل رۆژا دی هەر وەكو عەدەتێ لەشكەرێ عيراقی بو سەر گوندێت دەڤەريدا گرتن و تالانی و نەخوشی تنخستەنە سەرێ خەلكێ وان. و پشتی لەشكەرێ كارگێرێا حو بدوماهی ئينای وەكو هەمو جارا ب سەرێ گەلێ سە دبێتنا خەلكێ گوندێ ل گەل چەند پێشمەرگەها رابون ئەو شەهيدێن ژ وان چالا ئينانە دەر و دەنە خودانێن وان ژبلی شەهيد هرمز ملك، چكو كو خەلكێ وی د دورێ وی و جسمێ خەبابا وی بون رابون ڤەشارتن بشێوەكێ جوان و سەرفەراز ل دەستپێكا چيايێ سپيا ل بن چەند دارەكا. ل سەر پەروەكێ نڤيسين رۆژا شەهيدبونا وی ئەهرەمانێ نەمر و كرنە د شوشەكيدا، و ئەو نامە ژ ماييو هەتا رۆژا نويژەكرنا قەبرێ شەهيدی ل ١٦/ ئەباخی ل سالا ١٩٩٧. و پشتی بريار هاتبە دان ژ لايێ سەرۆك مسعود بارزانی ڤە و ل ديڤ داخوازيا مالا شەهيدی بۆ ڤەگوهاستنا تەرمێ شەهيدی ژ دەڤەرا قايبيديا بۆگوندێ وی كۆزێت گاڤانا، ل رۆژا ٣/٦/١٩٩٨و درێ و رەسمەكا مەزن دا ئەفسەرێن ئەكادێميا لەشكەری ل زاخو چەسپاندن ل گوری و رەسمێ (جنانزی) بيتێ بو قومانداريێن لەشكەری دئينەكرن ل سەرانسەری جيهانێ.

ب راستی خەلكێ دەڤەرا قايبيديا زۆر بێ نەخوش بون كو وی ئەمانەتێ پيرۆز ژ بن ئاخا گوندێ سينا بينە دەر، چنكو خەلكێ ڤێ دەڤەرێ ل وەختێ نەخوشيێ دا سالا ١٩٦٣ هەتا وەختێ سەرهلدانا پيرۆز ئەو ئەمانەت پاراستبە و زۆر جارا ژی بو ئەگەرا سوتن و خرابكرنا گوندێت دەڤەرێ. و هەروەسا هيچ جياوازی ژی نينە د ناڤبەرا هەر پارچەكا كوردستانێ دا لێ ژ بەلكو بريارا سەرۆك بارزانی و بنەمال و جيزانا شەهيدی بۆ خەلكێ دەڤ... ناچار بوژ بۆ ڤەگوهاستنا وی ئەمانەتێ.

و دڤێ رۆژا پيرۆز دا بەرێز نێچيرڤان بارزانی ئامادەی رێ و رەسمێ ڤەگوهاستنا تەرمێ شەهيد بو و د كورتە پەيڤەكێ دا رۆلێ ڤی شەهيدی و پەيوەنديێن ڤی بنەمالێ دگەل شۆرەشێن بارزانيا و رۆلێ وانێ هەردەم لبەرچاڤ دا خويا كرن.

و چنكو شەهيد هرمز ملك چكو تويا پێشمەرگێ ئەيلولێ بۆ لەوا بارزانيێ نەمر دپەيڤەكێدا گوت (ئەگەر رۆژەك بێت پەيكەر بو شەهيديت مە بێنە چێكرن ل بەرامبەر مە دڤيا بو هرمز ملك چكو بێتە چێكرن). و ئەز هيڤيێ دكەم ئەو داخواز ب جه بێت و پەيكەرەكێ جوان و ماقول بێت چێكرن ل ناڤ بازێرێ دهوكێ يان ژی ل دەڤەرا قايبيديا.

و ل دوماهی بێ هيڤی و نومێدا من ئەوە كو دەڤەرا قايبيديا بسە ئەوبە پاراستنا تەرمێ هەر قەهرەمانەكێ كورد هاتيە شەهيدكرن، و ڤەشارتن لدورێ ئاخا بون و ژبانا خو د هەروەختەكێدا هەتا بنە مالا شەهيدی دەليڤێ ببن و بكەهن ڤەگوهێزن بۆ جهێ بويا وی وەكو شەهيدێ نەمر محمود ئێزيدی.

مقال لمعد الكتاب (وصفي حسن) منشور باللغة الكردية في مجلة هيزل عدد (٢) عام ٢٠٠٦

چەند لایەرەک ژ خەباتا شەهیدێ قارەمان

هرمز ملک چکو

(١٩٣٠ - ١٩٦٣)

وەسفی حەسەن ردێنی

دەمێ مللەت د قوناغێت شورەشگێریی و دبەرخودانا دا دبورن ... ماوە ماوە ناڤێ چەندین قارەمانا دهێنە پێش و ناڤ و دەنگێ وانا ل سەرانسەری دەڤەرێ بەلاڤە دبیت و پاشان ئەو قارەمان دبنە هیمایێ مێرخاسیێ و شورەشگێریێ بو مللە تێ خو .....

ئەگەر لاپەرێت دیروکا شورەشا ئیلولێ ل دەڤەرا بەهدینان ڤەخینین .... دێ ناڤێ چەندەها قارەمان و چاڤ نەترسان بەر چاڤێت مە کەڤیت ... و ژ وان ناڤێت بریقە دار د گورەیانا خەباتا چەکداری دا ل سەر دەمێ شوردشا ئیلولێ ل دەڤەرا بەهدینان ناڤێ شەهید (هرمز ملک چکو) یە ...

هرمز ملک چکو ژ مالباتەکا کوردستان پەروەرە و باب و باپیرێت وی پەیوەندێت چڤاکی بێت ب هێز هەبون دگەل سەرکردێت سەرهلدان و شورەشێت کوردی ێ ل کوردستانا باکور یان ل کوردستانا باشور.

و ژ بەر ڤێ یە کێ هەر زی هرمز مللک چکو خو هاڤێتیە ناڤ ڤادا خەباتا کوردایەتیێ و دەست ژ ڤێ خەباتێ نەبەردایە تا شەهید بونا وی ل شەرێ ئالوکا ل روژا ١٩٦٣/١٢/١

ئەڤجا رێزگرتن و وەفاداری مە بڤەردیت ڤێ گوتارێ ل دور خەبات و تێکوشینا شەهید هرمز مللک چکو بو خویندەڤانێت گوڤارا (هیزل) بەرهەڤ بکەین

ژمارە ٢ پاییزا سالا ٢٠٠٦ ێ زایینی بەرامبەر ٢٧٠٦ ێ کوردی
هیزل HIZIL
40

اصداء الطبعة الكوردية من هذا الكتاب في الصحافة الكوردستانية

هەرێمی کوردستان
488

شەهیدێ کوردستان هرمز ملک چکو

لڤی دیاهیی پەرتوکا (شەهیدێ کوردستانێ هرمز ملک چکو) ژ بە ئامادەکرنا وەسفی حەسەن ردێنی کەفتە بازاری رەوشەنبیری، دڤی پەرتوکێ دا نڤیسکاری وی زور رەنج کێشایە تاکو شیای ڤی پەرتوکێ بەهەڤ بکەت، چنکو جهان گەریایە و زور دیدارێت تایبەتی دگەل هەڤالێت شەهید هرمز کرینە، هەروەسا زور بەلگە نامە دگەل پەرتوکێ بەلاڤ کرینە، ب راستی کومکرن و بەلاڤکرنا کلتورێ شورەشا ئیلولێ کارەکێ زور زور پیروزەو جهێ رێزو تەقدیرێیە لجەم هەمی رەوشەنبیرا و تێکوشەران، دەست خوشە بو نڤیسکاری و چاڤەرێیی بەرهەمێت دیترین.

عرض كتاب (شـــهيد كوردســـتان هرمز ملك جكو) في مجلة هريم كوردستان الصادرة عن وزارة الثقافة في اقليم كوردستان...عدد ٤٨٨٠ في٢/١٢/٢٠٠٨

الرئيس البارزاني لقناة الحرة

لا نقبل بأي تعديل دستوري يخل بالحقوق المشروعة للكورد

مجالس الاسناد فكرة شمولية لاعادة بناء سلطة الشخص الواحد او الحزب الواحد

الصوت الآخر

sotakhr.com

219

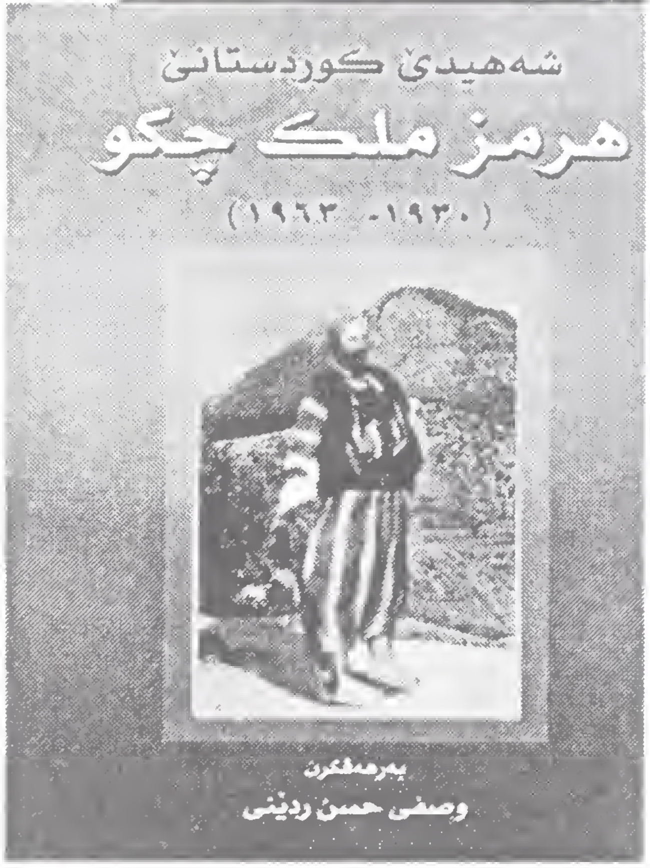

*هرمز ملك جكو

للبطولة طعم خاص، والباحث عن تاريخ أية بطولة كمن ينقب بحثاً عن حجر ماس في جبل شاهق، بهذا القدر من الصعوبة اكتنفت محاولة البحث عن أسرار قصة مناضل من التاريخ القريب، تناثرت أجزاؤها شظايا في ذاكرة الناس، وتغدو محاولة جمع تلك الشظايا، كالبحث عن واقعة محددة لدى عدد من فاقدي الذاكرة، حتى يخال للمرء انه يبحث عن أسطورة قديمة في عصور ما قبل التأريخ.

هذه مقتطفات من كتاب (شهيد كوردستان هرمز ملك جكو) للكاتب وصفي حسن رديني أصدره بالكوردية عن مطبعة خاني في دهوك.

هذا البطل ولد عام ١٩٣٠ في قرية (كوري كافانا) التي تبعد فقط ١٥كم عن مدينة دهوك من عائلة أشورية نزحت عام ١٩١٤ من منطقة تياري التابعة لولاية هكاري أقصى الجنوب الشرقي من تركيا الحالية أثر الحملات العسكرية التي قادها الجيش العثماني لقمع الآشوريين أنذاك، عوائل آشورية نازحة، قامت بإنشاء القرية في عام هجرتهم من هكاري فيما يشير آخرون إلى أنها أسست عام ١٩٢١، الوالد كان يقود جمع النازحين وأطلق عليه ملك، وقد ولد ابنه هرمز عام ١٩٣٠، قساوة الظرف خلق من هرمز ملك جكو مناضلاً عنيداً وأنخرط في صفوف ثورة أيلول واستطاع أن يسطر سلسلة ملاحم بطولية وهو يقود جمعاً من البيشمركة، حتى يوم استشهاده في ١٩٦٣/١٢/١.

عرض كتاب (شهيد كوردستان هرمز ملك جكو) في مجلة الصوت الاخر...

عدد ٢١٩ في ٢٠٠٨/١١/٢٥

العراق الجديد

New Iraq

صحيفة اسبوعية سياسية عامة

صاحب الامتياز

ايڤان ناصر حسن

imn_kurdistan@yahoo.com

السنة الاولى العدد (٠) الاربعاء ٥/١١/ ٢٠٠٨

شهيد كوردستان هرمز ملك جكو

صدر عن مطبعة خاني في دهوك كتابا تحت عنوان شهيد كوردستان هرمز ملك جكو للكاتب والصحفي وصفي حسن غديني هذا الكتاب احتوى على المراحل النضالية للمناضل الاشوري الشهيد هرمز ملك جكو وبطولاته مع الحركة التحررية الكوردية ومشاركته الاخوة الكورد في نضالهم الدؤوب ضد الانظمة العراقية المتعاقبة وحتى يوم استشهاده عام ١٩٦٣ هذا الثائر الذي وصفه احد الكتاب الكورد لحن اثوري على قيثارة كوردية ،كان من المقاتلين البارزين في ثورة ايلول التحررية في منطقة بادينان حيث اصبح رمزا للبطولة والتضحية والفداء، واحتوى الكتاب كتابات وصور تتحدث عن المعارك التي شارك فيها وصفاته القيادية المعروفة

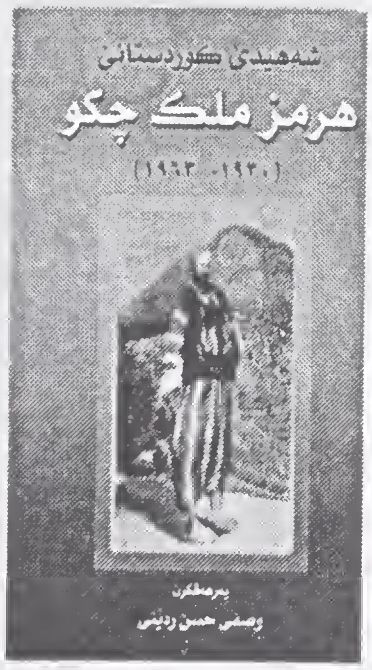

لدى ابناء المنطقة و مقالات باللغة الكوردية والعربية تحدثت عن الشهيد هرمز ملك جكو.

عرض كتاب (شهيد كوردستان هرمز ملك جكو) في جريدة العراق الجديد... الصادرة عن شبكة الاعلام العراقي /اربيل... عدد (صفر) في٥/١١/٢٠٠٨

هرمز ملك جكو ..

الثائر والمناضل الآشوري

بقلم: نوري بطرس

قد تكون البطولة لدى البعض لها طعم خاص، والباحث عن تلك البطولة كمن يبحث عن لؤلؤة في قعر المحيط لا تكاد يده تلمسها ولكن عينه على سحرها وألواحها أو أن يبحث عنها في محيط جبل عالي لا يستطيع تسلقه بسبب المخاطر والعثرات التي تقف في طريقه وهكذا الحال مع المناضل والبطل الآشوري هرمز، فهو الذي عزف لحنا آشوريا على آلة موسيقية كوردستانية ما تزال تسري في الآذان وتخفق لها القلوب كلما رددت على مسامعنا، والمآثر والبطولات التي تركها ذلك

عائلة الملك جكو الذي لقب بالملك باعتباره من الوجهاء البارزين فيها وهو لقب يطلق عادة على رئيس العشيرة

ان الظروف التي عاشها هذا الثائر والحديث عنها تقودنا الى الظروف السياسية التي كانت سائدة في العراق في عام ١٩٦٣، إذ كانت الأحداث الساخنة وتقلباتها طاغية على كل حدث. حيث حملات الاعتقال والاعدامات وحرق القرى وحيث القتال على أشده بين فصائل الحركة الكوردية الثورية وبين الانقلابيين في ٨ شباط من نفس العام

لم تكن طريق الثورة الكوردية التي التحق بها المناضل هرمز معبدة بالزهور، بل كانت تلك الطريق تقف شامخة في درب المناضلين، وما عليهم إلا اجتيازها وقلوبهم مفتوحة كلما لمع الرصاص وطلقات السلاح

كان هرمز يتنقل بين قريتي بلطة وبريفكا مع المقاتلين البيشمركة الآشوريين ومع الشباب التي تجري في عروقهم دماء الثورة وكانت تنقلاته وتحركاته سرعان ما تنتشر بين أبناء القرى وتبلغ القوش، وبالنظر الى ضخامة تلك القوات أخذت قوات البيشمركة تنسحب عن مواقعها باتجاه سواري لكي تنجو بنفسها، ولكن الموقف كان صعبا للغاية

ومن العمليات التي اشترك فيها وقادها هي الهجوم على مركزي الشرطة في وشرمن وتل عدس ودشت هركامي وعلى المركز الصحي في تلكيف وعلى منطقة تشكر تافكي والهجوم على مخفر شرطة ومقر ناحية القوش وعلى رتل حكومي في الركة وفي الأول من كانون الأول من العام ١٩٦٣ وصلت المعلومات الى هرمز عن تحرك رتل عسكري مؤلف من ستة عجلات ناقلة للأشخاص تتجه من الموصل الى دهوك فتحرك هرمز مع عشرة من المقاتلين وهاجم الرتل وتمكن من أسر خمسين جنديا، ثم عاد الى أرض المعركة ثانية لاضرام النار في سيارتين عسكريتين وأثناء ذلك مرت سيارة تاكسي رفض سائقها الوقوف على وصل دهوك وأبلغ قيادة الجيش هناك فاتصلت بقيادة فرقة الموصل وأثناء ذلك تحركت قوة من الجيش العسوري من مقول وسقط شهيدا على أرض المعركة وحاول أخوه سحبه الى الخلف الا أن إحدى الدبابات السورية أمطرته بوابل من الرصاص فسقط هو الآخر شهيدا، ما حدا بهرمز الى الاندفاع الى الأمام وهو يرمي الدبابة بالرشاش وفي هذه الأثناء رشقته الدبابة بالرصاص وأصابته في ساقه وسقط على الأرض واتجهت الدبابة نحوه وهنا أطلق هرمز على نفسه رصاصة الرحمة على رأسه واستشهد على أرض المعركة

وكان في كل انتصار يتلقى رسالة تهنئة من البارزاني القائد وفي عام ١٩٩٨ أمر الرئيس مسعود البارزاني بنقل رفاته من قرية شارية التي رقد فيها ٣٥ عاما الى مسقط رأسه في قرية كوري كافانا بناء على طلب ابن أخيه وجرى ذلك في مراسيم عسكرية لائقة لرامسها أيلول التحررية في يوم ١٩٩٨.٦.٤ محاطا بأصدقائه ورفاق دربه

هرمز من مواليد ١٩٣٠ قرية كوري كافانا، شهد أحداث ١٩٦١ وناضل في صفوف البيشمركة حتى استشهد وكان مجموع المقاتلين الذين كانوا بإمرته قد وصل الى ١٩٠ مقاتلا معظمهم من الشهداء الآن ..

مقال السيد(نوري بطرس) في جريدة بيت نهرين عدد (١٠٠)

دەنگێ لالش

جريدة تصدر شهرياً
علمية تصدر عن الهيئة
العليا لمركز لالش
الثقافي والاجتماعي

ژ وەشانێن نوو

پەرتۆکا هورمز مەلك چکۆ

پەرتوکا شەهیدێ سەرکردە (هورمز مەلك چکو) ژ نڤیسین و بەرهەڤکرنا نڤیسکارێ کوردێ ژیهاتی مامۆستا (ومصفی حەسەن ردێنی)یە، کو تازە هاتیە وەشاندن دەربارەی ئەوان رۆژێن خوراگری و بەرخودانێ یە ل سەردەمێ شۆرەشا مەزن یا ئەیلولێ، بەلکو هەژماردکا بەرچاڤ ژوان چالاکیێن کو ژ لایێ وان پێشمەرگێن چاڤ نەترسێن دهێنە ئەنجامدان ل دوو رێبازا پەروەرا بارزانیێ نەمر هاتینە ئەنجامدان و چەندێن بەرپەرێن دیرۆکێ بخوینا گەشا شەهیدا خەملاندین و ژ وان شەهیدێ سەرکردە هورمز مەلك چکۆ.

عرض كتاب (شهيد كوردستان هرمز ملك جكو) في جريدة (دەنگێ لالش) ...

العدد (١١٣) يوم ٢٠٠٨/١١/١١

تمثال الشهيد هرمز ملك جكو ... تم اعداده من قبل الفنانين التشكيلين
(احمد شريف و يونس احمد)

إيشايا هرمز ملك جكو

- ولد في ١٩٦١/٧/٣١ في قرية كوريت كافانا.
- بعد نكسة ١٩٧٥ هاجر مع والدته وعمه كوركيس الى ايران.
- بعدها رحل الى أمريكا واستقر في ولاية الينوس.
- في العام ١٩٨٠ انضم الى الجيش الأمريكي وكان من قوات المارينز وبقى معهم لمدة ستة اعوام.
- خريج كلية هندسة الحاسوب في جامعة (ديفرايد) الأمريكية.
- في يوم ٢٠٠٦/٦/١٣ قام بأول زيارة له الى أقليم كوردستان.
- يعاهد الشهيد هرمز وجميع بيشمركه قوة هرمز على الأستمرار بنضال والده على نهج البارتي و البارزاني من اجل عزة و نصرة كوردستان

ايشايا هرمز ملك جكو ..... وصفي حسن الرديني

وفى الختام

وفى ختان الكتاب لابد لى ان ادون هذة الملاحظات التاليه :.

1 – اشكر كافة الساده الذين امدونا بـــالمعلومات ســـواء الذين ورد اسماؤهم فى المتن او الذين لم يرد اسماؤهم

2 – كذلك اشكر السيد عبدالخالق سلطان لقيامه بـــترجمة جزء من هذا الكتاب الى اللغة العربيه

3 – اود ان اوضح بـــأنه لم يكن بالمســـتطاع تدوين اســـماء كافة بيشمركه قوة الشهيد هرمز فى الفترة بين عوام ١٩٧٣ – ١٩٧٥ أي في فترة المناضل كوركيس مللك جكو... وذلك لأن عددهم تجـــاوز ال(٥٠٠)بيشمركه و اذا اردنا تدوين اسماء كل هولاء ال(٥٠٠) و تفاصيل فترة عملهم بين الاعوم ١٩٧٣ – ١٩٧٥ فان هذا – بحـــد ذاته– يحتاج الى كتاب مستقل لذا نعتذر لكافة بيشمركه فترة ١٩٧٣ – ١٩٧٥ لانه لم يكن فى المقدور كتابـــة اســـماء جميعهم فى هذا الكتاب

معد الكتاب

دهوك في ٢٧/ايلول ٢٠٠٩

فهرست الكتاب

الاهداء.. ٩
تقـديـم.. ١٠ -١١
عراقة الأواصر بين العائلة البارزانية و عائلة ملك جكو.........١٦
نبذة عن حياة هرمز ملك جكو............................١٧ - ٢٣
اهم المعارك و الكمائن التي قام بها الشهيد هرمز ملك جكو
ورفاقة..٢٤ - ٢٧
بعض المتعاونين مع قوة هرمز عسكريا و لوجستيا في حدود...٢٨ - ٣٥
صور بعض المتعاونين مع قوة الشهيد هرمز ملك جكو ....٣٦ - ٤١
تفاصيل بعض معارك الشهيد هرمز ملك جكو.................٤٢ - ١٠٦
ملحمة وادي (دي بري) الدموية في منطقة نهلة صيف
عام ١٩٦٩...١٠٧ - ١٢٦
مقاتلى سرية سعيد موقه القوشى وسرية دانيال داود بيلمندى نهلة
فى اعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ....
صور بعض مراتب و بيشمركه قوة الشهيد
هرمز ملك جكو.......................................١٢٧ - ١٤٠
بعض الكتابات التى تناولت نضال الشهيد
هرمز مللك جكو......................................١٤١ - ١٨٩
اصداء الطبعة الكوردية من هذا الكتاب فى الصحافة
الكوردستانية.......................................١٩٠ - ١٩٥
نبذة عن سيرة ايشايا هرمز ملك جكو....................١٩٦ - ١٩٧

الكاتب في سطور

- ولد في العام ١٩٥٩ في قضاء العمادية (عاصمة امارة بهدينان)
- انهى دراسته الابتدائية في مدارس سنجار و العمادية، و تخرج من (اعدادية صناعة دهوك) عام ١٩٨٠.
- في شباط ١٩٧٣ و في مدرسة ثانوية (متينا) ألتحق باتحاد طلبة كوردستان عن طريق الشهيد خالد توفيق العمادي.
- خريج دورة اعلامية أمدها (٦) أشهر في بغداد عام ١٩٨١ حيث كانت نقابة الصحفيين العراقية قد فتحتها.
- منذ صيف ١٩٧٦ ولغاية خريف ١٩٧٧ كان من ضمن بيشمركه ثورة كولان في فترة القيادة المؤقة.
- منذ العام ١٩٨٠ وهو مستمر في الكتابة بالمجلات التالية(الصحافة البيبلوغرافيا، الأدب، تاريخ ثورة ايلول) ونشر نتاجه الثقافي في غالبية الصحف الكوردية و العراقية مثل (هاوكاري، بيان، رنكين، العراق، الثقافية، كاروان، الطليعة الأدبية، روزي كوردستان، مجلة هريم، خةبات، برايتي، بيمان، ئه فرو، مه تين، نوشفق، **فهژين، دنكي مللهت**، كولان، زاكروس، دهوك، دنكى بيشمةركة، به يف، سولاف، الصوت الاخر ، سميتا، بانيبال....الخ)
- منذ العام ١٩٩٤ ولغاية نهاية ٢٠٠٦ شغل منصب مدير أعلام هريم في محافظة دهوك.
- في العام ٢٠٠٧ اصبح مديرا لمكتب فضائية نوروز في دهوك.
- عضو نقابة صحفيي كوردستان و هو عضو ايضا في اتحاد الادباء الكورد فرع دهوك.
- فى عام ٢٠٠٨ اصبح مديرأ لاعلام وزارة الثقافة في محافظة دهوك

من نتاج الكاتب المطبوعه

- الأذاعات و التلفزيونات الكردية (١٩٣٩-٢٠٠٢) - اربيل ٢٠٠٥
- مذبحة قرية صوريا في ١٩٦٩/٩/٦ دهوك ٢٠٠٥ باللغة الكورديه
- سنجار... الكوردايتي... الترحيل و التعريب- دهوك ٢٠٠٦ (طبعتها مؤسسة سبيريز)
- مذبحة قرية (دكان) في آب عام ١٩٦٩ -دهوك ٢٠٠٦
- ملحمة عين زالة ليلة ١٩٦٢/١٠/١١ -اربيل ٢٠٠٦
- صحافة منطقة بهدينان (١٩٥٠-٢٠٠٥)- دهوك ٢٠٠٦ (طبعتها مؤسسة سبيريز)
- بيبلو كرافيا نتاجات أدباء وكتاب منطقة بهدينان (١٩٣٥-٢٠٠٠) دهوك ٢٠٠٦ من مطبوعات اتحاد أدباء الكورد فرع دهوك
- زمار... الكوردايتي والنضال... الترحيل و التعريب- دهوك ٢٠٠٦
- نضال البارزاني الخالد في المصادر (العربية والاوربية والفارسية والتركية والكوردية ١٩٣٢-٢٠٠٣)
- انشودة زمبيل فروش- تاريخ- مكان- بعض النصوص (٢٠٠٨- دهوك) (طبعتها مؤسسة سبيريز)
- ملحمة سورداش - بيرةمكرون فى السليمانية عام ١٩٦٩... من مطبوعات وزارة الثقافة في أربيل نهاية ٢٠٠٨.
- مذبحة صوريا عام ١٩٦٩... (باللغة العربية) من دهوك ٢٠٠٩..من اصدارت دار المشرق.
- ملحمة لومانا - كفلسني في عام ١٩٦١ ...الملحمة التي اجبرت حكومة عبدالكريم قاسم للتفاوض مع البارزاني الخالد ..في سرسنك ...دهوك ٢٠٠٩

له كتب جاهزة للطبع

- بدايات ثورة ايلول في منطقة بهدينان ١٩٦١-١٩٦٣
- قــوات هةلكورد (قــوات كوماندوز ثورة ايلول) بــــين الاعوام ١٩٦٨-١٩٧٥
- مشاركة مسيحيو منطقة بهدينان في ثورة ايلول ١٩٦١-١٩٧٥
- ملحمة زاويتة ... في ٥-٦/١٢/١٩٦١
- ملحمة جبل متين قرب بامرنى ... آب عام ١٩٦٣ واستمرت ٤٤ يوما
- تنظيمات القــيادة المؤقــة ١٩٧٦-١٩٧٩ في منطقــة بــهدينان ١٩٦١ - ١٩٦٣
- كتاب اخر حول ست ملاحم بداية ثورة ايلول فى منطقة بهدينان
- الكورد وكوردستان في كتابات كبار الكتاب والمؤرخين العراقيين
- نوروز في الشعر العربي.
- الكورد وكوردستان في كتابات المؤرخين الارمن .

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Biographies: By ABC
Beth Mardutho Library

المؤلف

Martyr of Kurdistan

Hirmiz Malak Chkko

5000 63 – 1932

دار المشرق الثقافية
الموقع الألكتروني: www.simtha.com
البريد الإلكتروني: bethmardoothaduhok@yahoo.com
العنوان البريدي: العراق- دهوك صندوق بريد: 76
مطبعة هاوار - دهوك